

كتاب

زاد المسافر وغرّة محيا الادب السافر

لأبي بحر صفوان بن ادريس التجيبي المُرسي

يشتمل على اشعار الاندلسيين من عصر

الدولة الموحدية

وبليه

ملحق يتضمن ترجمة المؤلف وما تيسّر من نثره وشعره

اعتق بنشره وتضيبه والتعليق عليه

عبد القادر محمداد

استاذ مدرّج بمدرسة وهران الثانوية — الجزائر

بيروت ١٩٣٩-١٣٥٨

كتاب زاد المسافر وغرّة محيا الادب السافر

لابي بحر صفوان بن ادريس التجيبي الرُسمي

يشتمل على اشعار الأندلسيين من عصر

الدولة الموحدية

وبليه

ملحق يتضمن ترجمة المؤلف وما تيسّر من نثره وشعره

اختى بشره وعذبه والتليق عليه

عبد القادر محمداد

استاذ مبرّز بمدرسة وهران الثانوية — الجزائر

بيروت ١٩٣٩ — ١٣٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد

مقدمة

قلما يذكر مؤرخو الادب العربي كتاب «زاد المسافر وغرة محيا الادب
السافر» لابي جحر صفوان بن ادريس التجيبي الموسي واذا ذكروه كما حدث
لمرجي زيدان وللاب شيخو فانما يقتصرون على الاشارة الخفيفة اليه غير مبالين
بالتعريف به وبقيته الادبية والاجتماعية ونظن اننا لسنا بمخطئين اذا قلنا ان
الكثيرين ممن ذكروه لم يصلوا الى اكتشاف ما يتضمنه . وليست هذه حالة
الكاتب القديعة التي تختص بالادب الاندلسي ككتاب نفع الطيب من غضن
الاندلس الرطيب للفقري الذي اطنب في ذكره كل الاطئاب وسمى صاحبه
« اديب الاندلس » ومعجم الادباء لياقوت وشرح مقصورة حازم اللقاضي ابي
القاسم محمد بن احمد الترناطي ونحمة القادم لابن البار التضايعي البلنسي الخ...
وروى صاحب النفع عن المؤرخ ابن سعيد ان زاد المسافر كان مشهوراً عند
المخاربة واكبر دليل على ذلك هو وجود مخطوطين مغربيين منه في مكتبة
الاسكوريال اعتمدنا عليها لتشر هذا المجموع
ولا غرابة اذا بلغ زاد المسافر من الشهرة ما بلغ في الاندلس والمغرب فانه

حلقة من سلسلة مجموعات ودواوين شعرية نشرها ادباء الاندلس في مختلف العصور عندما استفحل امر الادب في تلك البلاد الثانية عن سلطان الخلافة ومركز العروبة وعندما شعر رجال الادب بها بما لهم من الفضل والمزايا في هذا الباب . واول مجموع من هذا النوع عرفته الاندلس هو على ما نظن كتاب الحداثق لابن الفرج الحياثي لم يصل الينا منه الا قطع مبعثرة ثم كتاب البديع في وصف الربيع لابي الوليد الحميري يختص بوصف الازهار والحداثق ثم كتاب الذخيرة في محاسن الجزيرة لابن بسام افخم واثن من سواه لما يحتوي عليه من فرائد ادبية وتاريخية معاً . وفي عصر ابن بسام نفسه اي عصر ملوك الطوائف ألف الفتح بن خاقان مجموعين يتضمنان من الشعر الرائق والسجع الشائق فنوناً تتجلى فيها محاسن الادب الاندلسي ومزاياه ثم جاء ابو بحر صفوان بن ادريس فجمع في كتاب زاد المسافر اشعار المولدين من دولة ملوك الطوائف الثانية الى اواسط العصر الموحي ولم يكذب ينقضي هذا العصر حتى قام ابو عبدالله بن الابار بتميم عمل صفوان بمجموع سماه تحفة القادم مورياً بزاد المسافر واخر حلقة من هذه السلسلة الطويلة هي الكتيبة الكامنة في شعراء المئة الثامنة لابن الخطيب السلمي الغرناطي ختمت بها الاداب الاندلسية .

والذي يزيد هذا البيان المختصر هو ان الادب الاندلسي متصل بعضه ببعض وان لا ثمة بين العصر والعصر وكل مجموع من هذه المجموعات يمثل عصرًا من العصور من الوجهة الادبية كما يمثل من الوجهة الاجتماعية بتفاوت . فمن هنا تظهر اهمية زاد المسافر فهو يشخص الادب الموحي كما يشخص المجتمع الموحي . ويمتاز عصر الموحدين بالخطاط الادب كما يمتاز بالخطاط الاخلاق واختلال في الايمان فان اكثر الشعراء هم من الكتاب والقضاة وذوي المناصب الدينية . فشعرهم شعر هزل ومجون ودعابة والعب عقلية لا تخلو من رقة ولاكن لا تنتمي الى الشعر الحقيقي في الكثير من الاوقات الا من جهة الوزن والقافية وشعرهم شعر ادباء وقتهاء . كتبوا كثيراً من كتب الادب والتفايسير القروانية والاحاديث النبوية فلا يستطيعون ان يقولوا شعراً دون ان يشيروا ويولوجوا الى

معلوماتهم الادبية والدينية وشعرهم شعر مجالس يقيسونها للرواية والارتجال ويفسرونها بالنكت اللطيفة والملح الطريفة وشعرهم شعر هجو فحجاً قوم هذا العصر بغير حساب وتعاطوا المهجر المر القادح قلماً تعاطاه قوم سواهم وقد آثرنا ان نثبته برمته في هذا الكتاب على ما فيه من التعدي على الاخلاق لما فيه من دلالة واضحة على دنائهم وانهماكهم في اغرب اللذات.

وقد اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على مخطوطين موجودين في مكتبة الاسكوريال تحت رقم ٣٥٥ و ٣٥٦ يرجعان الى مكتبة ملك المغرب مولاي زيدان التي اتى بها القدر الى تلك الديار. وكلاهما بخط مغربي لا يخلو من رشاقة ولم يذكر في اي منهما اسم ناسخه ولا تاريخ نسخه فاما المخطوط ٣٥٦ يشتمل على ٣٤ ورقة طول الورقة ١٨ سنتيمتراً وعرضها ١٢ وفي كل صفحة ٢٣ سطراً وبالمشاح احياناً بعض الاصلاحات او ابيات نسبت وقد آثرنا هذا المخطوط في تتبع تراجم الشعراء لانه اتم نظاماً من الاخر ورسمنا بالمشاح رقم كل ورقة من هذه النسخة المخطوطة واتبعنا الرقم بحرف الواو اشارة الى وجه الورقة وبحرف الفاء الى ظهرها وجعلنا الرقم بين هلالين وتعوز هذه النسخة بعض المقطوعات توجد في النسخة الثانية وكثيراً ما تعدي هذا المخطوط اخطاءاً فادحة تدل على جهل الناسخ بخلاف المخطوط ٣٥٥ فانه في الغالب اصح من الاول واقرب من الاصل والكثير منه مشكوك الا ان ثلثة اصابته بين الورقتين ٣٩ و ٤٠ وان بعض القطع مبثوثة ويظهر ان سبب ذلك الخلل ناشئ من التجليد اذ ان النسختين مجلدتين تجليداً مغريباً ويحتوي م. ٣٥٥ على ٥٣ ورقة طولها ١٨ سنتيمتراً وعرضها ١٢ وفي كل ورقة ١٨ سطراً في الغالب واسماء الشعراء مكتوبة بخط اضخم وبالمشاح احياناً اصلاحات او تعاليق وجيزة لم تكتب بخط واحد.

وقد علقنا على النص بالروايات المختلفة كما اننا اشرنا الى الاصول التي ذكرت فيها الابيات او القطع وخصصنا اكثر التعاليق بايراد تراجم الشعراء كلما استطعنا الى ذلك سبيلاً اذ لم يترجم المؤلف شعراء مجموعه الا نادراً وبفقرات وجيزة جداً ولما نظن من ان الكتاب احوج الى هذا النوع من التعاليق مما هو الى

غيرها ثم اضعنا الى « زاد المسافر » ملحقاً يتضمن ترجمة المؤلف من مصادر مختلفة وما تيسر من نثره ونظمه اتماماً للفائدة واتبعنا الكل بفهارس اسماء الرجال والنساء والاماكن والقوافي مرتبة حسب القواعد العلمية الحديثة تسهيلاً للابحاث واخيراً نقدم جزيل الشكر للاستاذ م. بيريس مدرس بكلية الجزائر الذي الهننا الى هذا العمل واسدى الينا بارائه السديدة
هذا ونرجو من القراء الكرام ان يغضوا الطرف عما عسى يعتري هذا الكتاب من المفوت وما الكمال الا لله سبحانه هو الموفق للصواب
ع . م .



بيان الكتب الواردة في التعاليق والتعريف بمؤلفيها

- الإحاطة في اخبار غرناطة للوزير محمد بن الخطيب السلاني طبة مصر ١٣١٩ هـ
الإحاطة . . . نسخة مخطوطة للاستاذ لافي بروفنصال
امال الاعلام فيمن بوع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام
تأليف الوزير محمد لسان الدين بن الخطيب السلاني . الجزء الذي نشره الاستاذ لافي
بروفنصال تحت عنوان :
Histoire de l'Espagne musulmane extraite du Kitâb A'mâl al A'lâm. Collection
de textes arabes publiée par l'Institut des Hautes études marocaines.
Tome III. Rabat 1934
الاستقواء في اخبار ملوك المغرب الاقصى للتاسري السلاوي ٤ اجزاء مصر ١٣١٢ هـ
الاكتفاء في سيرة المصطفى والثلاثة الخفاء لابي الربيع بن سالم الكلاحي نشره م . مامي . الجزء
الاول باريس ١٩٣١ . (Collection Bibliotheca arabica)
الاقيس المغرب بروض القوطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس لابي عبد الله محمد
ابن عبد الحليم المعروف بابن ابي زرع . طبة فاس الحجرية
بنية التمس في تاريخ رجال الاندلس لاسد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي . طبة كوديرة .
مجريط ١٨٨٤
تقفة القاد لابي عبد الله محمد بن ابي بكر الفضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار . مخطوط
بالاسكوريال مرقوم عليه عدد ٣٥٢
التكملة لكتاب الصلة لابي عبد الله محمد بن ابي بكر الفضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار .
جزان . طبة كوديرة . مجريط ١٨٨٩
التكملة لكتاب الصلة . القسم الاول المفقود من طبة كوديرة . طبة ميل - ابن ابي شنب .
الجزائر ١٩١٩
الحلة السيرة لابي عبد الله محمد بن ابي بكر الفضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار منتخبات
منها نشرها M. J. Muller في كتابه المسمى :
Beitrage Zur Geschichte der Westlichen Araber-Munich 1866-1878
حلبة الكيميت . مصر ١٢٩٩ هـ . . .
حياة الحيوان للدميري مصر . جزان . ١٣٥٥ هـ
رفع المحجوب المستورة في غمان القصورة وهو شرح مقصورة حازم القرطاجني للقاضي ابي
القاسم محمد بن احمد الترابطي . جزان . مصر ١٣٤٤ هـ

- الروض المطار في خبر الاقطار لابن عبد المؤمن الحميري طبعة الاستاذ لافي بروفنسال مصر ١٩٣٧
- الفران الكرم
قلاند العيان للفتح بن خاقان مصر ١٣٢٠ هـ
- كتاب العبر وديوان المتدا والمخبر في أيام العرب والمجم والبربر ومن عاهدم من ذوي
السلطان الاكبر . يولات ١٢٨٩ هـ ٧ اجزاء
- مجمع الامثال للميداني . يولات ١٢٨٩ هـ جزءان
- مطبع الاقنوس وسرح التأس في ملح اهل الاندلس لافي نصر الفتح بن خاقان مصر ١٣٣٥ هـ
- المعجب في تلخيص اخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . لايد ١٨٩٧ هـ طبع ثانيا بلايد سنة ١٨٨١
- ترجمته الى اللغة الفرنسية لغاتيان . الجزائر ١٨٩٣
- مجمع الادباء . لياقوت . مصر
- فتح الطيب من غصن الاندلس الزطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب لاحمد المغربي
المغربي ٤ اجزاء ١٣٠٧ هـ
- فتح الطيب طبعة لايد الحماة ١٨٨٥ Leyde par Dozy, Dugat, Krehl et Wright. ١٨٨١
- جزءان
- وثائق تتعلق بتاريخ الموحدين لم تنشر قبل نشرها الاستاذ لافي بروفنسال تحت عنوان
Documents inédits d'histoire almohade, Paris ١٩٢٨
- وفيات الاميان لابن خلكان جزءان مصر ١٣١٠ هـ
- يئمة الدهر للشعالي ٤ اجزاء مصر ١٣٥٢-١٩٣٤ هـ
- باللغة الفرنسية :
- Averroès et l'averroïsme par E. Renan. 3^e éd. Paris ١٩٢٥
- Encyclopédie de l'Islâm
- La poésie à Fès sous les Almoravides et les Almohades par M. Henri Pérès in
Hespérès tome XVIII. ١٩٣٤
- La poésie andalouse en arabe classique au XI^e siècle par Henri Pérès, Paris ١٩٣٧
- La vie et l'oeuvre du poète-épistolier andalou Ibn Darrağ al Kaṣṣallī par
R. Blachère in Hespérès tome XVI. ١٩٣٣
- Supplément aux dictionnaires arabes par Dozy. Leyde-Paris, 2^e éd. ١٩٢٧
- تنبيه : تزيد بالآشارة م . ٣٥٥ المخطوط الموسوم بحد ٣٥٥ وبالآشارة م . ٣٥٦ المخطوط
الموسوم بحد ٣٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

قال الشيخ الفقيه الحسيب الكاتب الابرع الاخطر ابو
بَحرٍ صَفْوَانُ بْنُ إِدْرِيسَ - رحمه الله
اما بعد حمد الله والصلاة على محمد نبيه وعبيده فهذه جملة
عَلَقَتُهَا^(١) من اشعار المولدين ممن ادر كتبه بعمرى ، او لحقه اهل
عصرى ، ولم أَتَوْخُ بالتقديم فيهم ولا التأخير إشعاراً بمزية او
تنقصٍ تمصيب بل ذكرتهم حسبما يُسِرُّ لي والله المستعان وإياه
أسأل التوفيق والهدى والعصمة من الزلل

١ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبُوسٍ^(٢)

من نظر بجُمَاة^(٣) شاعر الخلافة للهدية^(٤) له من قصيدة : (كامل)

عَصَفَتْ يَدْعُوْتُكَ الرِّيحُ الْمَوْجُ وَسَطًا يَا مَرْكَ ذَايِلُ^(٥) وَوَشِيحُ

(١) م ٢٥٥ علقنا . (٢) محمد بن حسين بن عبد الله بن حبوس الشاعر
من اهل فاس كان عالماً محققاً وشاعراً مقلداً يتقدم في ذلك اهل زمانه ويوقف على جودة
شعره من ديوانه امتدح الاسراء وتوفي سنة ٥٧٠ ومولده ببلده سنة ٥٠٠ - عن ابن
الآبار في التنكح ط . كوديرة ١ : ٢٧١ ح . ١٠٥٥ . راجع ايضا المحجب للمراكشي
ص ١٥٢ والترجمة ص ١٨٢ ووفيات الاعيان لابن خلكان ج ٢ ص ١٢ ومقالا
بمئال الأستاذ H. Pérès في مجلة Hesperis والمراجع التي ذكرها تحت عنوان : شعراء
فاس في عصر المرابطين والموحدين سنة ١٩٣٤ (٣) بجاية من بلاد الجزائر على
البحر المتوسط تسمى الان Bougie (٤) نسبة الى المهدي ابن تومرت مؤسس
الدولة الموحدية بالقرطب

وَتَقَدَّمَتْكَ إِلَى الْعَدُوِّ مَهَابَةً يَشْقَى بِهَا فِي سَدِّهِ " ياجوجُ

وله من أخرى : (كامل)

بَلَغَ الزَّمَانُ يَهْدِيكُمْ مَا أَمَلَا وَتَمَلَّتْ أَيَّامُهُ أَنْ تَعْدِلَا
وَيَحْسِبُهُ أَنْ كَانَ شَيْئًا قَابِلًا وَجَدَ الْهَدَايَةَ صُورَةً فَتَشْكَلَا "

ومنها :

فَلَا أَنْتُمْ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُبْتَرَى فِيهِ وَلَيْسَ يُجَازَى أَنْ يُجَهَلَ
وَلَا أَنْتُمْ سِرُّ الْإِلَهِ وَأَمْرُكُمْ مَلَأَ الْعَوَالِمَ مُجْهَلًا وَمُقْصَلًا
عُزِلْتُمْ وَلَاهُ الْحُسْنُ عَنْ إِدْرَاكِهِ فَهُوَ الْمُتَزَّهٍ حَسْبُهُ أَنْ يُعْقَلَ
كَأَنَّكُمْ زَهَرَ النُّجُومِ أَيْسَنَةً وَأَدْرَكْتُمْ فَلَكَا عَلَيْهَا الْقَسْطَلَا
وَمَنْتُمْ الرِّيحَ الْهُبُوبَ لَا أَنْكُمْ أَرْسَيْتُمْ الْعَلَقَ الْمَضَاعِفَ أَجْبَلَا
صَدَّتْ تَمْشِي الْعَهْرَى وَلَوَانَهَا خَاضَتْ رِمَاحَكُمْ لَمَادَتْ مُنْخَلَا

ومنها في صفة الرياض :

إِنْ رَنَّتِ الرِّيحُ الْخَفُوقُ إِذَاهَا تَرَكَ الْقَضِيبُ قَوَامَهُ وَتَمِيلَا
شَرِبَ الشَّاطِطُ سُلَافَةً حَتَّى انْتَهَى وَلَوَانَهَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ تَأَوَّلَا "

(٢ و) وله من أخرى : (طويل)

أَلَا أَيُّهَا ذَا الْبَحْرِ جَاوَرَكَ الْبَحْرُ وَخَيَّمَ فِي أَرْجَائِكَ النَّفْعُ وَالضَّرُّ
وَجَاشَ عَلَى أُمُومِكَ الْعَمَلُ وَالْجَبَا وَقَاضَ عَلَى أَعْطَافِكَ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ
وَسَالَ عَلَيْكَ الْبَرُّ خَيْلًا كَمَا تَهَا إِذَا حَاوَلْتَ غَزَا وَاهْتَدَوْجِبَ النَّصْرُ

(١) م ٢٥٥ في ردمه (٢) ذكر المراكشي هذين البيتين في العجب ص ١٥٢

وفي الترجمة ص ١٨٢ (٣) لم يذكر هذان البيتان في م ٣٥٦

لَمَلِكَ يُطْفِكَ أَشْتِرَاكَ سَمِعْتَهُ فَذَلِكَ بَحْرٌ لَا يُشَاكِلُهُ بَحْرٌ
فَأَنْتَ خَلْدِيمُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ عَنَوَةٌ وَتَخْدُمُهُ فِي أَمْرِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
وَقَدْ وَسِعَ الْأَيَّامُ جُودًا وَنَجْدَةً وَلَيْسَ لِي تَأْتِي بِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ
وَمَا لَكَ مِنْ مَعْنَى تُشَارِكُهُ بِهِ يَسُوَّى حُدُوعِي فِي التُّطُقِ^(١) زَخْرَفَهَا الشِّعْرُ
وَمَا لَكَ مِنْ شَيْءٍ يُشِيرُ إِلَى التِّي تَقُوهُ بِهَا إِلَّا السَّلَاطَةُ وَالْمَذْرُ
وَلَيْسَ أَشْتِرَاكَ اللَّفْظُ يُوجِبُ مَنَحَةً وَلَا كَيْتَهُ إِنْ وَافَقَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ

وله من قصيدة في الوزير أبي جعفر بن عطية^(٢) : (طويل)

أَلَا زَارَ مِنْ أَمِّ الْخُشْفِ خَيَالُهَا وَمِنْ دُونِهَا الْيَدَاءُ يَخْفُو أَلْهَا
لَقَدْ أَوْقَدْتَ فِي الْقَلْبِ مِنِّي جَمْرَةً بَدَأَ فِي سَوَادِ الْمَارِضِينَ أَشْتَعَلَهَا
تَكَلَّمْتُ اللَّيَالِي عِنْدَ غَيْرِي سَلَمَهَا وَرَوْقَةُ ذُنَيْبِهَا وَعِنْدِي قَاتَلَهَا
أَتَحْسُدُنِي فِي أَنْ أَعِيشَ كَأَمَّا إِذَا فَسَدَتْ^(٣) حَالِي سَتَصْلُحُ حَالُهَا
أَمَّا تَبَيَّنَ أَنْ يَشْرَبَ لِنَصْرَتِي قَوِي إِذَا رَامَ السَّمَاءَ يَنَالُهَا ؟
وَمَاذَا الَّذِي يَتَأَيَّ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَذُو قَدَمٍ أَمْ النُّجُومُ نِمَالُهَا ؟
وَزَيْدُ الْعُلَى عِنْدِي مِنَ الْقَوْلِ فَضْلُهُ رَوَيْتُمَا فِي مَدْحِكُمْ وَارْتَجَالُهَا
وَمَا كُنْتُ أَبْجَى مُدَّةَ الدَّهْرِ أَنْ أَرَى تَمِيدُ بِي الدُّنْيَا وَأَنْتُمْ جِبَالُهَا

ومن أخرى يذمُّه لَا نُكِبَ : (سريع)

أَنْدَلُسِيٌّ كَيْسٌ مِنْ بَزَرٍ يَخْتَلِسُ الْمَلِكَ مِنَ الْبَزَرِ

(١) ٢٥٦م الدنيا (٢) ٥٥٦م الشعر (٣) في الوزير أبي جعفر بن عطية راجع كتاب المعجب للبراكشي ص ١٤٣ والترجمة ص ١٧٢، ١٧٤، وتاريخ ابن خلدون ج ١ ص ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٦، وكتاب الاستعصاء للسلاوي ج ٣ ص ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩ والنفع ج ٣ ص ٩٦ ومقال الأستاذ M. H. Pérès في شراء فاس في عصر الرابطين والموحدين في مجلة Hespéris سنة ١٩٣٤ ص ٢٤٠ ٢٥٥م افسدت

لَا تُسْلِمُ الْبَرْزُ مَا شِدَّتْ بِالْمَلِكِ الْقَنَسِيْدُ^(١) مِنْ مَفْخَرٍ

ومن قصيدة يذم الشعر : (رمل مجزوء).

(٢ظ) يَا غَرَابَ الشَّيْرِ لَا طِرْ تَ وَمُلَيْتَ الْوُقُوعَا
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ شَهْمٌ قَرِيْمٌ زِدْتَ هُجُوعَا
هَبَكَ لَا تَقْصُ عِزًّا لَمْ تَقْصَصَ الْخُضُوعَا ؟
رُمْتَ أَنْ تَرْفِي سَرِيْعًا فَتَرْدَيْتَ صَرِيْعَا
رُبَّمَا أَصْطَادَ بُغَاثُ شَبَعًا وَاصْطَلَتْ جُوعَا
وَلَقَدْ غَالَ حَبِيْبًا^(٢) مِنْكَ مَا غَالَ صَرِيْعَا^(٣)
بَسَطَ الْأَيْدِيَّ حَتَّى مَنَعَ الطَّيْرَ الْوُقُوعَا
وَأَسْتَحَ الشَّيْخَ ذَا الْكِبَرِ^(٤) وَالطِّفْلَ الرَضِيْعَا
وَأَعَدَّ الشَّيْرَ لِلْعِلْمِ^(٥) سُوْفَا وَدُرُوعَا

ومن قوله يأمر بحاملة الناس : (وافر مجزوء).

أَعِدُّ لِنَايِحِيكَ عَصَا وَأَقْضِمْ مَاضِيكَ حَصَا
وَشَشِيعَ الْوَرَى شَرْقًا مَعَ السَّاعَاتِ أَوْ غَصَا
وَكُنْ وَرْدًا خُبَيْثَةً يَرَاوِغُ مِنْهُمْ قَنَصَا
وَعَامِلٌ بِالْحَدِيدَةِ مَنْ لَقِيَتْ وَيَادِرِ الْفُرَصَا
وَعَمِضْ عَيْنَكَ النُّجْلَا ٤ حَتَّى تُنْتِ الْحَوَصَا
وَهْزُ لِمَعْشَرٍ سَيْفًا وَهْزُ لِآخَرِينَ عَصَا

(١) نسبة الى قيس عيلان جدَّ عبد المؤمن بن علي الخليفة الموحيدي المصنوع
بالملك القنسي (٢) حبيب ابو تمام صاحب الحامسة (٣) صريح النواني الشاعر
المشهور (٤) ٢٥٦ الكبير (٥) ٢٥٥ للعلم

وكأشِرَ مَنْ يَدِبُ لَكَ الضَّرَا^١ وَأَحْرَصَ كَمَا حَرَصَا
 وَلَا تَعْتَبِ عَلَيْهِ قَلْوُ ظَهَرْتَ بِهِ لَمَّا خَلَصَا
 وَسُوْ ظَنًّا يَكْلَرُ آخِرُ يُقَاسِمُكَ التَّنَا حِصَصَا
 وَلَا تَضِلْ بِأَمَمَةٍ يَخَالُ الشَّخْمَةُ الْبَرَصَا
 وَلَا تَحْرِصْ قُرْبَ قَتَى مُضَاعٍ عِنْدَ مَا حَرَصَا
 وَحِرْصُ الطَّائِرِ الْوَاقِعِ صَيْرَ جَوْهَ قَفَصَا
 لَقَدْ رُخِصَ النَّفْلُ وَأَهْ وَنُ الْأَعْلَاقِ مَا رُخِصَا
 وَقَدْ ذَهَبَ الْوَقْفُ فَلَا يَقُولُ مُغَالِطُ نَقَصَا (٥٣)
 فَلَا تَلْزَمْ مَكَانَ الظِّلِّ إِنْ وَافَيْتَهُ قَلَصَا
 وَغَيْرَ لَذَا الزَّمَانِ إِذَا أَنْشَأَ وَازْمُرْ إِذَا رَقَصَا
 وَمَنْ شَهِدَ الْخُطُوبَ وَعَا شَ مِنْلِي يَشْرَحُ الْقِصَصَا

وله من قصيدة : (وافر)

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَضَاءَ الـ زَمَانُ بِنُورِ عَدْلِكَ وَاسْتَنَارَا^١
 لَكُمْ شَرْقًا الْبِلَادِ وَمَغْرِبًا هَا وَأَمْرُكُمْ مَعَ الْفَلَكَ اسْتَدَارَا
 يَسِيرُ إِلَيْكُمْ مِنْ نَاءٍ عَنْكُمْ يَدُورُ إِلَيْكُمْ مِنْ حَيْثُ دَارَا
 فَمَنْ قَدَّرَ عَنْكُمْ مِنْ عَدُوٍّ فَتَحَوْكُمْ إِذَا يَنْبَغِي الْفَرَارَا
 وَلَوْ خَوْفُكُمْ أَعْلَامَ رَضْوَى^٢ لَمَّا سَكَنْتَ وَلَا وَجَلْتَ قَرَارَا

(١) يدب له الضرا مثل يضرب للرجل يبتل صاحبه - راجع جمع الامثال
 للميداني ج ٢ ص ٢٢٨ (٢) لم يذكر هذا البيت ٢٥٦ (٣) رضوى جبل
 قرب المدينة

ومن قصيدة : (مقارب)

مَنْ الْقَوْمُ بِالْغَرْبِ تَصْنِي إِلَى حَدِيثِهِمْ أَذُنُ الْمَشْرِقِ
جَرَوْا وَالنَّيَا إِلَى غَايَةِ فَلَمْ يَسْقَوْهَا وَلَمْ تَسْقِ
بِأَيْدِيهِمُ النَّارُ مَشْبُوبَةً فَمَهْمَا نَصَبَ بِإِطْلَاقِ نَحْرِقِ
يَقُودُهُمْ مَلِكُ أَرْوَغٍ تَقَرَّدَ بِالسَّوْدَدِ الْمَطْلُوقِ
تَخَيَّرَهُ اللَّهُ مِنْ آدَمَ قَبْلَ زَالٍ مُتَحَدِّدًا بِرَتَقِي
إِلَى النَّاصِرِيَّةِ سِرْنَا مَعًا وَلَمَّا تَفَتَّنَا^(١) وَلَمْ نُلْحَقِ
إِلَى بَرْزَةِ فِي ذَرَى أَدْعَنٍ تَجَلَّ عَنْ السُّورِ وَالْخَنْدَقِ
يَعُودُونَ مِنَّا بِمَوْلَاهُمْ وَمَوْلَاهُمْ عَادَ بِالزُّورِ
وَأَكْسَبَهُ خَوْفُهُ خِضَةً فَلَوْ خَاضَ فِي الْبَحْرِ لَمْ يَفِرْقِ^(٢)

٢ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ - قُرْطُبِي الْاَصْل

له : (مقارب)

أَبَا قَاسِمٍ وَالْمَهْوَى جَنَّةٌ وَهِيَ أَنَا مِنْ مَسِيرِهِ لَمْ أَفْقِ
تَفَحَّتَ جَائِحُ نَارِ الضُّلُوعِ كَمَا خَضَّتْ بِحَرْدُمُوعِ الْحَدَقِ
أَكُنْتَ الْخَلِيلُ؟ أَكُنْتَ الْكَلَامِ^(١) أَمِنْتَ الْحَرِيقَ أَمِنْتَ الْفَرْقِ

(١) مدينة بجاية Bougie سُميت باسم الناصر الأمير المصنّاجي صاحب قلعة بني حماد لانه مؤسسا عندما غزاه بنو هلال (٢) م ٢٥٦م ولا تفوتوا وم ٢٥٥م تفوت وكلاهما خطأ وجاش م ٢٥٥: في الام بخط المؤلف رايته وهو خلاف الاعراب وصوابه: ولا تفتنا (٣) قيلت هذه القصيدة لا فتح عبد المؤمن بن علي الموحدى مدينة بجاية وكان مه ابن حيوس سنة ٥٢٦م وقائد الجيش المهزوم الذي يلوح اليه الشاعر هو الامير يحيى بن عبد العزيز الحمادي. راجع مقال الاستاذ H. Pérès في مجلة Hesperis سنة ١٩٣٤ (٤) م ٢٥٦م للمسيح

وله : (طويل)

لَقَدْ طَمَحَ الْجَفْنُ السَّقِيمُ إِلَى الْحَشَا فَأَلْبَسَهُ مِنْ دَانِهِ مَا تَلْبَسَا^(١)
وَلَا بَيْنَ سَهْلٍ يَسْكُنِي يَجْهَوُ : (بسيط)

(٣) قالوا له جاك ابن ميمون فقلت لهم يا ليت شعري من الهاجي فأدريه؟
قالوا الفقيه الذي من أرض قرطبة قلت: العظيم؟ فقالوا كلهم إيه

٣ - أبو العباس الجراوي^(٢) شاعر الخلافة

له من قصيدة في الصابوني الذي صلب : (كامل)

إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ خَسَاسَةِ عَقْلِهِ نَسِيَ الذُّنُوبَ فَنَخَانَهُ الثُّغْرَانُ
وَعَدَا عَلَى مَشْرُوعَةٍ رَهْنُ الرَّدَى فَاجُؤُ قَبْرُ وَالْهَوَا أَكْثَفَانُ
نقله من قول ابن دراج القسطلي^(٣) : (طويل)

أَلَا لَهْلَ إِلَى الدُّنْيَا سَبِيلُ وَهَلْ لَنَا سِوَى الْبَحْرِ قَبْرُ أَوْ سِوَى الْمَاءِ أَكْثَفَانُ؟^(٤)

(١) لم يذكر هذا البيت م ٢٥٦ (٢) م ٢٥٥ يسميه القراء ي . وهو شاعر
مقلق ألف للسلطان كتاباً سماه صفوة الادب وغنية كلام العرب . راجع فتح
الطبيب ج ٢ ص ٢٨٨ والتكملة ط . بيل . ابن شنب ص ١٥٧ ع ٢٢٣ وشرح
مقصودة حازم ج ١ ص ٧٢ ونخبة القادم و . ٤٩ ط . (٣) في هذا الشاعر صاحب
قصائد بديعة ورسائل بليغة راجع مقالاً للامتاذ R. Blachère في مجلة Hesperis سنة
١٩٣٣ والمراجع التي ذكرها وكذلك شرح مقصورة حازم ج ١ ص ١٠٢، ١٠٣، ١٤٠،
١٤٢، ١٥٥، والبيضة الثمالي ج ٢ ص ٦٥ وجملة الغني (بقية ص ١٤٧ ع ٢٤٢) من
جملة العلماء والمقدمين من الشعراء وله مدائح حسنة في الهاجي المصور ابن أبي عامر
قال فيه ابن حزم : لو قلت انه لم يكن بالاندلس اشعر من ابن دراج القسطلي لم ابد
(٤) ذكر هذا البيت في قصيدة لابن دراج القسطلي . راجع البيضة الثمالي
ج ٢ ص ٦٣

وللجراوي من قصيدة : (طويل)

وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَنْ أَنَا سِرَّهَا قَتَوَا فَرَأَشَاعِلِي أَسِيفُكُمْ وَهِيَ نِيرَانُ
عَصَا دَعْوَةِ الْمَهْدِيِّ وَهِيَ سَفِينَةُ فَأَغْرَقَهُمْ طُغْيَانُهُمْ وَهُوَ طَوْقَانُ

وله يهجو : (خفيف)

زَعَمُوا يَا خُلُوفُ "أَنْتَ خَلْفُ" صَدَقُوا: فَيْكَ مِنْ خُلُوفٍ أَلُوفُ
وَلِهَذَا دَعَوُكَ بِالْجَنَعِ قَرَدًا جَمْعُ خَلْفٍ يَلَا خِلَافٍ خُلُوفُ

وله مع احد المتبذلين : (كامل)

يَا سَيِّدِي جَاءَتْكَ رُقْعَةٌ شَاعِرٍ شَهِدَتْ لَهُ الشُّعْرَاءُ بِالْإِحْسَانِ
لَوْ أَدْرَكَ النُّعْمَانُ^(١) فِي أَيَّامِهِ لَرَأَى لَهُ فَضْلًا عَلَى الذِّيَّانِي
أَوْ كَانَ يَوْمًا فِي بَنِي حَمْدَانَ^(٢) لَمْ تَبْهَجْ بِأَحَدِهَا^(٣) بَنُو حَمْدَانَ
لَا كَيْتَهُ قَدْ أَدْرَكَتْهُ حُرْفَةٌ أَدْيِيَّةٌ مَرْجَتْهُ بِالْعَبْدَانِ
فَقَدْ أَمَزَّةَ كُلَّ مَصْفُوعٍ الْقَمَّا صَفَرَ الْيَدَيْنِ مُمَزَّقَ الْأَرْدَانِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَهَاهُ حَسِبْتَهُ نَبَتَتْ عَلَيْهِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ

واستجده شاعر بقصيدة فوق له في أسفلها : (خلع البسيط)

(٤) يَا مَنْ يُجَدِّي لِمَنْ يُجَدِّي أَسْرَفَتْ وَاللَّهِ فِي التَّعْدِي
أَنَا أَجَدِّي الْأَنَامُ طُرًّا وَأَنْتَ تَبْنِي التَّوَالِ عِنْدِي

(١) المهدي ابن تومرت صاحب الدعوة الموحدة بالغرب (٢) ابو بكر بن
خُلُوف احد الفقهاء والقرميين الاندلسيين. راجع الكلمة ط. كوديرة ج ١ ص ٢٠
ج ٢ ص ٦١٩ وط. يل. ابن شنب من ١٢٢، ٨٧ (٣) النعمان بن المنذر صاحب
الحيرة وممدوح النابتة للذيلي (٤) بنو حمدان ملوك حلب واشهرهم سيف الدولة
ممدوح المتني (٥) احمد ابو الطيب المتني

فحدثني الشاعر المذكور انه زاد بعد هذين البيتين :

نَسَبَتْ لِلْمُسْلِمِينَ آلِي وَكَانَ شَيْخَ الْيَهُودِ جَدِّي

فلما وقف عليه الجراوي أجازته ورغب ان لا يُسمعه لاحد وقال شاعر متحابق
ببراً كثر يُعرف بابن تليس هجوا الجراوي وكان يجالس بني الشعلة : (وافر)

بَنِي الشَّخَمَاتِ أَنْتُمْ خَيْرُ آلٍ وَأَكْرَمُ مَنْ تَسَامَى بِالْجُدُودِ
أَرَى نَجَلَ الْجِرَاوِي لَكُمْ جَلِيساً وَحُرِّمَتِ الشُّحُومُ عَلَى الْيَهُودِ

٤- أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَبَّرٍ " مِنْ بَلِشٍ "

له من قصيدة : (بسيط)

هَلْ زِيدَتْ الشَّمْسُ لِلْأَنْوَارِ أَنْوَارًا ؟ أَمْ عَادَتْ الشُّبُّ فِي الْأَفْلاكِ أَقْدَارًا ؟
أَمْ أُعْطِيَ الدَّهْرُ نُورًا غَيْرَ نُورِهَا ؟ فَإِنَّ اللَّهَ فِي الْمَنُودِ أَسْرَارًا
لَيْسَ الصَّبَا الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ بَلْ زَادَ حَقِّي وَجَدْتُ الْوَهْمَ قَدْ حَارًا
مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَمْرِ كُلِّهِ عَجَبٌ قَدْ أُعْطِيَ الدِّينُ مِنْهُ فَوْقَ مَا اخْتَارًا
يُرَى الْأَمِيرُ أَيُّ حَفْصٍ تَدَاخَلْنَا سُرُورُهُ فَرَأَيْنَا النُّورَ أَنْوَارًا
تَبَثُّ يَمْنَاهُ زَهْرًا فِي الطُّرُوسِ وَلَا نُنْكِرُ عَلَى السُّخْبِ أَنْ يُبَيِّنَ أَزْهَارًا

(١) يحيى بن مجبر ابو بكر ذكره الضبي في البنية قال : فاق اهل زمانه في
طريقة الشعر ورأيت شعره مجموعاً في سفرين ضخمين توفي ببراكش سنة ٥٨٨
راجع ايضاً شرح مقصورة حازم ج ١ ص ١٦٦، ٧١ ج ٢ ص ١٥٥ ، والفتح ج ٢
ص ١٦٣ (٢) مدينة من عمل مائة بينها وبين مائة اربعة وعشرون ميلاً تسمى
اليوم Velez Malaga (٣) ابو حفص عمر بن عبد المؤمن بن علي . راجع المعجب
للمراكشي ص ١٤٢ والترجمة ص ١٧٣ ، ١٧٤

خَطُّهُ هُوَ السَّحَرُ لَا كُنَّا نُنْزِرُهُ وَنَجْعَلُ الْقَلَمَ الثَّقَاتَ سَحَارًا

وله من قصيدة : (وافر)

سَأَسْتَجِدِّي صَغِيرًا مِنْ كَبِيرٍ وَأَزْعَبُ فِي حَصَاةٍ مِنْ ثِيرٍ
وَأَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ التَّزْرِ مَعَنٍ وَلَا يَجُودُ وَلَيْسَ يَنْفَعُ بِالكَثِيرِ
أَلَا إِنَّ النُّفُوسَ إِذَا أَحَبَّتْ أَدَلَّتْ فِي الْخَطِيرِ وَفِي الْحَتِيرِ^١
وَمَنْ يَرْجُو الْمُلُوكَ لِكُلِّ أَمْرٍ فَلَا يَذَرُ الْحَتِيرَ مِنَ الْأُمُورِ
وَوَجْهُ الْمَذْرُوبِ فِي الْأَسْفَارِ بَادٍ فَلَا أَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى سُفُورِ
رَأَيْتُ الْحَبَّةَ الْبَيْضَاءَ عَزَتْ فَكَيْفَ يَسِيرُ فِي طَاوِي الْمَصِيرِ
مَتَى أَصْنَى إِلَى تَهَالٍ طَرْفٍ يُجْبِئُهُ بِالْمَوِيلِ وَبِالزَّفِيرِ^(٤)
وَأُورِدُهُ الْمَنَاهِلَ وَهِيَ زُرْقُ قَيْصَرُ بِي عَنْ الْمَاءِ التَّمِيرِ
وَأَنْ أَصْفَرُ لِيَشْرَبَ قَالَ مَهْلًا أَصْفَرُ الْجَوْفِ يَشْرَبُ بِالصَّفِيرِ
أَحْسَ يَوْشَقِي أَنْبِرَةَ رَأَاهَا فَأَقْبَلَ يَزْعُمِي بَعَرَ الْبَعِيرِ
وَرَأَى يَسِيرُ مِنْ طَرْبٍ إِلَيْهَا فَفَيْدَهُ الْهَزَالُ عَنْ الْمَسِيرِ
وَرَمْتُ أَخَادِيعُ الْكَيْالِ فِيمَا لَدَيْهِ فَقَالَ لِي زُرًّا^٢ يَزُورِ
وَأَنْشُدُهُ مِنَ الرَّوِيِّ طَوْرًا وَطَوْرًا مِنْ بُيَاتِ الصَّمِيرِ
وَأَذْكُرُ لِلْقَرَزْدَقِ أَلْفَ نَيْتٍ وَأَكْثَرُ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ جَرِيدِ
فَقَالَ لِي الذَّمِيمُ إِلَيْكَ عَنِي فَلَيْسَ الشَّعْرُ يُقْبَلُ فِي الشَّعِيرِ
فَلَا تُخْبِرْ عَنِ الْأُمَمِ الْمَوَاضِي فَإِنَّكَ قَدْ سَقَطْتَ عَلَى الْحَبِيرِ
أَتَرْجُو فطرَ أَهْلِ الصَّوْمِ عِنْدِي؟ لَقَدْ أَصْبَحْتَ ذَا رَأْيٍ فَطِيرِ

أَحْسَنَ الرَّشِيدِ^(١) ظَنَنْتُ عِنْدِي فَأَنْتَ تَرَوْهُ تَنْسِيرَ السَّيْرِ
 أَرَأَيْكَ شَيْئًا رَاحَةً الْأَمَانِي لِذَلِكَ شِئْتَ بَارِقَةَ السُّرُورِ
 أَمِيرٌ قَدْ مَحَا ظِلْمَ اللَّيَالِي وَأَغْرَقَ جُودُهُ نُوبَ الدُّهُورِ
 يَمَلُّ الدَّهْرُ مِنْ يَأْسٍ وَيَأْسٍ وَلَيْسَ يَلُّ مِنْ خَيْرٍ وَخَيْرٍ
 تَلَاَعَبُ فِي مَوَاهِيهِ الْأَمَانِي كَأَمْشَالِ السَّفَانِي فِي الْبُحُورِ
 لَهُ فِي شِدَّةِ الْأَزْمَاتِ رَوْحٌ كَبَرْدِ الظِّلِّ فِي حَرِّ الْحَجِيرِ
 فَأَحْسَنُ مَنْظَرٍ بِرُجْمِيلٍ يُرْفُ بِهٖ إِلَى عَبْدٍ شَكُورٍ
 عَلِمْتُ وَقَدْ شَكَرْتُ عَلَاكَ أَنِّي إِلَى التَّصْصِيرِ أَنْسَبُ وَالْفُصُورِ
 جَنَاحِي قُصِّ بِالْأَزْمَاتِ لَا كُنْ بِوَفْرِكَ سَوْفَ يُصْبِحُ ذَا وَفُورٍ
 وَلَوْ قَدَرِشْتُهُ طَارَ أَنْتَهَاضًا فَاهُوَ بِالْمَيْضِ وَلَا الْكَسِيرِ
 إِذَا عَبَّرْتُ عَنْ تِلْكَ السَّجَايَا فَقَدْ عَبَّرْتُ عَنْ نَشْرِ الْعَبِيرِ
 بَقِيتَ لَنَا وَسَمُوكَ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ اسْتِخْصَانٍ مُثْنٍ أَوْ مُشِيرِ^(٢)

وله من قصيدة : (بسيط)

رَأَى الْعُدَاةَ وَمِنْهُمْ مَنْ دَنَا وَنَأَى فَاسْتَعْمَلَ الْمَاضِيَيْنِ السَّيْفَ وَالْقَلَمَا
 فَلَا الَّذِي فَرَّ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ نَجَا وَلَا الَّذِي جَاءَ يَنْفِي حَرْبَهُ سَلَامًا^(٣)

وله من أخرى : (كامل)

يَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِأُسْكَ رَحْمَةً فِينَا وَإِنْ قَالَ الْعُدَاةُ عَذَابُ

(١) رشيد الموحدين الامير ابو حفص عمر بن يوسف بن عبد المومن بن علي
 والي شرق الاندلس باسم اخيه الي يوسف يعقوب وقد تكرر اسمه في هذا
 المصنوع . ثار على اخيه فارس ابو يوسف بقتله سنة ٥٨٢ . راجع اخباره في المعجب
 ص ٢٠٠ والترجمة ص ١٣٦ والفرطاس ص ١٢٨ (٢) ٢٥٦٢ بشير (٣) ٢٥٦٢
 ولا الذي يتقي من حربه سلا

لَمْ يَلِسْ يَنْغَلِبْ كُلَّ جَيْشٍ قُدَّتْهُ وَنَصِيرُهُ وَظَهِيرُهُ النَّالِبُ
وَلَكِ الْحَسَامَانِ الذَّانِ هُمَا هُمَا السَّيْفُ مَاضٍ وَالذُّعَاءُ مُجَابُ

ومنها :

هَلْ دَبَّ مِنْهُمْ فِي حِمَاكُمُ دَارِجٌ إِلَّا وَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْكَ عِقَابُ ؟
أَوْ جَاءَ مُسْتَرْقَاً إِلَيْكُمْ مَارِدٌ إِلَّا وَأَحْرَقَهُ هُنَاكَ شِهَابُ ؟
أَوْ فَارَقَ الْمُرُورُ مِنْهُمْ كَهْفَهُ يَوْمًا فَكَانَ لَهُ إِلَيْهِ إِيَابُ ؟
أَفَكُلَّمَا طَلَبُوا لِمُعَرِّ دِيَارِكُمْ سَلَبًا مَضَوْا وَنُفُوسُهُمْ أَسْلَابُ ؟
جَهَلُوا وَظَنُوا أَنَّ عِلْمًا عِنْدَهُمْ وَلَرُبَّمَا خَدَعَ الْعُيُونَ سَرَابُ
لَمْ تُفْنِهِمْ تِلْكَ الدَّوَابُّ الَّتِي حَصَرَتْ وَهُمْ عَنْ فَنَاهَا عِيَابُ

وله قطعة يتب بها : (وافر)

وَقَائِلَةٌ تَقُولُ وَقَدْ رَأَيْتِي أَقَاسِي الْجَنْبِ فِي الْمَرْعَى الْخَصِيبِ
أَمَّا عَطَفَ الْفَقِيهِ وَأَنْتَ تَشْكُو لَهُ شَكْوَى الْعَلِيلِ إِلَى الطَّبِيبِ ؟
وَقَدْ مَرَّ النَّهَاءُ بِمَعْطَفِيهِ كَمَا مَرَّ النَّسِيمُ عَلَى الْقَضِيبِ
فَقُلْتُ : عَلَيَّ شُكْرٌ وَامْتِدَاحٌ وَلَيْسَ عَلَيَّ تَقْلِبُ الْقُلُوبِ

ومن قصيد : (مديد)

(هـ) قِيلَ لِي أَوْدَى سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى بِرَحْمِ اللَّهِ ابْنَ عَيْسَى سَعِيدًا
أَكَلَتْهُ الْحَرْبُ شَيْخًا كَبِيرًا وَقَدِيمًا أَرْضَعَتْهُ وَلِيدًا

ومن قصيد : (بسيط)

لَيْتَ الشَّبَابَ الَّذِي وَكَلْتَ غَضَارَتَهُ أَعْطَانِي الْجَلْمَ فَمَا كَانَ أَعْطَانِي

فَلَمْ تَكُنْ مِنْهُ لِلشَّيْبِ أَحْمَلَهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ سُرُورِي بَعْضُ أَحْزَانِي

وله : (مقارب)

إِذَا مَا الصَّدِيقُ نَبَا وَدُّهُ فَلَا يَكُ وَدُّكَ بِالْمُقَلِّبِ
وَعَايِبُهُ لَا كُنْ رُؤِيدًا كَمَا تَعْصُ عَلَى الطِّفْلِ عِنْدَ اللَّعِبِ

ومن اخرى : (مقارب)

أَلَا مَعَتَ اللَّهُ سَعْيَ الْكَرِيفِ فَمَا جَاَزَهُ الدَّمُ إِلَّا إِلَيْهِ
يُسْرِ بِمَا فِي يَدَيِ غَيْرِهِ وَيَنْسَى السُّرُورَ بِمَا فِي يَدَيْهِ

ومن اخرى : (طويل)

دَعِ الْعَيْنَ تَجْنِي الْحَبَّ مِنْ مَوْقِعِ النَّظَرِ وَتَغْرِسْ وَرْدَ الْخُسْنِ فِي رَوْضَةِ الْحَزَنِ
أُمْتَمَهَا فِيهِ فَإِنْ تَكَ لَوْعَةً صَبَرْتَ وَمَادَمَ الْعَوَاقِبَ مَنْ صَبَرَ
فُتُورَ الْمَيُونِ النَّجْلِ يُطْلَبُ بِالْمَوَى وَإِنْ غَفَلَ التَّغْيِيرُ لَمْ يَقْلُ الْحَوْزُ
وَرَاوِدَ وَاللَّيْلُ مُلْقٍ رِوَاقَهُ وَمَنْ أَيْنَ لِلظُّلَمَاءِ أَنْ تَكْتُمَ الْقَمَرُ؟
حَدَرْتُ يَنْقَابَ الصُّورِ عَنْ صَفْحِ حَدِّهَا فَيَا حَسَنَ مَا أَثَقَّ الْكِسَامُ عَنِ الزُّهْرِ
وَرَاوَدَتْهَا عَنْ لَثْمِهِ فَتَمَنَعَتْ وَمَا عَادَةُ الْأَغْصَانِ أَنْ تَمْنَعَ الشَّرَّ
رَشًا كُلَّمَا أَدْمَتْ جُفُوفِي خَلَهُ أَشَارَ إِلَى قَلْبِي بِعَيْنِهِ فَأَنْتَصَرَ
يُطَالِبُنِي قَلْبِي بِتَسْبِيلِ ثَمَرِهِ لَقَدْ غَاصَ فِي بَحْرِ الْجَمَالِ عَلَى الدُّرِّ

- ومن اخرى : (مبيد)

أَرَأَاهُ يَثْرُكُ الْغَزَلَ وَعَلَيْهِ شَبٌّ وَآكُهُلًا ؟
كَلَفُ الْبَلِيدِ مَا أَلْتَمَسَتْ نَفْسُ السُّلْوَانِ مُذْ عَمَلًا
غَيْرُ رَاضٍ عَنْ سَجِيَّةٍ مَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْحَبِّ ثُمَّ سَلَا

قد سَكَنْتُمْ فِي جَوَارِحِنَا^(١) فَحَمِدْنَا ذَلِكَ الْتَزَلَا
نُتْمُ وَاجْتَنَّا طِبَاءَكُمْ فَلَقِينَا الْهَوَلَ وَالْهَوْلَا
(و١) وَزَمِينَا بِالسُّيُوفِ وَلَمْ نَزْ إِلَّا الْحَلِيَّ وَالْحُلَلَا
عَطَلْتَنِي الْغَيْدُ مِنْ جَلْدِي وَأَنَا حَلَيْتُهَا الْغَزَلَا

ومنها في المدح :

أَوْدَعَ الْإِحْسَانُ صَفْحَتَهُ مَاءً يَشْرِبُ يَنْفَعُ الْغَلَا
فَإِذَا مَا الْجُودُ حَرَكَهُ فَاضَ فِي يُنَاهُ فَأَنْهَمَا

وله : (سريع)

يَا رَشَا السِّدْرِ وَلَوْ أَنِّي أَنْصَفْتُ نَادَيْتُ رَشَا الصَّدْرِ
يَا قَائِي الْقَلْبِ الْأَعْظَمَةِ تَنَنِي إِلَيْهَا رِقَّةُ الْخَصْرِ
مَا بَالُ قَلْبِي مِثْلَ عَيْنِكَ لَا يُفِيقُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ سُكْرِ
وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ رَفَقًا بِهِ لَمْ يَكْخُلِ الْأَجْفَانُ بِالسَّحْرِ
مِلْهُ فُوَادِي زَفَرَةً تَلْتَظِي وَمِلْهُ عَيْنِي عَبْرَةً تَجْرِي
آيَلْتُ دَاوُدَ إِذَا فِي يَدِي إِنْ لَانَ لِي قَلْبُ أَبِي بَكْرٍ^(٢)

وله من قصيدة عند استنقاذ الضاري المظفر من الاسر^(٣) : (بسيط)

ثَابَ الْعَزَاءُ وَحَانَ الْأَخْذُ بِالْثَارِ قَدَعَادَ فِي غَايِهِ^(٤) الصَّرْغَامَةُ الْعَادِي
إِنْ كَانَ أَوْرَدَهُ الْبَأْسَاءُ مُوْرَدُهُ فَقَدْ تَدَارَكْنَا مِنْهُ بِأَضْرَارِ

(١) م ٢٥٥ قد سَكَنْتَا فِي جَوَارِحِ (٢) إشارة إلى الآية القروانية [وَالنَّالِ

الْحَدِيدِ] سورة سبا آية ١٥ (٣) م ٢٥٥ عند استنقاذ أبي المظفر من الاسر

(٤) م ٢٥٦ غَايَةً

أَتَى لِيَنْخَوْ بِالْحَسَنَى إِسَاءَتَهُ كَمَا أَتَى مُذْنِبٌ يُذْنِي بِأَعْدَارِ
وَمَا حَلَا مِنْهُ صَابٌ كَانَ جَرَعُهُ وَإِنَّمَا شَابَ إِحْلَاءٌ بِإِمْرَارِ
لَمَّا رَأَيْتُ أَنْصِرَافَ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ يَلْقَى الرَّزَايَا مَنْ اسْتَحْيَى مِنَ الْعَارِ
مَامَاتٌ مَنْ مَاتَ وَالْإِقْدَامُ يُورِدُهُ وَإِنَّمَا مَاتَ حَيًّا كُلُّ فَرَارِ
قَالُوا رُدُّوا بِاِقْتِحَامِ الْبَحْرِ عَنْ عَرَرِ وَالْمَوْتُ يُذْنِي بِأَنْبَابِ وَأَغْطَارِ
فَقُلْتُ هَيْهَاتَ مَقْدَارُ جَرَى فَقَضَى عِمَا قَضَاءُ وَلَا رَدُّ لِمَقْدَارِ
إِنَّ الْإِلْهَامَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ غَالَهُمْ فَدَغَالُ عُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ فِي الدَّارِ
نِيزَانُ حَرْبٍ يَمْسُجُ الْبَحْرَ قَدْ طَلَبَتْ وَهِيَ الْعَوَانِدُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ
كَانَتْ رَزَايَا تَارَتْ طَيْبُذْ كَرِهَهُمُ كَالنَّارِ تَلْفَحُ فِي الْهِنْدِيِّ وَالْغَارِ

ومنها :

(٦.ظ) مَا عَزَّ عِنْدَ أَمْرِي مَقْدَارُ ذِي كَرَمٍ إِلَّا رَأَى فِيهِ قِنْطَارًا كَدِيدَارِ

٥- أَبُو الْوَلِيدِ يُونُسُ الْقُسْطَلِيُّ

— من الجزيرة الخضراء —^{١٧}

له : (طويل)

دَعَوْتَ فَلَبَّيْكَ الْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ وَكُلُّ عِقَابٍ فَوْقَهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ
وَكَأَدَ مِنَ الْبِرْقَانِ يَهْتَرُّ رَاحَةً لَكُمْ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ وَالْعِلْمُ الْقَرْدُ
إِلَى مَلِكٍ مَا مَدَّ رَاحَةً كِهْهِ إِلَى أَمَلٍ إِلَّا وَقَابَلَهُ السَّعْدُ

(١) ٢٥٥ رُودَا (٢) الجزيرة الخضراء من بلاد الأندلس على ساحل البحر المتوسط على مقربة من عدوة المغرب مقابل سبتة وتسمى الآن Algeziras —

ومنها :

وَعَذَاءٌ مِنْ بَكَرِ الْقَتْرِ انْقَضَتْهَا وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا حُكْمُ الْوَعَا عَقْدُ
 دَفَعَتْ لَهَا سُرَّ الرِّيحِ نَسِيْدَةً وَكَانَ لَهَا مِنْ وَاضِحَاتِ الطَّيْرِ نَقْدُ^(١)
 وَمُبَهَّمَةٌ لَا يُهْتَدَى لِسَبِيلِهَا بِقَارِعَةٍ يُنْسَى لَهَا الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ^(٢)
 صَبَّتْ عَلَيْهَا الْخَيْلُ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا^(٣) إِلَى أَنْ هَوَتْ أَعْلَامُهَا الشَّمُّ تَنَهَّدُ
 فَبَيْنَ أَهْيَفِ أَهْدَاهُ رَمَحٌ مَهْفَهْفُ وَمِنْ تَاهِدٍ يَقَادُهُ فَرَسٌ نَهَّدُ
 أَمَامَ الْخُمْسِ الْأُذْجَوَانِي كَأَنَّهُ هِلَالُ تَمَامِ وَالنُّجُومُ لَهُ جُنْدُ
 وَسَمِعَتْ دُمُوعَ السَّهَرِيِّ كَأَنَّهَا وَقَدْ دَمِيَّتْ خِرْصَانُهَا الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ
 كَمَا إِذَا هَرَوَا الْقَنَا وَتَدَرَّعُوا تَنَتَّ عَلَى عُدْرَانِهَا الْقُضْبُ الْمُلْدُ^(٤)

وله من اخرى : (كامل)

دَمٌ كُلٌّ مِنْ حَارِبَتِهِمْ مَطْلُولُ وَدِيَارٌ مِنْ عَادَ يَتَمَوُّهُ طُلُولُ
 لَكُمْ الْبَسِيطَةُ أَرْضُهَا وَمِيَاهُهَا تَجْرِي الْجِيَادُ وَيَسْبَحُ الْأَسْطُولُ
 فَإِذَا انْتَحَيْتُمْ فِي يَلَادٍ وَجْهَةً قَرُبَ الْبَعِيدُ وَضُمَّ مِنْهُ الطُّولُ

ومنها في الدلو

تَرَلُّوا عَلَى طَرَفِ الْبِلَادِ وَمَادَرُوا أَنَّ التَّرُولَ عَنِ الْحَيَاةِ تَزُولُ
 وَتَخَيَّلُوا إِسْلَامَهُمْ لِنَوْبِهِمْ^(٥) وَمِنْ الشَّقَاوَةِ ذَلِكَ التَّخْيِيلُ
 هَيْهَاتَ مِنْ دُونِ الَّذِي قَدْ أَمَلُوا ضَرْبٌ كَمَا شَقَّ الرِّدَا طَوِيلُ

(١) م ٢٥٦ يميل الشطر الثاني من هذا البيت مكان الشطر الثاني من البيت الذي قبله (٢) الأبلق الفرد حسن السؤال بين غاديا الشهر (٣) من الامثال السائرة . راجع مجمع الامثال ج II ص ٣٣١ وحياة الحيوان للدميري II ٢١٦ (٤) م ٢٥٦ لم يذكر هذا البيت (٥) م ٢٥٦ اسلاها لغوهم

وَسَحَابٍ فِيهَا السُّيُوفُ بَوَارِقُ وَالزَّجَرُ رَعْدُ وَالْغُيُولُ سُيُولُ
جَيْشٍ يَجْرُ مِنَ الْحَدِيدِ مُلَاهَةٌ زَرْقَاءُ زَيْفَرُهَا قَنَاءُ وَنُصُولُ
وَكَأَنَّمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَهَا لِلتَّمَعِ بِسُجْفٍ بِالْطُّبَا مَسْدُولُ
جَيْشٍ بِأَقْصَى الْمَشْرِقَيْنِ سَرَاتُهُ وَلَهُ بِأَقْصَى الْمَغْرِبَيْنِ تَلِيلُ

ومنها في المدح

(٧) مَا بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ وَذِيَابِهِ نُورُ فَرْنَدُ الشَّمْسِ^(١) مِنْهُ يَجُولُ
تَجْرِي الْمَنَازِلُ وَالْمَنَى فِي سَيْفِهِ هَذَا نَصُولُ يَحِثُّ تِلْكَ تَلِيلُ

وله يمدح الوزير أبا الحسن خالد بن حنون ويصف ببناءه للذل ازرق وهي رياض
بالجزيرة الخضراء : (وافر)

بَلَيْتَ بِدَارَةِ الْقَمَرَيْنِ دَارَا فَدَعْ غُمْدَانُ^(٢) أَوْ إِيوَانَ دَارَا
يَطْوِدُ مُشْرِفِ الْجَبَابِ عَالٍ كَأَنَّ عَلَى النُّجُومِ لَهُ مَدَارَا
وَقَدْ غَرَسْتَ أَيْدِيكَ الْمَعَالِي حَفَافِيهِ وَأَعْبَدُكَ الثَّمَارَا

ومنها :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي زَلْتُ بِأَكْرَمِ الثَّمَلَيْنِ جَارَا
أَيُّ الْحَسَنِ بْنِ حَسُونِ الَّذِي لَا يُجَازِي فِي السَّمَاحِ وَلَا يُبَارَا

ومنها :

وَقَامَ لَنَا مَقَامَ الْبَدْرِ ظِلِّي رَأَى الْبَدْرُ فَأَلْتَرَمَ السَّرَادَا
قَصَى قَاضِي هَوَاهُ عَلَى فُلَانٍ وَقَالَ لَهُ فُلَانُ لَا ائْتَصَادَا
صَغِيرُ هَامٍ فِيهِ كَبِيرُ قَوْمٍ وَمَنْ عَرَفَ الْهَوَى عَشِقَ الصِّغَارَا

وفوق الدُّوْحَةِ النَّسَا غَدِيرٌ تَلَالًا صَفْحَةٌ وَصَفَا قَرَارَا
إِذَا مَا أَنْصَبَ أَزْدَقُ مُسْتَقِيمًا تَدْوَمُ فِي الْبُحَيْرَةِ وَأَسْتَدَارَا
يُجَرِّدُهُ فَمُ الْأَنْبُوبِ صَلْتًا حُسَامًا ثُمَّ يَفْتِلُهُ سِوَارَا

قال المؤلف احتلت الجزيرة الخضراء فاتصلت بيني وبين الوزير الحبيب الي عمرو
ابن احمد بن الوزير الي الحسن خالد بن حنون صعبة اوجبت الوقوف على العهد
الذي قبلت فيه هذه القصيدة فرغب الي بعض الاخوان في معارضتها فقلت
من قصيدة : (وافر)

وَمِنْذُ خَيَّتُ بِالْخَضْرَاءِ دَارَا وَزَنْتُ بِشَسْعٍ نَفْلِي تَاجَ دَارَا
تَوَهَّجْتُ السَّمَاءَ بِهَا مَحَلِّي لِأَنِّي لِلنُّجُومِ أَقْفَتُ جَارَا
لِإِخْوَانٍ إِذَا فَكَّرْتُ فِيهِمْ رَأَيْتُ كِبَارَ إِخْوَانِي صِفَارَا
(٧ظ) كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَبَكَ الْمَالِي فَخَلَصَ مَجْدَهُمْ مِنْهَا نُضَارَا
وَمَا قَالُوا لَهَا الْخَضْرَاءُ إِلَّا لِأَنَّ كَانَتْ لِأَنْجِيهِمْ مَدَارَا^١
وَمَنْزِلُنَا بِأَزْدَقِ كَوْثَرِي بِمَنْزِلِ أَزْدَقٍ مَا إِنَّ يُحَارَا
لَيْسَنَا لِلْقَدِيرِ بِهِ دُرُوعًا وَجَرَدْنَا جَدَاوِلَهُ شِفَارَا
يَوْمَ لَوْ يَكُونُ أَبُو فِرَاسٍ^٢ مُشَاهِدًا أَنَسِهِ نَسِي النَّوَادَا^٣

(١) م ٢٥٥ انساب (٢) م ٢٥٦ لم يذكر هذا البيت (٣) الشاعر المشهور
الفردق (٤) النوار هي زوجة الفردق طلقها وندم في طلاقها يقول في ذلك :
ندمت ندامة الكسبي لما — غدت في مطلعة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها — كآدم حين أخرجه الضرار
فاصبحت للنداة الوم نسي — يامر ليس لي فيه خيار
وقال الحريري فندمت ندامة الكسبي حين استبان النهار ، والفردق حين ابان
النوار

وَلَيْلٍ تَوَدَّمِي الْكُسْمِيَّ^١ فِيهِ رَأَى مِنْ قُوَّهِ سِرًّا تَوَادَى
وَرَدَّوْضٍ رَاقٍ مَنَظَرُهُ وَإِلَّا فَلَمْ خَلَعَ الْحَمَامُ بِهِ الْإِذَارَا^٢
وَقَامَ عَلَى مَنَابِرِهِ خَطِيْبًا فَحَرَّكَ لِلنُّصُونِ يَدَ حَوَارَا^٣
وَطَارَحَهَا فَأَضْغَتْ سَائِمَاتٍ وَهَزَّتْ مِنْ مَمَاطِلِهَا حِيَارَى
فَإِنْ مَرَّ النَّسِيمُ يَدَ عَلِيْلًا تَكَلَّفَتْ الْقِيَامَ لَهُ سُكَارَى
وَطَوْدٍ لَوْ تَوَاجِعُ مَنَكِبَاهُ نِظَامَ النُّجْمِ لَا نَتَثَّرَ أَنْتِثَارَا
سَمَا فَتَشَوَّقَتْ زَهْرُ الدَّرَارِي إِلَيْهِ فَتَكْسُرُ الرَّأْسَ احْتِقَارَا
وَقَدْ شَمَخَ^٤ الْوَقَارُ بِهِ وَلَا كُنْ وَقَارُ ذَوِيهِ عَلَمُهُ الْوَقَارَا
أَوَّلَايَكَ مَعَشَرُ قَهَرُوا اللَّيَالِي وَرَدُّوْهَا لِحُكْمِهِمْ اضْطِرَارَا
وَقَامَ يَمْبَهُ مَجْدُهُمْ اضْطِلَاعًا فَأَنْجَدَ فِي الْمَلَاءِ كَمَا أَغَارَا
أَبُو عَمْرٍو بِنِ حَسُونِ الَّذِي لَا تَشَقُّ الدَّرَاتُ لَهُ عُبَارَا
فَتَى فِي السِّنِّ كَهْلٌ فِي الْمَالِي صَغِيرٌ ذَيْقُ النَّاسِ الْكِيَارَا
وَلَا عَجَبٌ يَسْوَدُّدِهِ صَغِيرًا فَإِنَّ الْخَيْلَ أَنْجَبَتْ أَلْهَارَا
وَإِنَّ السَّهْمَ وَهُوَ أَدَقُّ شَيْءًا^٥ يَفُوتُ الرُّمَحَ سَبْقًا وَأَيْتَدَارَا

(١) هو محارب بن قيس كسر قومه حين ظن أنه اخطأ حرا ولا أصبح
وجد الحمر مطروحة مصرة فندم على تكبير قومه . راجع مجمع الاثقال للبديلي
خدا ذكره للمثل : اندم من الكسمي وحياة الحيوان ج II ص ٢٤١ (٢) ٢٥٦ م
حوارا (٣) ٢٥٦ م سح (٤) ٢٥٥ م وهو فوقي شي .

٦- أَبُو الْحَسَنِ بْنُ خُرُوفٍ - قَيْسِيٌّ - قُرْطُبِيٌّ

له في قُرْس (مخلع البسيط)

مَا رَأَى لِلطَّرْفِ غَيْرُ طَرْفٍ قَصَرَ فِي الْعَدْوِ بِالظَّلِيمِ
ذِي نَقَطٍ كَالنُّجُومِ تَبْدُو فِي جُنْحٍ لَيْلٍ لَهُ نَيْمِ
لَا تُنْكِرُوا إِنْ بَدَتْ عَلَيْهِ لَا بُدَّ لِلَّيْلِ مِنْ نُجُومِ

وله في زُجَاجَةٍ : (خفيف)

(٨ و) وَقَطِيعٌ حَوَى شَرَابَ حَكِيمِ طَالَ مَا كَانَ خِدَرٌ يَنْتِ الْكُرُومِ
فَهُوَ الْيَوْمَ مُذْهَبٌ لِسَقَامِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُذْهَبًا لِهُمُومِ

وله : (طويل)

تَبْلُجُ صُبْحُ الذِّهْنِ مِنِّي وَاضِحًا^(١) فَفَارَتْ مِنْ الْأَمْوَالِ شُهْبُ عَوَاتِمِ
وَلَوْ كَانَ لَيْلٌ لَجَلَّ جَنْدِي حَالِكًا لَلَا حَتَّ بِهِ مِثْلُ النُّجُومِ الدَّرَاهِمِ

وله يستجدي كبشاً : (مجتث)

يَا مَنْ حَوَى كُلَّ مَجْدٍ بِجُودِهِ وَيَجَدِّهِ
أَتَاكَ نَجْلُ خُرُوفٍ فَجَدَّ عَلَيْهِ بِجَدِّهِ^(٢)

(١) علي بن محمد بن يوسف القيسي أبو الحسن بن خروف الأديب من قرطبة قدم إلى المشرق ومات بجلب مغربيا في بئر سنة ٦٠٣ أو التي بعدها وقيل سنة ٦٠٥ .
واظن أن صاحب النفع وقع له اختلاط حيث نسب إليه كتب نحوية وهي لاين
خروف آخر . راجع ترجمة ابن خروف الذي غن بسده في كتاب التكملة لاين
الابن ج II ص ٦٧٨ ع ١٨١٤ والآخر في الجزء نفسه ع ١٨٨٤ . راجع أيضا النفع
I , ٤١١ , ٣٩٩ II , ١٨ وابن خلكان I , ٣٤٣ (٤) م ٢٥٦ تأقبا
(٣) ذكرهما النفع II , ٣٧٤

وله في المعنى : (كامل)

أَهْوَاهُ مِثْلَ أَبِي أَجَمٍ وَرَبَّمَا أَهْوَاهُ كَالْفَصَالِ أَقْرَنَ أَمْلَحًا

وله : (طويل)

وَذِي صَلَاقٍ^(١) غَنَى وَقَدِيرَتْ^(٢) خَلْقُهُ أَخُو الْجَهْلِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا
فَقَنِيئُهُ لَمَّا أَظَلَّ عِدَارُهُ أَخُو الْحُبِّ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

وقال في قوس شجّت ثم محبوبه : (كامل)

لَا زُرْتِ يَا زَوْرَاهُ كَفَّ حُلَايِلِي يَوْمَ الْمَيَاجِ وَلَا رَمَيْتِ نِبَالَا
فَأَزَعْتِ عِنْدَ الرِّمِيِّ مُقَلَّةَ جُودِي تُصْبِي الْقُلُوبَ وَمَا تُقْبِ زَالَا
وَقَرَعْتِ مَا يَخِيي بِهَا حَسَدًا لَهَا بَدَا بَدَا وَلُحِتِ هِلَالَا
فَقَدَدْتُ جُهَانَهُ سِنِيهِ مَرْجَانَةً وَغَدَا قُرَاحُ رُضَايِهِ جِرْيَالَا

وله أيضاً : (وافر)

أَقَاضِي الْمُسْلِمِينَ حَكَمْتَ حُكْمًا غَدَا وَجْهَ الزَّمَانِ بِهِ عُبُوسَا
سَجَنْتِ عَلَى الدَّرَاهِمِ ذَا جَمَالٍ وَلَمْ تَسْجُنِي إِذْ غَضِبَ النَّفُوسَا^(٣)

وله : (طويل)

أَيَا أَسَدَ الْأَدَابِ عَطَقَةَ رَاحِمِي عَلَى نَقْدِ أَوْدَى بِأَشْعَارِهِ التَّمْدُ
أَتَخَطَّبُ مِنِّي كُلَّ لَفْخَاءٍ^(٤) عَانِسٍ وَكَيْفَ وَخُطْبَانِ الْخُطُوبِ لَهَا^(٥) تَمْدُ

وله في خياط : (بسيط)

بَنِي الْمَغِيرَةِ لِي فِي حَيَاكُمُ رَشَاءُ^(٦) ظِلَالُ سُرُكُمُ تُغْنِيهِ عَنْ سُرْمَةٍ

(١) ٢٥٦م ظلف (٢) ٢٥٦م صرت (٣) ذكرهما صاحب قح الطيب

II، ١٨ ثم مرة أخرى III، ٤٥٣ (٤) ٢٥٦م نخاء (٥) ٢٥٦م (٦) ٢٥٦م

(٨ ظ) يُرْمَى بِهِ فَرَسُ الْكُرْسِيِّ مِنْ بَطْلٍ
يَا بَرَّةً هِيَ مِثْلُ الْهُدْبِ مِنْ شَفَرَةٍ
كَأَنَّهَا فَوْقَ تَوْبِ الْخَزْرِ جَائِلَةٌ شَهَابٌ رُجْمٌ جَرَى وَالتُّورُ فِي أَثَرِهِ

٧- أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَرِيقٍ - بَلَنْسِي^١

وله من قصيدة : (رمل)

عَجِبْتُ مِنْ بَرِّي إِذْ أَخَلَقْتُ وَهِيَ تَجَنَّبُ الْحَيَرَ الْمُتَدَفِّا
هَذِهِ لَا تَعْجِبِي مِنْ هَذِهِ قَبْلَهَا أَلَيْسَ دُرٌّ صَدَقَا
لَا تَطْلِي الدَّهْرَ لِي مُسْتَلَبًا إِنَّمَا جَرَّدَ مِنِّي مُرْهَقَا

ومنها :

إِنْ مَاءٌ كَانَ فِي وَجَنَتِهَا وَرَدَّتْهُ^٢ السِّنُّ حَتَّى نَشَفَا
وَدَوَى^٣ الْعُثَابُ مِنْ أَنْبَاهَا فَأَعَادَتْهُ اللَّيَالِي حَشَفَا^٤

وله : (سريع)

هَبَا قَلِيلًا أَيُّهَا النَّائِمَانِ وَأَسْعِدَا إِنْ كُنْتُمَا تُسْعِدَانِ
أُمْنَعِدَي لَيْلِي كَرَى أَنْتُمَا أَمْ أَنْتُمَا مِنْ سَقَمٍ عَائِدَانِ ؟
تُكِلْتُ هَذَا الْقَلْبَ مِنْ صَاحِبٍ هَلْ أَنْتُمَا لِي غَيْرُهُ وَاجِدَانِ ؟

(١) علي بن محمد بن أحمد بن حريق المخزومي البلنسي شاعرنا الفحل المستبحر في الأدب واللغات دون شره في مجلدتين ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفي سنة ٦٢٢ هـ عن ابن الأبار في التكملة ، كودبرة ج II ص ٦٧١ . ج . ١٨٩٥ راجع أيضاً فتح الطيب I ، ٨٤ ، ٢٧١ II ١٣٠ ، ٢٤٩ ، ١٧٤ ، ٤٠١ . وشرح مقصورة حازم ج I ص ١٤٢ . (٢) م ٢٥٦ وردته (٣) م ٢٥٦ دوى (٤) ذكرهما صاحب الفتح II ٢٤٩

وله قطعة : (كامل)

كَلَّمْتُهُ فَاَصْفَرَّ مِنْ خَجَلٍ حَتَّى اَكْتَسَى بِالسَّجْدِ الْوَرَقُ
وَسَأَلْتُهُ تَقْيِيلَ رَاحَتِهِ فَأَبَى وَقَالَ أَخَافُ اخْتِرَقُ
حَتَّى زَفِيرِي عَاقَ عَنْ أَمَلِي إِنَّ الشَّقِيَّ بَرِيْهِ شَرِقُ^(١)

وله من قصيدة : (كامل)

وَعَلَى الْفَوَادِ لَوَاعِجٌ مُذْ غَبِثُمْ تَقْدُّ الصُّلُوعَ تَوْقُدًا وَوَجِيبًا
فَلَهَا خُفُوقٌ هَلْ بَصُرْتَ بِيَارِقٍ وَلَهَا حَتِينٌ هَلْ سَمِعْتَ التِّيَابَ ؟

وله من اخرى : (بسيط)

يَا مَنْزِلًا كَانَ أَهْلُهُ لِرَفْعَتِهِ يَرَوْنَهُ فِي الدَّرَارِي مُعْرِقَ النَّسَبِ
يُحَدِّثُونَ الْجُجُومَ الزَّهْرَ مِنْ أَمْرِ وَيَشْرَبُونَ تَمِيرَ الْمَاءِ فِي السُّحُبِ

وله : (وافر)

رَعَاكَ اللَّهُ هَذَا وَقْتُ ضَيْقٍ وَقَدْ ذَهَلَ الصَّدِيقُ عَنِ الصَّدِيقِ
وَأَسْوَاقُ الْمَتَاجِرِ كَالسِّدَاتِ فَلَيْتَ كَذَلِكَ أَسْوَاقَ الدَّقِيقِ
(٩) وَإِنَّكَ أَكْثَرُ الْمُتَرَيْنَ يَوْمًا إِذَا أَحْرَزْتَ شُكْرَ بَنِي حَرِيقِ^(٢)

وله : (مقارب)

أَشَارَ إِلَيْكَ بِتَسْلِيمَةٍ وَمِنْ قَبْلُ مَرٌّ وَمَا سَلَمًا
فَهَذِي بِتِلْكَ وَذَا سُكْرٌ يُحَلِّي بِهِ ذَلِكَ الْمَلَكَمَا

(١) ذكرهما صاحب النفع II ، ٢٤٩ وقوله : ان الشقي بريه شرق مثل يضرب
لن ضره اقرب الاشياء الى شه (٢) م ٢٥٦ تقض (٣) لا توجد هذه القطعة
في م ٢٥٥

وله : (سريع)

لَمْ تَبَقْ عِنْدِي لِلصَّبَا لَذَّةٌ إِلَّا الْأَحَادِيثَ عَلَى الْحَمْرِ^(١)

وله من قصيد يصف الأسطول : (كامل)

وَكَاثِمًا سَكَنَ الْأَرَاقِمُ جَوْفَهَا
فَإِذَا رَأَيْنِ الْمَاءَ يَطْفَحُ نَضْنَضَتْ^(٢)
مِنْ عَهْدِ نُوحٍ صَاحِبِ الطُّوفَانِ
مِنْ كُلِّ خُرَتْ حَيَّةٌ يَلْسَانِ^(٣)

وله من قصيدة يراجعي بها : (وافر)

أَبْنُكَ أَمْ أَصُونُكَ يَا خَلِيلِ
كَلَانًا فِي حَشِيَّتِهِ عَلِيلِ
أَأَرْجُو أَنْ يُخَفِّفَ ثِقْلُ وَجْدِي
وَلَا كُنْ أَسْتَرْيِحُ إِلَى مُصْبِحِ
وَيُؤَلِّسُنِي وَإِنْ كَانَتْ مُحَالًا
فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً كَرِيمِ
فَإِنَّ الْبَثَّ مِفْتَاحُ الْغَلِيلِ
فَمَا يُغْنِي الْعَلِيلُ عَنْ الْعَلِيلِ ؟
وَأَنْتَ تَنْوُو بِالْإِبْدَاءِ الثَّقِيلِ
وَإِنْ لَمْ يُجِدْ عَنِّي مِنْ فِتِيلِ
مُرَاجَعَةُ الصَّدَى قِيلًا يَبِيلِ
تَشْكِي الْحَيْفِ مِنْ زَمَنٍ بِخِيلِ

ومنها :

لَأَنْتَ السَّيْفُ لَكِنْ غَيْرُ نَابٍ
وَأَنْ كَثُرَ الصَّوَارِمُ فِيهِ قَلَّ^(٤)
وَلَا عَيْبُ سِوَى أَحْدَاثٍ دَهْرٍ
تُسِيءُ الصَّرْبَ بِالسَّيْفِ الصَّقِيلِ
وَلَا جَائِي الْمَهْزِ وَلَا كَلِيلِ
فَقَدْ مُدِحَ الصَّوَارِمُ بِالْقُلُولِ

ومنها :

أَعْنِي أَسْتَيْلَ صَرْفِ الْيَالِي
فَقَدْ لُجَجِي الرِّضَى لِلْمُسْتَيْلِ

(١) و (٢) لا توجد هذه الايات في م ٢٥٦ وذكرها صاحب النفع ج II

٢٤٩ والبيتان الاخران في شرح مقصورة حازم ج I ص ١٤٢ والقطع التالية حذفت

من م ٢٥٦ من (٣) الى شعر مرج الكحل

وَأَنْزَلَ مَعِيَ عَلَى سَفَرٍ حَمِيدٍ قَضَى لِي مِنْ لِقَائِكَ كُلَّ سُؤْلِ
وَمَا أَخَذْتُ مِنْهُ سِوَى مُقَامٍ يُتَدَمَّرُ "أَقْلَ مِنْ الْقَلِيلِ
تَقْضَى وَهُوَ مِلَّةُ الْعَيْنِ حَسَنًا كَمَا اسْتَمْتَعْتَ مِنْ شَمْسِ الْأَصِيلِ

وله يتنزل : (خفيف)

أَوْلُوعٌ وَغُرْبَةٌ وَسَقَامٌ إِنَّ مِثْلِي لَفِي عَذَابٍ شَدِيدٍ
هَكَذَا الْحُبُّ لَا كَتَعْوَى النَّاسِ حَدَّثُوا بِالْهَوَى عَلَى التَّغْلِيدِ
يَا قَرِيبَ الْفَارِ غَيْرَ قَرِيبٍ وَبَعِيدَ الْوِصَالِ غَيْرَ بَعِيدٍ
مَا رَأَيْتُنَا مِنْ قَبْلِ جِسْمِكَ جَسْمًا مِنْ لُجَيْنٍ وَقَلْبُهُ مِنْ حَدِيدٍ
أَتَقِي أَنْ يَدْثُوبَ مِنْ جَانِبَيْهِ حِينَ يَنْشِي تَنَاقُلًا بِالْبُرُودِ
أَرَى إِنْ قَضَيْتُ فَيْكَ اشْتِيَاقًا أَفْصَلِي عَلَى غَرِيبٍ شَهِيدٍ

وله يتنزل ايضا : (منسرح)

يَا أَهْلَ تَدْمِيرٍ إِنْ جَارَكُمْ صِيدَ عَلَى مَا تَرَوْنَ مِنْ حَذَرِهِ
أَسْلَمَهُ حُبُّهُ إِلَى رَشَا تَغْذِيبُ قَلْبِ الْحَبِّ مِنْ وَطَرِهِ
يَهْتَرُ فِي بُرْدَتِي مَلَا حَتْمٍ كَمَا يَمْسُ الْقَضِيبُ فِي بَهْرِهِ
وَكُنْ شَوْقِي إِلَى تَحِيَّتِهِ شَوْقُ رِيَاضِ الرَّبِّ إِلَى مَطَرِهِ
فَضَنْ حَتَّى يَهَا قَوَا أَسْفَا قَدَعَادَ صَفْوُ الْهَوَى إِلَى كَدَرِهِ
يَا حَبْدَاهُ وَإِنْ جَفَا وَسَطَا أَرْضَاهُ فِي وَرْدِهِ وَفِي صَدْرِهِ

(١) تدمير كورة من كور الاندلس قاعدتها عربية سميت باسم اميرها النومي
الذي كان يتولاها من قبل لودريق ملك الاندلس ايام الفتح وقيل اخا سميت باسم
تدمير الشام لتقول عرب تدمير جا . راجع مقالاً في دائرة المعارف الاسلامية تحت
تدمير

يُثْمِنِي مِنْهُ أَنْ أَرَاهُ وَأَنْ أَمْشِيَ إِذَا مَا مَشَى عَلَى أَثَرِهِ

وله في تلخيص مُصَنَّف : (بسيط)

يَا مَنْ يَخْطُ كِتَابَ اللَّهِ وَهُوَ لَهُ مُخَالَفٌ فِي مُعَادَاتِي وَإِضْرَارِي
فِي أَيِّ آيَاتِهِ أَتَيْتَ سَفَكَ دَمِي حَلًّا بِلَادِيَّةٍ تُرْضِي وَلَا تَارِ ؟
أَهَادُ طَرَفَكَ رَبِّي أَنْ يُقَدِّمَ مِن قَلْبِي لِنَفْسِكَ قُرْبَانًا مِنَ النَّارِ

وله من قصيد في القائد أبي عبد الله بن سبرة : (طويل)

سَأَزِي بِنَيْلِي ذَائِدًا عَنْ حَيِّ نَيْلِي وَأَغْتَرُّ حَظِّي بِالْعُدَيْدَةِ الْفَتْلِ
قَدِيرًا عَلَى نَيْلِ الْأَمَانَةِ عَنُودَ إِذَا لَمْ تُتْلِنِيهَا الْيَالِي عَلَى رِسْلِ
إِذَا سَأَلْتُ مِنِّي الْقَبَائِلُ نِسْبَةَ كَتَبْتُ لَهَا أَصْلِي عَلَى طَبْعِي نُصْلِي

ومنها :

تَعَزَّرَ نَفْسِي هُمَةً نَشَأَتْ مَعِي فَلَنْ تُبْتَعَى بَعْدِي وَلَا وَجِدَتْ قَبْلِي
وَفِي زَمَنِ أَغْضَى لِي خَيْرَ أَهْلَهُ فَكَسَبَهُ الْإِغْضَاءُ ضَرْبًا مِنَ الْحَبْلِ
وَأَصْبَحَتِ الْأَعْدَارُ فِي غَفْلَاتِهِ هَوَادِي وَالْهَامَاتُ يَوْطَانُ بِالْتَمَلِ
وَعُدَّ النَّدَى تَبْدِيرَ مَالٍ عَلَى الْقَتَى وَخَوْضُ الْوَعَى رَأْيًا بِعِيدٍ مِنَ الْعَقْلِ
وَلَا تُشْتَرَى الْيَوْمَ السُّيُوفُ لِقَطْعِهَا وَلَكِنْ لِحَسَنِ الْحَلِيِّ أَوْ زَوْقِ الصَّغْلِ
وَلَا تُؤْهَبُ الْمُدَاحُ عَنْ حُرِّ مَدْنِهَا وَلَا كُنْ عَلَى قَدَرِ الْفِكَاهَةِ وَالْهَزْلِ
فَلَوْ لَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا لَاحَ النَّدَى جَبِينٌ وَلَا اقْتَادَ السَّمَّاحُ مِنَ الْبُخْلِ
وَلَوْ لَا أَبُو عَبْدِ الْإِلَهِ بْنُ سَبْرَةَ لَا ضَحَى نَجَارُ الْمَجْدِ مُنْقَطِعُ النَّسْلِ
وَلَوْ لَا أَيْدِيهِ الْمُبْدِدُ شَمَلَهَا نَدَاهُ لَكَانَ الْجُودُ مُفْتَرِقَ الشَّمْلِ

ومنها:

وما كنتُ لولا أنتِ إلّا مُزِمِيَا رِكَابِي مُثِيرَا عَنْ بِلَاسِيَةِ رَحْلِي
 وَمُسْتَبْدِلَا أَهْلًا سِوَاهَا وَمَنْزِلَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَنْزِلِي وَبِهَا أَهْلِي
 فَأَمْرُكُنِي بِالْمَكَثِ فِيهَا إِقَامَةٌ وَصَلْتُ بِهَا أَهْلِي وَصُنْتُ بِهَا إِبْنِي
 ٨- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ - جَزِيرِي -
 يُعْرِفُ بِسَجِّ الْكُفْلِ

له من قصيدة: (وافر)

وَعِنْدِي عَنْ مَعَاطِفِهَا حَدِيثُ يُخْبِرُ أَنَّ رِيَّتَهَا مُدَامُ
 وَفِي أَجْفَانِهَا السَّكْرَى دَكِيلُ وَمَا ذُقْنَا وَلَا زَعَمَ الْهَامُ
 تَعَالَى اللَّهُ مَا أَجْرَى دُمُوعِي إِذَا عَرَضْتُ لِمُعَلَّتِي الْحَيَامُ
 وَأَشْجَانِي إِذَا لَاحَتْ دُرُوقُ وَأَطْرَبَنِي إِذَا غَنَّتْ حَمَامُ

ومن قصيد كتب به الي: (طويل)

عَذِيرِي مِنَ الْأَمَالِ خَابَتْ صُغُورُهَا وَتَالَتْ جَزِيلَ لِحْظِمْهَا الْأَبَاسُ

(١) محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم بن القاسم من أهل جزيرة تُفَر شاعر
 مغلق بديع التوليد والتجويد وقد نُحِلَّ عنه ديوان شره توفي ببلده سنة ٢٤٤ هـ . من
 ابن الأبار في التكملة ط . كوديرة ج I ص ٢٤٤ ع . ١٠٠٥ . راجع أيضاً الإحاطة
 لابن الخطيب ج II ، ص ٢٥٢ ونقح الطيب II ، ٢٢٧ III ٢٧ وشرح مقصورة حازم
 ج I ، ٢٥ ، ١٢٠ ، ١٦٥ (٢) تلوح إلى آيات من قصيدة للناجية الزبياني في
 النعمان بن المنذر مدحوه وهي :

زعم الهام بأن فاعها بارد --- عذبٌ مُعَيَّنُهُ شهي المورد
 زعم الهام ولم اذقه انه --- عذب اذا ما ذقته قلت ازدد
 زعم الهام ولم اذقه انه --- يشفى بريناً ريقه الحش الصدري
 (٣) م ٢٥٦ عت

وقالوا ذِكْرُنَا بِالْغِنَى فَأَجَبْتُهُمْ
يَهونُ عَلَيْنَا أَنْ يَبِيدَ أَثَرُنَا وَتَبَقَّى عَلَيْنَا الْمَكْرُمَاتُ الْأَثَامُ^١
وما ضَرَّ أَصْلًا طَيِّبًا عَدَمُ الْغِنَى إِذَا لَمْ يُغَيِّرْهُ مِنَ الدَّهْرِ حَادِثُ^٢

ومنها يعتب

وَهَلْ عِنْدَ صَفْوَانِ بْنِ إِدْرِيسَ أَتْنِي مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِ الْمَوَدَّةِ مَا كَثُرُ
وَأَنْ كُنْتُ قَدْ خَاطَبْتُ فَضْلَ خَطَابِهِ فَعَاثَتْ عَنِ الْوَدِّ الْخُطُوبُ الْكَوَارِثُ^٣

وله يتشوق الى ابي عمرو بن غياث وهو من رحلة أدبائنا : (وافر)

أَبَا عَمْرٍو مَتَى تَقْضِي اللَّيَالِي بِلِقَائِكُمْ وَهَنْ قَصَصْنِ رِيثِي
أَبَتْ نَفْسِي هَوًى إِلَّا شَرِيشًا وَيَا بَعْدَ الْجَزِيرَةِ مِنْ شَرِيشِ^٤

وله من قطعة (كامل)

طَقَلَ الْمَسَاءَ وَاللَّسِيمَ تَصَوُّعُ وَالْأَنْسُ يَنْظُمُ شَمَلَنَا وَيَجْمَعُ
وَالزَّهْرُ يَضْحَكُ مِنْ بُكَاءِ عَمَامَةٍ رِيَمَتْ لِشَيْمٍ سَيْوْفٌ يَرْقُ قَلَمُ^٥
وَالنَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ يُصَفِّقُ مَوْجُهُ وَالْفُضْنُ يَرْقُصُ وَالْحَمَامَةُ تَسْجَعُ
(ظ. ٩) وَأَنْعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَلَهُ بَرُوضَةٍ حَسُنَ الْمَصِيفُ بِهَا وَطَابَ الْمَرْبَعُ
يَا شَادِنَ الْبَانِ الَّذِي دُونَ النَّقَا حَيْثُ أَلْتَمَى وَادِي الْحِمَى وَالْأَجْرَعُ^٦

(١) تلويح الى بيت المتنبي : جيون علينا ان تصاب جسوننا

وتسلم اعراض لنا وهول

(٢) ذكرها والتي قبلها صاحب النفع III, ٢٨, (٣) الجزيرة الخضراء من مدن الاندلس مقابلة لبيتة من برّ المدوة تسمى اليوم Algeziras - وشريش من جنوب الاندلس تسمى Xeres ومنها الشريشي شارح مقامات الحريري . واليتان مذكوران في النفع III, ٢٨

إِنْ غَابَ نُورُ الشَّمْسِ لَسْنَا نَنَّتِي لِسْنَاكَ لَيْلَ تَفْرِقَ يَتَطَلَّعُ
أَقْلَتْ قَنَابَ سَنَاكَ عَنْ إِشْرَاقِهَا وَجَلَا مِنَ الظُّلُمَاءِ مَا نَتَوَقَّعُ
فَأَمِنْتُ يَامُوسَى الْغُرُوبَ وَلَمْ أَقْلُ: فَوَدِدْتُ يَامُوسَى لَوْ أَنَّكَ يُوشَعَ^{١)}

٩- الوزير أبو بكر بن زهر الحفيد - إشيلي^{٢)}

له: (كامل)

وَمُوسَى بَيْنَ عَلَى الْأُتْفِ خُلُودُهُمْ قَدْ غَالَهُمْ شُرْبُ السَّبُوحِ وَغَالَنِي
مَا زِلْتُ أَسْقِيهِمْ وَأَشْرَبُ فَضْلَهُمْ حَتَّى سَكِرْتُ وَنَالَهُمْ مَا نَالَنِي
وَالْحَمْرُ تَعْلَمُ كَيْفَ تَأْخُذُ نَارَهَا إِنِّي أَمَلْتُ إِنَاءَهَا فَأَمَّا لَنِي^{٣)}

وله يتشوق الى ابنه : (مقارب)

وَلِي وَاحِدٌ مِثْلُ قَرْخِ الْقَطَاةِ صَغِيرٌ تَخَلَّيْتُ قَلْبِي لَدَيْهِ
أَحْنُ إِلَيْهِ قِيَا وَحَشِي لِدَاكَ الشُّخَيْصُ وَذَلِكَ الْوُجْهِ

(١) ذكر القطعة صاحب شرح مقصورة حازم I, ٢٥, وصاحب الإحاطة II, ٢٥٥ (٢) محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادي انفرد بالإمامة في علم الطب في وقته مع الخط الرافض من الآداب واللغة والحفظ لأشعار الجاهلية والمولدين وحديث بالقامات عن أبيه عن الحريري وأبيه كانت رياسة بلده وكان لا يبدله أحد من رجالات الاندلس في الخطوة عند الامراء ورفع المقرلة سمعا جوادا شاعرا مجاهدا وباله وتوفي بمرأش غداة يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي حجة سنة ٥٩٥ وصلى عليه الخليفة ودفن بروضة الامراء ومولده سنة ٥٠٧ - عن ابن الأثير - تكلمة ط. كوديرة I, ٢٧٠ - ٨٥٥ (٣) هذان البيتان والقطعة التي عليها ذكرت في النفع I, ٤٣٩ - والقطعة الثانية مذكورة أيضا في شرح مقصورة حازم I, ٤٣ -

تَشَوْقُنِي وَتَشَوْقُنِي قَبِيكِي عَلَيَّ وَأَبِيكِي عَلَيْهِ
وَقَدْ تَعِبَ الشَّوْقُ مَا يَبْنِي بَيْنَنَا فَبْنِي إِلَيَّ وَمَنِي إِلَيْهِ

وله: (طويل)

رَمَتْ كَيْدِي أَخْتُ السَّمَاءِ فَأَقْصَدَتْ أَلَا يَأْبِي رَامٍ يُصِيبُ وَلَا يُخْطِي
قَرِيْبَهُ مَا بَيْنَ الدَّمَاءِ لِحَجٍّ إِنْ مَشَتْ بَعِيدُهُ مَا بَيْنَ الْوِشَاحِينَ وَالْقُرْطُ

وله: (بسيط)

مَعْنَى خَصِيْبُ وَبَابٌ مُرْتَجٍ أَبَدًا وَالْدَّنُّ وَالزَّقُّ وَالْإِزْبِقُ وَالطَّاسُ
هَذِي الْخَلَاعَةُ لَا شَيْءٌ سَمِعَتْ بِهِ فَاسْتَعْمِرَ الْهَوَّاءُ الْعُمَرَ أَنْفَاسُ
وَلِي حَبِيبٌ مَلِيحٌ الدَّلَّ ذُو غَنَجٍ حُلُوُ السَّهَائِلِ مَا فِي لَيْفِهِ بَأْسُ
فَإِنْ تَمَدَّرَ أَوْ عَزَّتْ مَطَالِبُهُ فَالْكَاسُ وَالْكَيْسُ وَسَوَاسُ وَخَنَاسُ

١٠ - الوزير أبو رجال بن غلبون^(١)

(١٠ و) مُشْرِفُ الْمَشَارِفِ بُرْسِيَّةٌ وَأَقْطَارُهَا، الْمُتَمَكِّنُ أَيَّامَ صِبَاهٍ مِنْ آمَالِ النَّفْسِ
وَأَوْطَارُهَا، حَتَّى إِذَا ادَّكَّهَ الْحَرَمُ، كَحَدِّهِ مِنْ جَاهِهِ مَا ضَرَمَ، وَهَذِهِ يَشِيرُ الْإِيَّامُ
وَعَوَائِدُهَا، وَعُنَوَانَاتُ مَعَانِيهَا^(٢) وَفَوَائِدُهَا، وَلِهَذَا الرَّجُلُ عَلَيَّ حَقُّ التَّطْلِيمِ وَالتَّنْذِيرِ،
فَالْيَ لَا أَسْتَمِرُّ ذِكْرَهُ بَيْنَ التَّسْرِيقِ وَالتَّغْرِيبِ، هَذَا إِلَى مَا لَهُ مِنَ الْحِسْبِ الْقَدِيمِ، وَالْأَدَبِ

(١) ذكر صاحب النفع هذين البيتين II و ٢٦٠ (٢) أبو رجال بن غلبون
الكاظم من أهل مرسية أخذ ببلده عن أبي جعفر بن وضاح ورجل إلى أبي إسحق بن
خفاجة فحصل عنه ديوان شعره وكان أديباً متطرقاً بليغاً متصرفاً ينظم ويثر تأدب به
أبو بحر صفوان بن أدریس . . . وتوفي ليلة الخميس الثاني عشر لذي حجة سنة ٥٨٩ .
هكذا ترجمه ابن الأثير في التكملة . ط . كوديرة I ، ٧٠ (٣) م ٢٥٥ معانيها

الذي هو أَمَرٌ من كأس النديم ، والرُبَّةُ المُسْتَأْتَرَةُ بالتقديم ، فن محاسنه قوله في
 بدأة قصيدة : (بسيط)

بُشِّرِي لَهَا تَهَادَى الضَّرُّ الْفُودُ وَخَيْرُهَا يَنْوَاصِي الْحَيْلَ مَقْوودُ
 وَأَيَّةٌ سَلَكَتْ مِنْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ طَلَعُ نَصِيدُهَا أَوْ جَنَّةٌ رُودُ

ومن قصيدة : (كامل)

فِي كَخْطِ طَرْفِكَ يَا أَمِيمَ فُتُورُ قَدْ رَابَ حَتَّى قِيلَ فِيهِ غُرُورُ
 وَلَمَعَ طِفْئِكَ مِنَ التَّأَوُّدِ مِثْلُهُ وَزِيَادَةُ يَشْفَى بِهَا الْمُرُورُ

وله : (طويل)

خَلِيلِي لِي بِالظَّاهِرِيِّ عِلَاقَةٌ تَحَلَّ مِنْهَا فَوْقَ طَاقِهِ صَبُ
 لَهُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يَطِيشَ بِهِ هَوَى قِدْنَيْهِ وَجَدُ وَيَتَبَهَّ حُبُ
 وَإِلَّا فَمَا بَالِي إِذَا شِئْتُ لَمِيَّةً تَهَيَّئْتُهُ عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا ذَنْبُ

وله من قصيدة : (مقارب)

أَمَانِي تَثْرَى وَقُلْ أَنْعَمُ بِسَاحَةِ مَنْ كَانَ لَا يَنْعَمُ
 خَلَصْتَ خُلُوصَ اللَّجَيْنِ صَفَا وَإِلَّا كَمَا طُجِعَ الدَّرْهَمُ
 وَجَرَدْتَ عَنْكَ ثِيَابَ الضَّنَى كَمَا انْجَابَ عَنْ جِلْدِهِ الْأَرْقَمُ

ومنه :

أَقَاضِي الْعُقَاةَ إِلَى كَمْ أَرَى أَضَاعُ وَأَجْفَى وَأَسْتَهْضِمُ
 لَنْ كَانَ هَذَا رِضَى مِنْكَ لِي فَأَيَّ أَرْضَى بِمَا نَحْكُمُ

ولولا رَجَائِي مِنْكَ الَّتِي يُعْنِي بِهَا نَفْسَهُ الْمَعْدِمُ
لَسُنْتُ الْمَطْيُ أَشْكَاءُ الْوَجَا بِحَيْثُ الْيَأْنِي بِهَا مُشْتَمٌ
يَهُونُ النُّضَارُ عَلَى أَهْلِهِ وَلَكِنْ يَمُزُّ إِذَا يُقَدَّمُ

وكتب الي بقطعة منها : (كامل)

(١٠.ظ) إِيْهِ أَبَا بَخْرٍ وَمَنْ لِي أَنْ أَرَى مِنْكُمْ بِشَاطِئِ زَاخِرٍ مَسْجُورٍ ؟
وَلَوْ أَنَّهَا مَعِيَ الْهَى تُذْنِيكُمْ لَسَبَّحْتُ مِنْهُ بِمَاءِ وَرْدٍ جُورِي
وَمَنْ الْجُورِيَانِ أَخْيَسَ يَهْدِيكُمْ وَأَنَا يَظْهَرُ الْقَيْبِ غَيْرُ قُجُورِ
وَيُسْرٌ مُجَرٍّ بِالْخِلَاءِ وَإِنَّهُ لَيْسَ جَارِي بِاللَّاءِ أَوْ جُورِي

وله قطعة كتب بها الي أثناء رسالة يصف بها قطعة شعر لي : (مطلع البسيط)

أَتَاخَتِ الْقَوْدَ بِالْأَمَانِي وَبِتُ مِنْهَا لَدَى أَمَانٍ
أَبْكَارُ أَفْكَارٍ مُتَتَبِعِيهَا تَقَرُّ عَنْ مُتَتَبِعِي جَمَانٍ
وَسَرِّي أَنْ فِي زِمَانِي أَضَحَّتْ بِهِ نَدْرَةُ الزَّمَانِ
فِي سَبْعٍ أَقْبَلَنَ أَوْثَمَانٍ أَفْدِيكَ مِنْ سَبْعٍ أَوْثَمَانِ
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَوْ رِضَاءَهُ شَامِيَةً تَسْتَبِي بِمَانِي
وَأِنْ رَمَتْنِي النَّوَى عُمَانًا تَكُنْ لِي زَادًا إِلَى عُمَانِ
وَفِي ضَمَانٍ اللَّيَالِي مِنْهَا مَا قَدْ تَعَالَى عَنِ الضَّمَانِ

(١) إشارة الى مثل مشهور وهو قولهم : كل مُجَرٍّ بِالْخِلَاءِ يُسْرَ

(٢) م ٣٥٥ حمان (٣) م ٣٥٥ زمان (٤) م ٣٥٥ افديجا

١١- أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَلِكٍ الْوَزِيرُ الْكَاتِبُ

كَاتِبُ ابْنِ سَعْدٍ^(١) - مَرْيِي^٢

له في هلال الفطر: (طويل)

تَوَارَى هَلَالُ الْأَفْقِ عَنْ أَعْيُنِ الْوَرَى وَلَا حَ لِمَنْ أَهْوَاهُ مِنْهُ مُجَاهٌ^(٣)
فَقُلْتُ لَهُمْ لِمَ تَهْمُوا كُنْهَ سِرِّهِ وَلَا كُنْ خُدُواعِي حَقِيقَةَ مَعْنَاهُ
بَدَأَ الْأَفْقُ كَالْمِرْآةِ رَاقٍ صَفَاؤُهُ فَأَبْصَرْتُ دُونَ النَّاسِ فِيهِ مُجَاهٌ^(٤)

وله: (سريع)

وَأَهَيْفَ كَالْقَمَرِ الطَّالِعِ مُتَّكِفٍ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ
يَقُولُ مَنْ أَبْصَرَهُ رَاكِبًا كُلُّ الْمَنَى فِي سَجْدَةِ الرَّائِعِ

وله وقد ركب محبوبه رديف بطة عليها رجل يُلقب بالدبِّ (مخلم البسيط)

وَبَغْلَةٍ مَا لَهَا مِثَالُ يَزْكِبُهَا الدَّبُّ وَالغَزَالُ
كَأَنَّ هَذَا وَذَا عَلَيَّهَا سَحَابَةٌ خَلَقَهَا هَلَالُ^(٥)

(١) محمد بن سعد بن محمد بن أحمد بن مردئش الجذامي الأمير أبو عبد الله صاحب شرق الأندلس في أيام الموحدين استولى على مرسية وبلنسية وشاطبة ودانية ثم اتسع نطاق ملكه فولي جيان وبسطة ووادي آش ونازل قرطبة واشيلية وكاد يستولي على جميع الأندلس وكان ابن سعد يوثر زي النصارى من الملابس والسلاح واللحم والبروج وكلف بلسانهم وابتنى لحيشه من النصارى منازل مطونة وحانات للخصور . واستمر ملكه في الدولة الموحية الى ان انخرم في واقعة الجلاب سنة ٥٦٧ هـ . في خلافة أبي يعقوب يوسف ابن عبد المومن ذات ابن سعد وجنود الموحدين محاصرة لمرسية . راجع بالخصوص الإحاطة ج II ، ٨٥ ، والمجب ص ١٨٧ - ١٧١ .
والترجمة ص ٢١٤-٢١٥ - ودائرة المعارف الإسلامية تحت عنوان Ibn Mardanisich
(٢) ٣٥٦ م ولاح لإبراهيم في الجين مرآة (٣) ذكر صاحب النفع هذه الأيات
II ، ٢٧٥ ، ٤ ذكر صاحب النفع هذه الأيات II ، ٢٧٤

وله: (خلع البسيط)

لِلّهِ مِنْ يَوْمِنَا الشَّيْءَ وَحُلَّةُ الرُّوضِ سُنْدُوبِيَّةٌ
وَنَحْنُ فِيهَا نُدِيرُ راحاً كَثِيرُ الرُّوحِ أَرِيحِيَّةٌ
(١١ و) مِنْ حُجَّةٍ لَمْ تُذَلِّ يُبْخَلْ ظَاهِرَةٌ غَيْرَ ظَاهِرِيَّةٍ^١
وله وقد عُدَّ محبوبه: (خلع البسيط)

كَانَ غَزَا لَا فَعَادَ تَيْسًا وَبَدَّ مِنْ شُومِهِ طُوَيْسًا^٢
وَصَرْتُ لَا أَزْتَضِي هَوَاهُ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ فِيهِ قَيْسًا^٣

١٢- أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُكْنَاسِيُّ - مُرْسِيٌّ^٤

له في مِظَلٍّ ضَمَّ لَابِنِ سَعْدٍ: (وافر)

تَكَلَّلَنِي جَبِينُ الْمَلِكِ تَلْجَاً فَتَحَصَّدُ مَوْضِعِي رُومٌ وَفُرْسٌ
يَفِيءُ عَلَيْهِ ظِلِّي وَهُوَ ظِلٌّ وَأَثْنِي الشَّمْسُ عَنْهُ وَهُوَ شَمْسٌ

وله من قصيدة: (كامل)

مَنْ ذَا يُبَاهِي شَمْسَكُمْ بِسِرَاجِهِ أَمْ مَنْ يُضَاهِي عَذْبَكُمْ بِأَجَاجِهِ؟^٥
قُلْ لِلَّذِي جَارَى أَبْنِ سَعْدٍ فِي الْوَعْيِ هَيْهَاتَ أَتَيْنَ خَطَاكَ مِنْ مِعْرَاجِهِ؟

(١) نسبة إلى المذهب الظاهري الذي نشره في الاندلس أبو محمد علي ابن حزم
(٢) إشارة إلى المثل اشأم من طويس - راجع مجمع الامثال I، ٢٥٦ (٣) قيس
ابن ملحج بنون إلى (٤) عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلمي الكاتب من
اهل عسبة يعرف بالمكتاسي غنى بالاداب فراس في الكتابة وشارك في قرض الشعر
ودويوان رسائله بأيدي الناس يتنافس فيه وذكره ابن سفيان وقال به ختمت
البلاغة في الاندلس توفي بمرآكش وهو دون سن الاكتمال سنة ٥٧١ هـ من التكملة
ط. كوديرة II، ٥٦٧ ج. ١٦٠٥ (٥) لم يذكر م ٢٥٦ هذا البيت

أَنْبَلِغْ لِمَنْ مَرَضَتْ سَرِيرَةُ ذَهَبِهِ أَنْ الرِّمَاحَ تَكْفَلْتُ بِمِلاجِهِ
يَأْمَنْ يُدَاجِيهِ وَيُضْمِرُ بَنِيَهُ هَذَا السُّيُوفُ تُجِيبُ عَنْهُ فِدَاجِيهِ

ومنه :

أَحْرَجْتَ لَيْثَ النَّابِ فِي أَشْبَالِهِ بِاللَّهِ كَيْفَ دَأَيْتَ فِي إِحْرَاجِهِ
طَبُّ بِأَدْوَاءِ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ يُنْطِي اللَّيْلَ يَقْدِرُ سُوءَ مِزَاجِهِ
١٣- أَبُو الْوَلِيدِ يُونُسُ بْنُ عِيسَى الْمَشْهُورُ
بِالشَّاعِرِ - مُرْسِي -

له وقد قصَّدَ محبوبُهُ : (طويل)

وَقَالُوا بَيْنَ تَهْوَاهُ بَعْضُ شِكَايَةٍ وَقَدَدَ لَهُ فِيهَا الطَّيِّبُ عَلَى الْقَصْدِ
فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا دِمِّي فَأَبْدَوْا بِهِ قَهْدَ رَعْمُوا أَنْ الْمَبَارِلُ قَدْ تُعْدِي

وله من قصيد : (وافر)

إِذَا أَيَّامُ دَوْلَتِكَ اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَيْءٍ فَلَا رَجَعَ الشَّبَابُ
فَيَطْرُبُنِي الْحَمَامُ إِذَا تَقَى وَيُشْجِيَنِي إِذَا نَمَبَ الْفُرَابُ

وله من قصيد : (كامل)

كَمْ سَامِعَ غَزَلِي يَقُولُ تَعَجُّبًا أَتَجَدَّدَتْ خُلُقُ الصِّبَا فِي يُونُسٍ؟
لَا وَالَّذِي خَصَّ ابْنَ أَسْوَدَ بِالْعُلَى مَا أَصْبَحَتْ أَثْوَاهَا مِنْ مَلْبَسِي
لَا غَرُّ أَنْ تُضْحِي الْمَرْيَةُ "دَارَهُ" وَتَفُوزَ مُرْسِيَةً بِحَظِّ أَنْفُسِ
فِيمَكَّةَ نَشَأَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَأَخْصَى بِالْمِجْرَاجِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ

ومنه

(١١ ط) لَوْلَا الَّذِي أَحْرَزَتْهُ مِنْ هَيْبَةٍ لَا هَتَرَتْ مِنْ طَرَبٍ جِدَارُ الْمَجْلِسِ
وله من قصيدة يرثي : (غلغ البسيط)

كُلُّ كَمَالٍ إِلَى مُحَاقٍ وَكُلُّ جَمْعٍ إِلَى افْتِرَاقٍ
سَجِيَّةُ الدَّهْرِ شَتَّ شَمْلٍ وَمَا يَسَوَاهُ فَنَنْ وَفَاقٍ
أَنْتَ نَوَى آدَمَ وَنُوحٍ؟ وَالْمُصْطَفَى صَاحِبُ الْبُرَاقِ؟
إِنْ قِيلَ إِنَّ السَّمَاءَ يُجَدِّي فَلَيْدُمُ الْبَدْرِ فِي اتِّسَاقٍ

ومنه

لِلَّهِ مَا تَحِيلُ الْمَطَايَا مِنْ نَعْيِكَ الْيَوْمَ فِي الرِّفَاقِ
ومن أخرى يرثي : (كامل)

لَوْلَا يَدَارُ الْغَاسِلِينَ بِمَائِهِمْ قَامَتْ يَفْسَلِكَ لِلْيُونِ دُمُوعُ
يَا قَبْرَهُ لَا يُوحِشُكَ أَنْتَهُمْ قَطَعُوا الزِّيَادَةَ وَأَنْقَضَى الْأَنْبُوعُ
فَلَدَيْكَ تَأْنِيسُ إِلَّا لَوْ مُوَصَّلُ مَا أَنْتَ عَنْ سَبَبِ الرِّضَامِ مَقْطُوعُ
١٤ - السُّلَمِيُّ كَاتِبُ أَبِي سَعْدٍ - مُرْسِي -

أَنْشَدَ سَيِّدُنَا إِمَامُ اميرِ الْمُسْلِمِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَوْلَ
السُّلَمِيِّ هَذَا وَقَدْ طَرَبَ فِي عَجَلِ أَبِي سَعْدٍ وَهَنَّاكَ حَسَنُ الزَّامِرِ وَشِعْرُهُ : (منسوخ)
أَذِرْ كُؤُوسَ الْمُدَامِ وَالزَّرِّ فَقَدْ ظَهَرْنَا بِدَوْلَةِ الْعِزِّ
وَمَتَعَ الْكَفَّ مِنْ هَهَا حَسَنَ فَإِنَّهُ فِي لِيَانَةِ الْخَزَرِّ

(١) راجع الإحاطة ج II ص ٨٧ قال صاحب الإحاطة إن هذه الآيات اشتهرت
بشرق الأندلس واستطرفها الناس وأجزل ابن سعد ملة كاتبه السلمي - راجع أيضا
Dozy. Supplément aux dictionnaires arabes I , 590.

وَصَاحِبٌ إِنْ طَلَبْتُ أَخَذَهُ لَمْ يَكُ فِي بَدَلِهِ^١ يُمْتَرِ
أَنْحَى عَلَى أَخْدَعِي فَأَطْرَبَنِي وَهَزَّ عِطْفِي أَيْمًا هَزَّ
الزَّرُّ بَدَّ الْقَمَا وَحَلِيَّتُهُ^٢ فَخَلَعَ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الْبَرِّ

فتمثلوا بقول الأول : (كامل)

بَقِيتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَى وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ نَحْسٍ غَارَةً لَا بُدَّ فِيهَا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ^٣
وَأَمَّا ثَبَتُ الرِّوَايَةِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ فَرَادُوا ابْنَ سَعْدٍ وَكَتَبُوا عَنْهُ بِابْنِ نَحْسٍ وَأَنْفَذَ ذَلِكَ
(١٢ و) فِي غَزْوَةِ جَيْشِ الْجَلَّابِ^٤ فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا كَانَ .

١٥ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُغَاوِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ

— شَاطِئِي^٥ —

وله وقد كُتِبَ : (دمل مجزوء).

قال لي يَهْزَأُ مَنْ لَمْ يَتَوَقَّعْ مِنْ مَلَامَةٍ

(١) م ٢٥٦ عن توله . (٢) م ٢٥٥ حليتها (٣) من أبيات اربسة في
حماسة أبي تمام وهي للاشتر النخعي قالما في حياوية ابن أبي سفيان (ابن هند) ووقائع
الاشتر النخعي في القادسية أيام عمر وفي صفين وغيرها أيام علي مشهورة .

(٤) في غزوة الجلاب التي اقترض بها ملك ابن سعد بالاندلس سنة ٥٦٧ راجع
المعجب للبراكشي ص ١٧٦ والترجمة ص ٢١٥ والقرطاس ص ١٢٢ ، ١٢٠ .

(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكيم بن مغاور السلمي من أهل شاطية دوى
من جلة المحدثين بالاندلس وكان في وقته بنية مشيخة الكتاب وجة الادباء المشاهير
بالاندلس مع الثقة وصدق اللهجة وكرم النفس بلينا ففوها مدركا له حظ وافر من
قرض الشعر وتصرف في فنون الادب وله مشاركة في الفقه وعقد الشروط وديوان
منظومه ومشوره المسمى بِنُورِ الْكَامِثِ وسجع الحمام بأيدي الناس وطال عمره ولد
بشاطية سنة ٥٠٢ وتوفي بها في صفر سنة ٥٨٧ . عن ابن الأبار في التكملة ط . كوديرة
ج II ص ٥٧٨ ح ١٦٢٢ (٦) نسبة الى شاطية وهي مدينة بسبل بنسبة تسمى

اليوم Jativa

إِذْ رَأَى كَفِّي دَابًّا بِمَصَاهَا مُسْتَهَامَةً
أَنْتَ وَاللَّهُ صَبِيحٌ سَوْفَ تَبْقَى لِلْقِيَامَةِ
قُلْتُ دَعْنِي مِنْ مُحَالٍ قَدْ شَكَا الشَّيْخُ السَّامَةَ
كَيْفَ يَدْجِي لِي بَقَاءٌ وَجِدَارِي^(١) يَدْعَاةً

وله وقد علق أخوه امرأة من بني يثق : (طويل)

بَنِي يَثِقٍ^(٢) كَفُّوا عِيُونَ ظُبَائِكُمْ فَمَا يَبْنَتَا نَارٌ وَلَا يَبْنَتَا ذَحَلُ
أَسْوَعْتُمْ الشَّهْدَ الْمَشُورَ لِطَاعِمِهِمْ وَقُلْتُمْ حَرَامٌ أَنْ يُلِمَّ بِهِ التَّحَلُّ؟
إِذَا مَا تَصَدَّتْ بِالطَّرِيقِ طَرُوقُهُ فَتَبَيَّرَ نَكِيرٌ أَنْ يَمِيجَ لَهَا الْفَحْلُ
وله وقد سقى ابنُ الجَذَعِ^(٣) أرضه بالماء فوفد عليه ضيف فكتب إليه يَسْتَجِدُّ بِهِ
خَيْرًا : (خلع البسيط)

سَقَيْتَ أَرْضِي بِفَيْضِ مَاءٍ فَاسْقِ ضُلُوعِي بِفَيْضِ رَاحِ
وَدَعْ جَفَامِي يَذْهَبْ جَفَاءً وَأَخْفِضْ جَنَاحًا عَلَى جُنَاحِي
وله أثناء مقامه : (بسيط)

إِنَّا إِلَى اللَّهِ مَاذَا حَلَّ بِالْدِّينِ مِنَ الطُّوَالِ اللَّحَى الْبِضِّ الْعَثَانِينَ
بَاعُوا رَضَى اللَّهِ وَابْتَاعُوا مَسَاحِلَهُ وَغَيَّرُوا الشَّرْعَ يَا اللَّهُ لِلدِّينِ
أَضَحَّتْ شَهَادَتُهُمْ بِالزُّورِ نَاطِقَةً إِنَّ الشُّهُودَ لَأَعْوَانُ الشَّيَاطِينِ
فَارْحَلْ أَخِي رَاشِدًا عَنْ أَرْضِ سَاطِبَةٍ فَإِنَّ الْمَقَامُ بِهَا إِلَّا مِنَ الْهُونِ
وله يعرض بصاحب مدينة يُلقَّبُ بِالزَّرْقِ^(٤) : (خفيف مجزوء)

(١) م ٢٥٦ جلداني ٢) بنو يثق عائلة كتاب وشعراء منهم أبو عامر بن يثق
ذكره صاحب فلائد البيان ط. يولاق ١٢٨٣. ص ١٦٤. وصاحب التكملة ج.
٦٧٢ ط. كوديرة ويثق اسم عجمي محرف ينطق به Inigo. (٣) م ٢٥٦ المدم
(٤) م ٢٥٢ بالدب.

أَيُّهَا النَّاسُ حَسْبَكُمْ إِدْرَهُبُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ
لَا تَلُومُوا ابْنَ يَتَشٍ^(١) هُوَ قَاضٍ مُوقِفٌ
(١٢ ظ) عَنْ قَرِيبٍ تَرَوْنَهُ يَطْنُونَ نُصَدِّقُ
يَكْبِرُ الدَّنَّ غَنَوَةً وَتَرَى الرِّقَّ^(٢) يُفْتَقُ

وله : (خفيف مجزوء).

لَا تَنْظُتُوا ابْنَ يَتَشٍ فِي قَضَائِهِ يُرْتَشِي
إِنَّمَا الشَّيْخُ هَلْهَلٌ هُوَ يَصْحُو وَيَنْتَشِي
فَتَرَى الْحَكَمَ غَنَوَةً وَتَرَى التَّمَضَّ بِالْمَشِي

وله : (بسيط).

قَالَ ابْنُ يَتَشٍ الْمَشْهُورُ مَوْضِعُهُ
الْحَمْرُ وَالزَّمْرُ وَالْفَضَاءُ أَجْمَعُ
قَوْلًا يُعَابُ عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ
حِلٌّ وَبِلٌ وَتَبَعِي خُطِّي يَدِي

وله : (سريع).

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَفَسَا الْمُنَى لَا حَدَّ فِي الْحَمْرِ وَلَا فِي الْمَنَا
قَدْ حَلَّ الْقَاضِي لَنَا ذَا وَذَا وَإِنْ شَكَرْنَا لَهُ أَحَلَّ الْإِنَا

وله وانشدنيها وأمر أن تُكْتَبَ على قعره إذا مات : (خفيف)

أَيُّهَا الْوَاقِفُ اعْتِبَارًا بِقَبْرِي أَسْمَعْ فِيهِ قَوْلَ عَظَمٍ رَمِيمٍ
أَوْدَعُونِي بَطْنُ الضَّرِيحِ وَخَافُوا مِنْ ذُنُوبٍ كَلُوهَا بِأَدِيمٍ
قُلْتُ لَا تَجْزَعُوا عَلَيَّ فَإِنِّي حَسَنُ الظَّنِّ بِالرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

(١) يوجد هذا الاسم في كتب التراجم على صيغة يَتَشٍ وهو تحريف الاسم
العامي Vives (٢) ٢٥٥ م دير (٣) ٢٥٦ م الرقيق.

ودعوني بما اكتسبت رهيناً غلق^١ الرهن عند موتى كريم^٢

١٦ - الوزير أبو محمد بن حامد^٣

ما عسى ان اقول فيه ، واسمه يُعسبه ويكفيه ، ابو محمد وما أدراك ، ان فرد
بالسودد فأمن الاشتراك ، ويبي وبينه أخوة سما أبرمت المراتز ، واستخلاص
يُعتمد غبه يوم ثبلى السرايز ، فإن قلت الحق فننسي حايث بالثناء ، والي صرفت
وجه الاعتناء ، وأخاف أن ألزم الملام ، ويُثروني مادح نفسه السلام ، ويدلك على
انه خير علي أصطفيه ، قولي من قصيدة فيه : (طويل)

خليلي ولا أذعو سواك يئثلاً يسوى ملق تهذي به ألسن الشعر
أخصك لا آتي أزد هيت على الورى ولا كن تحطيت التراب الى التبر

ومن قصيدة اخرى فيه : (وافر)

خليلي بل أجل فأنت عندي من السادات لست من الصحاب
نداء لست أبعثه الى من عداك فأرتجي صدق الجواب
وقد أثبت له في هذه الاوراق ، ما نحن اليه زعماء الشام والعراق ، وتستهديه الزهر
رونق الاشراق ، فمن ذلك قوله : (كامل)

(١٣ و) ألسعد طي شجاعة الشجعان والنصر زرع مهدي وسنان
والأمر محيي الذمار نحوطة يرض الطبا وعناية الرحمن

(١) م ٢٥٥ حلق . (٢) ذكرت هذه الايات في النسخ II ، ٢١٠ و مرة اخرى
II ، ٥١٨ وفي التكملة لابن الأبارط . كوديرة II ، ٥٧٩ وفي تحفة القادم لابن
الأبار في المخطوط ٣٥٦ بلاسكوريال و ٤٣ . ط . (٣) هنا يتبدى الخلاف
بين المخطوطين ٢٥٥ ، ٢٥٦ . توجد القطع المنسوبة الى الوزير ابى محمد بن حامد في
المخطوط ٢٥٥ في الورقة ٢٥

وَمُوَيْدٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ^(١) الْأَلَى هُمْ رَوْضَةُ الْجَانِي وَعَوْدُ الْجَانِي
 مَلِكُ بَنِي بِالْمَرْهَقَاتِ عِلَاهُ أَقْتَهْدِمُ الْأَيْلَمُ مَا هُوَ بَانَ ؟
 السَّيِّدُ الْأَعْلَى سُلَيْمَانُ^(٢) الرِّضَى يَنْبُطُ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى وَكَفَّانِي
 مَلِكُ إِذَا انْتَلَبَ الْمُلُوكُ لِمَغْزَرٍ فَعِالُهُ تُزِي عَلَى التَّجَانِ

ومنها :

يُذْكَونَ نَيْرَانَ الْوَعَى فَتَحَالُمَا أَعْلَى الرُّبَا بِقَرَادَةِ الْغِيْطَانِ
 وَتَرَى السُّيُوفَ جَدَاوِلًا تَقْنَى بِهَا بِيضُ الدَّرُوعِ وَهَنْ كَالْفُذْرَانِ^(٣)

ومنها :

فَأَنْهَضَ يَتَأَيَّدُ الْإِلَاحَ وَعَوْنَهُ مَنْصُورَ رَايَلِ مُعْظَمِ شَانِ
 وَمُطَاعَ أَمْرِ إِنْ تَقَلَّ لِلتَّجْمِ قَفٌ فِي رَجْمِهِ خَلَى عَنِ الشَّيْطَانِ

وله من قصيدة : (كامل)

طَالَ الْمُدَى وَاعْتَرَّ دِينَ مُحَمَّدٍ بِخِلَافَةِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ مُحَمَّدٍ^(٤)
 نَظَرَ الْإِمَامُ إِلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ نَظَرَ الْقَتَامِ السَّكْبِ لِلرَّوَضِ الصَّدِيِّ
 فَحَبَّاهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَبِثُلْهَا مِنْ بَيْعَةٍ يَمُتُّ دِينَ مُحَمَّدٍ^(٥)
 وَرَأَى يَأْنً لَهُ عَلَى أَتْرَابِهِ فَضَلَ الطَّيِّبِ عَلَى جَمِيعِ الْمُودِ
 لَا غُرُوبَ إِنْ صَغُرَتْ سِنُوهُ فَعِلْمُهُ وَوَقَارُهُ حَكَمًا لَهُ بِالسُّودِ
 إِيدٍ فَإِنْ صَغُرَتْ سِنُوهُ فَإِنَّهُ مِنْ نُقْطَةٍ فَيَضُ الْآيِ الْمَزِيدِ

(١) قيس عيلان جد القبايل المضرية ينسب اليه الموحدون . (٢) سليمان
 ابن عمر بن عبد المؤمن بن علي (٣) ٣٥٦ م كالمدان . (٤) هو الخليفة الموحيدي
 ابو عبد الله الناصر لدين الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ولد
 عام ٥٧٦ وبيع له عام ٥٩٥ وتوفي عام ٦١٠ (٥) لم يذكر م ٣٥٦ هذا البيت
 والذي ينسده

وَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَارَهُ فَكَفَاهُ مِنْ شَرِّ يَدَاكَ مُخَلِّدٌ^(١)

وله في سيف : (مخلع البسيط)

مَنْ لَمْ يَرْقُهُ حُلَى رِيَاثِي وَلَمْ يَرْعُهُ شَبَابِي
فَلَمْ يَفْزَ لَحْظُهُ بِحُسْنٍ وَلَمْ يَخَفْ سَطْوَةُ الْعِقَابِ^(٢)

وله في الحجاب : (طويل)

تَكْدَرْتُ أَنْ أَلْقَى تَهْلُلَ بِشِرْكَكُمْ فَأَيَّاسِنِي جَهْمُ الْمَلَاقَةِ حَالِكُ
وَمِنْ عَجَبٍ مَعْنَاكَ جَنَّةٌ قَاصِدٍ وَخَازِنُهَا مِنْ دُونِ رِضْوَانِ مَا لَكَ

وله في صدر رسالة : (طويل)

تَحَوَّلْتُ عَنْ عَيْنِي إِلَى مُضْمَرِ السِّرِّ فَتَوَالَكُ مَا يَنْبَغِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ
فَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتُ الْقَرِيبَ مُبْعَدُ لَا نَكَ مِنْ قَلْبِي بِمَعْزِلَةِ السِّرِّ
وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ^(٣) حَيْبٌ عَلَى أَنْ الْحَيْبُ كَمَا تَدْرِي
فَيَا رَبِّ مَالِي وَالزَّمَانُ يَدُوعُنِي بَشْتِيتِ شَدْلِ اللَّحْلِ وَالْدَمْعِ وَالنَّهْرِ
(١٣ ظ) فُلُو قِيلَ لِي أَخْتَرُ مَا تُرِيدُ لَقُلْتُ لَا أُرِيدُ شَوْكِي قُرْبِ الْفَقِيهِ إِلَيَّ بَكْرٍ

وناقضه وردة فقال بديها : (طويل)

وَمُحَرَّرَةٌ تَخْتَالُ فِي قُوبِ سُنْدُسٍ كَوْجَنَةٍ مَحْبُوبٍ أَطْلُ عِذَارُهُ
وَسَأَلَنِي أَنْ أُبَيِّنَهُ فَقُلْتُ : (طويل)

كَطَرِيفٍ كَفَرٍ قَدْ أَحَاطَتْ بِنَانُهُ بِقَلْبٍ مُحِبٍّ لَيْسَ يَخْبُوا أَوَارُهُ

(١) اتشدت هذه القصيدة عندما اخذ الخليفة ابو يوسف يعقوب اليمية لانه الي عبد الله محمد الملقب بالناصر سنة ٥٨٦. راجع المحجب للبراكشي ص ٢٢٥ والترجمة ص ٢٦٧ والفرطاس ص ١٤٦ (٢) لم يذكر هذا البيت في م ٢٥٥ (٣) الشطر الاول من هذا البيت للعتبي من قصيدة في كافور الاخشيدي :
وللسرّ نبي موضع لا يناله - ندم ولا ينفى اليه شراب

وله في روضة حنّها نهر : (مطلع البسيط)

وَمَنْظَرٍ رَأَيْتُهُ أَنْيَقَ أَهْدَى إِلَى قَلْبِي أَشْيَاقًا
أَبْرَزَ مِنْهُ الرَّبِيعُ خَوْدًا فِي سُتَيْبِي الرِّبَا فَرَاقًا
فَلَدَهَا لِلْحَيَا وَشَاحًا ثُمَّ ثَنَى نَهْرَهَا نِطَاقًا

وله في قصيد كتب به الى أبي عمرو بن حُصُون المذكور قبل هذا ولم يكن قبلها ثلاثي غير اني اكدت بينها فقال الوزير ابو محمد يحاط به بقصيد منه في وصف الديار : (طويل)

وإن غيّرَها الحادِثاتُ فَإِنِّي
أَتَعَوُّوكمُ تَكَلَّفُ دُمُوعِي بِسُفْهَى
تَكَلَّتْهُمُوهِي إِلَّا هَوَى الْمَجْدِ وَالْمُلَى
سَلِيلِ ابْنِ حُسُونٍ وَنَاهِيكَ رِفْعَةً
فَتَى دَاسَ زَهْرِ الثِّيرَاتِ بِتَعْلِهِ
وإن كُنْتُ لَمْ أَلْمَحْ سَنَاهُ فَإِنِّي
وَأَحْلَلْتُهُ قَلْبِي هَوَى وَمَحَبَّةً
وَحَسْبِي لِقَاءُ وَأَتَصَالَا وَأُلْفَةً
لَهُ اللَّهُ إِنِّي مَا شَكَرْتُ مُقَصِّرٌ
فَمَا زَالَ يَسْتَفِينِي حَدِيثُكَ قَهْوَةً
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ عَيْنِي لَمْ تَفْزُ

وكتب الي في غيبة غالبا بقسطة (1) بقصيد منه : (طويل)

(١٤ و) خَلِيلِي وَإِنْ قَصُرْتُ وَالْحَيُّ سَيِّدِي
أَصْبَحَ لِي فَإِنِّي مُذْ نَأَيْتَ لَفِي خُسْرِي

وَلَا تُغْفِلْنِي حِينَ أَصْبَحْتُ نَائِيًا
وَكُنْتُ إِذَا أَهْتَأَجْتُ عَلَى كَوَائِجِي
أَرَحْتُ " أَكْثَرَانِي أَنْ أَفُكَّ صَحِيفَةً
بَعَثَتْ بِهَا وَالْأَنْسُ بَعْضُ حُدَاتِهَا ^(١)
وَوَجْهَ بِهَا زَهْرًا حَوَاتِهَا ^(٢) صَحِيفَةً
وَلَا تُطْغِيْنَهَا غَيْرَ صَهْوَةٍ بَارِقَةٍ
فَإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَقَاوُهُمْ
عَلَامَةٌ ذِي جَدَّةٍ إِذَا مَا خَبَرْتَهُ
أَفَادَكَ لَيْلِنَ الْمَاءِ فِي قُسْوَةِ الصَّخْرِ

وصلى الى جنبه بالجامع سورين تستطف قاسية القلوب أعطافه ، ويمرح غصنا من
آمال النساك عطافه ، فقال وقد أصبح طرفه من محاسنه عانيا ، (ولم يذر أصلى
أَتَتَيْنِ أَمْ نَغَانِيَا ^(٣) : (مطلع البسيط)

صَلَّى إِلَى جَانِبِي غَزَالٌ
إِنْ قِيسَ بِالْبَذْرِ وَهُوَ ظَلَمٌ
تَزْتَدُّ عَنْهُ الْعِيُونُ نُورًا
لِلْخَلْقِ فِي حُسْنِهِ أَفْتَانٌ
إِنْ نَالَ مِنْ قَلْبِي أَفْتَرَامًا
غَرُّوْا لَا كَيْ صَبَّبَ فَأَعْجَبُ ^(٤)
فَكُلُّ وَصَلٍ لَدَيْهِ وَعَدُ
يَجْرَحُ بِاللَّخْظِ ثُمَّ يَأْسُو
فَسَحَرُ عَيْنَيْهِ لَا يُقَاسُ
فَكُلُّ لَمَحٍ لَهُ اخْتِلَاسٌ
فَهَامَ نَاسٌ وَهَمَّ نَاسٌ
فَلِي عَلَى خَدِّهِ أَفْتَرَامُ
لِيَغْرِقَ تَحْتَهَا شِمَاسُ
وَكُلُّ وَعْدٍ لَدَيْهِ يَأْسُ ^(٥)

(١) م ٢٥٢ ازحت (٢) م ٢٥٦ جواجا (٣) م ٢٥٦ حوته

(٤) م ٢٥٦ تترقى (٥) م ٢٥٢ مرق (٦) من ديوان مجنون ليلي:

فَوَاهُ مَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا أَتَتَيْنِ صِلَتِ الضُّحَى أَمْ نَغَانِيَا

(٧) هكذا بالمخطوطين (٨) م ٣٥٥ فكل وعد لديه وصل - وكل وعد لدي يأس .

يَا سَخِرَ طَرْفٍ وَحُسْنَ وَجْهِهِ لِلْبَدْرِ مِنْ نُورِهِ أَقْبَسُ
 قَدْ حُفِّمِنْ ذَا بِاللَّحْظِ مَوْتُ وَحُفٍّ مِنْ ذَا بِالْوَرْدِ أَسُ^(١)
 وَلَسْتُ أَنْسَى صَلَاةَ يَوْمٍ يَحْسُدُ فِي كَوْنِهَا أَنَسُ
 غَاذَلَ طَرْفِي غَزَالُ أَنَسٍ فِي نَفْلِهَا هَلْ عَلَيَّ بَأْسُ؟
 (١٤ ظ) فَلَسْتُ أَذْرِي وَكُنْتُ أَذْرِي أَجَامِعُ ذَاكَ أَمْ كِنَاسُ

وتذا كوت يوم كتب هذا الباب الذي حليت بذكره حلاه ، وجلوت به هذا
 الدفق كالقبح راق مجتلاه ، قول الي الحسن بن خروف في قطع جار عليه
 الزمان ، وانتابه للجد^(٢) الشور حرمان ، فانتقل من كونه يما والراح له روح ، الى
 ان يندوما فيه على عمل الاسقام^(٣) وروح ، فقال :

وقطيع حوى شراب حكيم

وق . تقدمت في ذكر ابن خروف فقال ابو محمد في ذلك : (خفيف)

رُبَّ كَأْسٍ تَنَقَّلَتْ لِحَكِيمٍ بَعْدَ إِسْرَاقِهَا بِكَفِّ النَّدِيمِ
 فَقَدْ أَلْيَوْمَ حُلُومَهَا لِشَقَاءٍ^(٤) بَعْدَ مَا كَانَ مَرُّهَا لِتَنِيمِ

وقلت في ذلك : (دمل)

وقطيع كان أنفقا للطلا سكتته^(٥) ربيقة الشهيد لما
 ليت شعري والليالي عبر^(٦) من أحوال الأفق منه^(٧) منبسا

(١) الوزن مغل (٢) ٢٥٥ م الجذ الشور . (٣) ٣٠٦ م الى ان يبدو
 على ما فيه من عمل الاسقام (٤) ٢٥٥ م لقام (٥) ٣٠٦ م سبكته
 (٦) ٢٥٥ م غير (٧) ٣٥٥ م منها

١٧- أَبُو جَعْفَرِ بْنِ عَاصِمٍ - مُرْسِيَّةٌ -

له يهجو شاطِئَةً^(١) : (خلع البسيط)

شاطِئَةُ الشَّرْقِ شَرُّ دَارٍ لَيْسَ لِسُكَّانِهَا فَلَاحُ
السَّكْبِ مِنْ شَأْنِهِمْ وَلَا كَيْنَ أَكْثَرُ مَسْكُونِيهِمْ سُلَاحُ
لَهُمْ بِهِ فِي الْكَيْفِ حِفْظٌ وَهُوَ يَا سَتَاهِمَ مَبَاحُ

وله : (بسيط)

وَقَفْتُ بِالْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجِ فَانْصَهْ تَنْتَرَى عَلَى سَيْفِهِ فِي يَوْمِ أَهْوَالِ
فَقُلْتُ مَا ذَاكَ هَوْلٌ فِيهِ بَلٌّ وَلَجْتُ فِي لُجٍّ مَوْجِيهِ كَفَّ ابْنُ كَمَالِ

وله من قصيد : (بسيط)

بَيْضَاهُ تَسْتَرِيقُ الْأَخْلَاطِ وَجَنَّتْهَا فَكُلُّ خَالٍ لَهَا^(٢) فِي الْحَدِّ إِنْسَانُ
إِنِّي لَا أَعُدُّهَا طَوْرًا^(٣) وَأَعْدِيهَا إِذْ لَا يُرَى مِنْ لُحْصَنِ وَإِحْسَانِ
ضِدَّانٍ مَا اجْتَمَعَا إِلَّا لَدَى رَجُلٍ نَذِيرٍ وَمَا هُوَ بِالْإِحْسَانِ مَتَانُ

وله : (مقارب)

بَدَا وَالْمَصَائِبُ قَدْ أَوْقَدَتْ سَعِيدُ وَوَجْهُ اللَّجَا مُظْلِمُ
فَقُلْتُ وَقَدْ قَابَلْتُ وَجْهَهُ أَتَجْتَمِعُ الشَّمْسُ وَالْأَنْجَمُ

وله : (بسيط)

(١٥) ذَلَّتْكَ ذَاتُ إِثْمٍ فَاجِمٍ طَلَمْتُ وَالْبَضُّ مِنْ وَجْهٍ لِلنَّاسِ مُنْكَشِفُ
كَأَلْبَدْرِ لَمْ يَكُنْهُ كَيْفُ أَلْمٍ بِهِ فَالْيَصْفُ مُنْكَشِفُ وَالْيَصْفُ مُنْكَشِفُ

(١) يرجع هناك ٢٥٥ إلى الورقة ٣٦ (٢) اليوم Jativa جنوب بلنسية

(٣) ٢٥٦ م له ٢ ٢٥٦ م طرأ

وله : (كامل)

وَمُدَامَ تَنْشِي الْيُونِ يَنْوَرُهَا فَالْفَيْثُ "مِنْ سُكْرِ بِهَامُتْسَهْلُ"
لَوْ أَنَّهَا سُقِيَتْ عِظَامًا رِمَةً أَضَعَتْ مِنْ الْأَجْدَاثِ شَخْصًا يَنْبُلُ
مُتَرَنِّمًا يَشْدُو بِأَرْقَعِ صَوْتِهِ (يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أَنْزَلُ)"

وله يتب : (كامل)

عَجَبِي وَمَجْلُكَ طَيْبُ الْأَعْرَاقِ سَارِ كَسِيرِ الشَّمْسِ فِي الْأَفَاقِ
مِنْ سُودِ فَيْلِكَ يَا وَلِيدُ بِصَاحِبِ قَابَلْتُهُ بِكَارِهِ الْأَخْلَاقِ
لَمَّا أَتَاكَ مُؤَمِّلًا أَنْ كَرَّتَهُ وَنَظَرْتُهُ بِمُؤَخَّرِ الْأَحْدَاقِ
نَظْرًا يَدُلُّ بِأَنَّ بَرَقَكَ خُلْبُ تَبْدُو عَلَيْهِ مَخَايِلُ الْأَخْفَاقِ
وَفَعَلْتَ فِئْلَ السَّيْفِ فِي يَوْمِ الْوَعَا لَمْ تَرَعْ عَهْدَ هَائِلِ الْأَعْنَاقِ
يَعْمَتْ ظِلًّا فِي حَدِيقَةِ مَجْدِكُمْ فَوَجَدْتُهَا شَوْكًَا بِسِلَا أَوْرَاقِ
وَضَرَبْتُ مِنْهَا فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ وَزِدَعْتُ حَبًّا فِي صَفَاةِ رِهَاقِ
وَكُرَعْتُ مِنْ ظِلِّكَ لَدَيْكَ مَبْرَحَ فِي آسِنٍ ذَقِيرِ الشَّيْمِ رُعَاقِ
فَلَنْ عَيْتُكَ فَأَلْبَتَابُ عَلَامَةٌ تُنْشِي وَتَشْهَدُ أَنَّ وَدَّكَ بَاقِ
وَلَنْ يَمُتَ بَعْضُ مَا أَوْلَيْتَنِي فَأَنَا لِعِرْضِكَ مُكْثَرُ الْإِشْفَاقِ

وله في عذار : (مقارب)

وعارض خدي تَأَمَّلْتُهُ فَأَلْقَيْتُهُ صُنْعَ نَظَارِهِ
تَسْمَعُ الطَّرْفَ مِنْ حُسْنِهِ فَأَهْدَاهُ مِنْ هَدْيِ أَشْفَارِهِ

(١) م ٣٥٦ ظالمب (٢) شطر أول من بيت للشاعر سعيد الاحوص قاله
في عاتكة بنت ساوية بن ابي سفيان وهو : يا بيت عاتكة الذي أنزل . حذر المدا
وبه النواد موكل (٣) م ٣٥٦ حبال (٤) يشك في هذه القراءة

١٨- الاستاذ أبو عبد الله بن الجزار

له يُعرض ببعض الطلبة : (كامل)

يَا مَنْ تَهَيَّأَ لَاجْتِلَاءِ الْمَنْصِبِ وَأَرَادَ بِالشُّورَى طَرِيقَ الْمَكْسَبِ
لَا تَطْمَعَنَّ فِيهَا فَلَسْتَ يَا هَلِهَا لَا تَصْلُحُ الشُّورَى لِعَقْلِ مُوَدِّبٍ
هَيَّأْتَ قَبْلَ الْعِلْمِ مَطْلَبَةً لَهَا فَحَرَمْتَهَا - أَتُرَاكَ لَمْ تَتَهَدَّبْ؟

(١٥ ظ) وله - وقد مرض محبوبه : (وافر)

لَئِنْ مَرَضَ الْحَبِيبُ فَقَدْ تَحَلَّى مَحَاسِنَ كُلِّهَا فِيهَا يَجَارُ
صَفًا لَوْنًا وَرَاقَ الْعَيْنِ حُسْنًا فَجَاءَ كَأَنَّهُ ذَهَبُ نَصَارُ

وله - يرثيه : (وافر)

وَقَالُوا لِي أَلَا تَرَى عَلِيًّا وَقَدْ وَارَى مَحَاسِنَهُ التُّرَابُ
فَقُلْتُ لَهُمْ وَفِي نَفْسِي عَلَيْهِ بَقَايَا لَمْ يُغَيِّرْهَا الْعِتَابُ
فَنَعَادُ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي قَبِيدًا مَا لِيَبِيَّتِهِ إِيَابُ
فَمَا فَعَلَ أَعْتَدَ لَكَ وَالشَّيْ وَمَا فَعَلْتَ ثَنَاءَكَ الْعَذَابُ
أَظُنُّ الدَّهْرَ ضَنَّ بِهِ عَلَيْنَا فَخَنُّ عَلَى الزَّمَانِ إِذَا غَضَبُ
وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْأَيَّامِ حُكْمًا وَلَمْ يَصْبِرْ يَطْلُ مِنْهُ انْتِحَابُ

(١) ترجمه الضَّيِّ في بنية الشمس ص ٥١٠ ع ١٥٣٤. فقيه استاذ ادب شاعر
مقدم في الادب والشعر روى شرا له من مطبع الاقص (٢) م ٣٥٥ مصطبة.
(٣) م ٣٥٦ كلها (٤) م ٣٥٦ ناه

١٩- أبو إسحق بن عثمان - قرطبي -

له : (طويل)

وَأَهَيْفَ مَيَّاسٍ ثَنَا التَّيَّةُ عِطْفَهُ
تَجَلَّى بِحَمَامٍ كَقَلْبِي تَضَرُّمًا
أَقُولُ لِيَهْمَانِ تَصْدَى لِحِكْمِهِ
أَجَالِي ذَاكَ الْحُسْنَ خَفَسَطُوا رِيه
وَحَافِظَ عَلَى مَا سَالَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
وَأَرَبْتُ عَلَى مَا فِي السُّؤْلِ ثَمَائِلَهُ
عَلَى أَنْ قَلْبِي لَيْسَ تَخْبُومَ شَاعِلَهُ
وَقَدْ قَرَعَيْنَا بِالَّذِي هُوَ قَاعِلُهُ
فَقَدْ يَتَمَيَّ حَدْ الْمُنْدِ صَاقِلَهُ
هُوَ الذَّهَبُ الْإِنْدُ يُخْطَطُ سَائِلُهُ

وله من قصيدة : (وافر)

وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ بَيَّضَاءَ تَطْوِي
أَرَادُوا كَتَمَهَا^(١) فَجَلُّوا سَنَاهَا
قُلُوبَ الْحَاسِدِينَ عَلَى نُدُوبٍ
وَلَا كَالْحُسْنِ فِي الْكَفِّ الْخَضِيبِ

وله من أخرى : (طويل)

سَرَتْ فَاسْتَمَارَتْهَا الدَّرَارِي جَمَالَهَا
وَمَا لَتْ فَلَمْ تَعْدِلْ وَمَالَ قَوَائِمَهَا
وَقَالَتْ أَلَا خِفَافًا لِمَا^(٢) أَوْدَعَ الْحَشَا
وَلَوْ لَا تَقْصِيهَا^(٣) لَقُلْتُ كَأَنَّهَا
سَرِيٌّ إِذَا أُعْيِتَ عَلَى الْمَجْدِ خِطَّةُ
يَقُولُ عَلَى رَغَمِ الْحُسُودِ: أَنَا لَهَا
وَسَارَتْ فَأَغْرَتْ بِالنَّسِيمِ اخْتِيَالَهَا
وَلَا كَالْعَدَالِ الْحُسْنِ شَيْءٌ أَمَالَهَا
وَهَلْ أَوْدَعَتْ فِي الْقَلْبِ إِلَّا نَصَالَهَا
أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمَاقِي: أَنَا لَهَا

وله أيضاً : (وافر)

إِلَى كَمْ أَشْتَكِي أَحْكَامَ دَهْرٍ
أَبِي نَجِيٍّ يَهَا إِلَّا وَفُوعَا

(١) م ٣٥٦ أبو إسحق بن عثمان (٢) لم يذكر م ٣٥٥ هنا البيت
(٣) م ٣٥٦ كُتِمَهَا (٤) م ٣٥٦ لَنْ (٥) م ٣٥٦ تَقَاضِيهَا (٦) م ٣٥٥ أَلَا لَهَا

تَصَرَّفَهَا^(١) عَلَى عِوَجٍ فَأَمَّا تَذِلُّ عَزِيزًا أَوْ تُعْلِي وَضِعًا
فُتَحْنِيهَا إِلَى قَوْمٍ قِسِيًّا وَتُعْطِيهَا عَلَى قَوْمٍ ضُلُوعًا
حَاضِي بِهَا قَوْلَ الْجَزَارِ السَّرُفُطِيِّ^(٢) وَزَادَ عَلَيْهِ - قَالَ الْجَزَارُ : (كامل)

أَشَقَى لِبَدِّكَ أَنْ تَكُونَ أَدِيًّا أَوْ أَنْ يَرَى فِيكَ الْوَرَى تَهْذِيًّا
فَإِنْ أَسْتَقَمْتَ فَإِنَّ دَهْرَكَ كُلَّهُ عِوَجٌ وَإِنْ أَخْطَأْتَ كُنْتَ مُصِيبًا
كَالْقَصْرِ لَيْسَ بَيْنَ مَعْنَى نَعْشِهِ حَتَّى يَكُونَ يَسَاوُهُ مَقْلُوبًا

٢٠ - أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ حَنْوَنَ - اشْبِيلِيٌّ -

له في الخبر : (خفيف)

عَبَدْتُهَا الْمَجُوسُ فِي الدَّنِّ دَهْرًا تَحْسِبُ الْخَمْرَ فِي الزَّجَاجَةِ جَمْرًا
قَامَ يَسْفِيكُمَا^(٣) رَشًا لَيْسَ يَنْعِي كَلِمًا
كُلَّمَا خَلَّ كَاشِفًا طِينَ دَنْ ظَنُّهُ فَارِغًا فَأَطْرَقَ فِكْرًا
فَأَتَانَا حَيْرَانٌ مُلْتَمِسًا عُدَّ رَأَيْنَا فُذَيْتَ لَا تَبْغِ عُدْرًا
وَتَثَبَّتْ وَتَتَلَمَّنْ أَنَّهَا إِنْ خَفِيَتْ مَنْظَرًا فَلَمْ تَخَفْ نَشْرًا
صَبَرَ الدَّهْرُ جِسْمَ رَاحِكَ رُوحًا فَرَأَيْتَ الْإِنَاءَ لَمْ تَرَ خَمْرًا

وله قطعة : (خلع البسيط)

زَارَ نَهَادًا فَحِينَ أَمْسَى وَلَّى فَنَادَيْتُ يَا مَلُولُ
فَقَالَ كُنْتُ الزَّمَانَ تَكْنِي عَنِّي بِشَمْسٍ وَذَا أَصِيلُ

(١) ولله بصرة فيها (٢) نسبة إلى مدينة مَرُقُطَة تسمى اليوم Zaragoza

(٣) ٣٥٦٢ بيتها

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَوَرٍّ لَهَا^(١) وَإِلَّا فَا تَقُولُ؟

وله : (منسرح)

قَامَ لِمَصْبَاحِهِ لِيُضِلِّحَهُ قَبَاءً بِالنُّوْرِ مِنْهُ قَسْمَيْنِ
فَهُوَ إِذَا مَا النَّسِيمُ حَرَّكَهُ تَحْسِبُهُ رَاقِصًا يَكْمِينِ

وله في أشعر يجري دمه : (كامل)

(١٦ ظ) يَا ظَلَمَةَ^(٢) أَبَدْتَ قَبَائِحَ جَمَّةٍ قَالَكُلُّ مِنْهَا إِنْ نَظَرْتَ قَبِيحُ
أَيِّمِنِكَ الشَّرَّاءُ عَيْنُ رُءُؤٍ مِنْهَا تَرَقُّوقَ دَمْعِهَا الْمَسْفُوحُ
شَرِّتَ فَقُلْتُ أَرُورَقُ فِي لُجَّةٍ مَالَتْ بِأَحْدَى دَفْتِيهِ الرِّيحُ^(٣)
وَكَاثَمَا إِنْسَانُهَا مَلَأُهَا قَدْ خَافَ مِنْ غَرَقٍ فَظَلَّ يَبِيعُ^(٤)

وله : (كامل)

يَا مَنْ رَمَاهُ إِلَى الْمَشُوقِ بِصُفْرَةٍ إِنْخَسَا بِجَهْلِكَ إِنَّهُ لَمْ يُلْهِهِ
مَا أَنْتَ إِلَّا رَوْعَتِكَ جُفُونُهُ فَرَأَيْتَ وَجْهَكَ فِي نَصَارَةِ وَجْهِهِ

أخذه من قول ابن الخيري^(٥) من اهل بجاية : (خلع البسيط)

قَالُوا بِهِ صُفْرَةٌ قَفَلْنَا لَا وَمُدَامَ يَبْرُشْقِيهِ
بَلْ أَنْتَ لِمَا دَنَوْتَ مِنْهُ أَرَعْتَ مِنْ سَيْفِ مُقْلَتَيْهِ
وَجْهَكَ لَا شَكَّ يَاجْهُوَلَا أَبْصَرْتَ فِي مَاءِ وَجْتَيْهِ

(١) قرمان ص ١٠٠ يس آ ٢٨ (٢) م ٢٥٦ يا ظلمة (٣) ذكر الترتاطي في شرح مقصورة حازم هذا البيت والذي يليه ج I ص ١٤١ (٤) ذكر الايات الاربعة الفتح ج II ص ١٤٧ (٥) م ٢٥٦ المرى وم ٢٥٥ بالهاش المرى

٢١- أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ سَيِّدٍ الْمَعْرُوفُ بِاللِّصِّ^{١)}

- اشبيلي -

حدثني من حديثه ان الايض لقبه بهذا اللقب لمرقته اشعار الناس فقال
يتنزل : (مضارع)

خَلَبْتَ قَلْبِي بِلَحْظِ أَبَا الْحُسَيْنِ خَلُوبٍ
فَلِمَ أَسَمَى لِيصَ وَأَنْتَ لِيصَ الْقُلُوبِ

وله من قصيدة : (بسيط)

غَضِبَ عَنِ الشُّنْسِ وَاسْتَصْرَمَدَى دَحْلٍ وَانْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ الرَّائِي عَلَى الْجَبَلِ^{٢)}
أَنِّي اسْتَقَلَّ بِهِ أَنِّي اسْتَمَرَّ لَهُ أَنِّي رَأَى شَخْصَةً الْعَالِي فَلَمْ يَزَلْ
لَا كُنْ زَايَ جَارَهُ ذَا اللَّجِّ يَحْمِلُهُ فَكَانَ مَا كَانَ بَيْنَ الْعِيِّ وَالْفَشْلِ

وله أيضاً : (خلع البسيط)

كِلْنِي إِلَى أَدْمَعَ تَسْحُ تَكْتُبُ سِرَّ الْمَهْوَى وَتَمْحُو
يَا جُمَلًا فِي الْقَوَادِ أَعَيْتَ هَلْ لَكَ بَيْنَ الْجُفُونِ شَرْحُ؟
أَفِيدِي الَّتِي لَوْ بَقَتْ فَسَادًا مَا كَانَ بَيْنَ الْأَنَامِ صَلَاحُ
صَاحِبَةٍ وَالْجُفُونُ سَكْرَى مَنِ اسْكُرْتُهُ فَلَيْسَ يَصْحُو

(١) قال ابن الأثير مترجماً إياه : أقرأ العربية والاداب والفنات وكان قائماً عليها متحققاً بصانعتها شاعراً مع ذلك مقلداً وشعره مدون وتوفي في سنة سبع أو ثمان ومئتين وخمسمئة ومولده سنة اثنتين أو ثلاث وخمسمئة . من كتاب التكملة ط . ويل . ابن شب من ١٨ ع ٢١٢ . راجع أيضاً فتح الطيب II ٤٠١ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٢) لم يذكر في ٣٥٦ هذا البيت وذكره والذي يليه المراكشي في المعجب . من ١٥٤ وفي الترجمة من ١٨٦

جَارَ عَلَيْكَ الْعِبَادُ ظُلْمًا سَمَوَكَ لَيْلَى وَأَنْتَ صُبْحُ
لَوْصَحَ أَنَّ الْمَلَامَ يُسْلِي لَصَحَّ أَنَّ الصَّبَاحَ جُنْحُ

٢٢- أَبُو بَكْرٍ الْكُتَيْبِيُّ " - أَغْرَاطِي " -

له : (وافر)

لَأَمْرٌ مَا بَكَيْتُ وَهَاجَ شَوْقِي وَقَدْ سَجَمْتُ عَلَى الْأَيْكِ الْحَمَامُ
(١٧) لِأَنَّ يَبَاضَهَا كَيَاضِ شَيْبِي فَتَمَتَّى سَجَمَهَا : قُرْبَ الْحَمَامِ

وله : (خلع البسيط)

يَا سَرَحَةَ الْحَيِّ يَا مَطُولُ سَرَحُ الَّذِي يَتَنَا يَطُولُ^(١)
عِنْدِي مَقَالٌ فَهَلْ مَقَامُ تُصْنِنَ فِيهِ لِمَا أَقُولُ
وَلِي ذُبُونٌ عَلَيْكَ حَلَّتْ لَوْ أَنَّهُ يَنْفَعُ الْحُلُولُ
مَاضٍ مِنَ الْمَيْشِ كَانَ فِيهِ مَنَزَلُنَا ظِلُّكَ الظِّلِيلُ
زَالٌ وَمَاذَا عَلَيْهِ مَاذَا يَا سَرَحَ لَوْ لَمْ يَكُنْ يَزُولُ؟
حَيَّ عَنِ الْمُدَنْفِ الْمَعْنَى مِنْتَكَ الْعَطَرُ وَالْقَبُولُ^(٢)

(١) محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية الأزدي من أهل غرناطة يكنى أبا بكر ويصرف بالكُتَيْبِيِّ لأن أهله منها وكُتَيْبَةُ مدينة من كورة سرقطة لقي ابن خفاجة فأخذ عنه وكان أديباً كاتباً شاعراً ذا مرفة باللغة والعربية . وقال ابن مالم توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسة . عن ابن الأبار في كتاب التكملة ط . كوديرة ج ١ ص ٢٥٢ ع ٨١٤ . راجع أيضاً فتح الطيب ج II ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٤٣١ ، ٤٩٦ والغرناطي I ، ١٨٧ ، ٢٤٢ م ٢٥٦ غرناطي (٣) لم يذكر هذا البيت م ٢٥٦ (٤) لم يذكر هذا البيت م ٢٥٥ وذكر ابن الأبار القطعة في كتاب التكملة في ترجمة أبي بكر الكُتَيْبِيِّ . واوردها أيضاً النسخ ج ٤ ص ٦٠

٢٣ - أبو الحسن سهل بن مالك^{٢٤}- أغرناطي^{٢٥} -

له من قصيدة : (سريع)

فَفِي لَنَا هَزَارُنَا^{٢٦} وَأَنْثَتْ نَجْمَتَا^{٢٧} فَانْكَلَ الْحُسْنُ
وَأَذَرَ الدَّهْرُ لَنَا مِنْهُمَا سَمَامَةً طَارَحَهَا غُصْنُ

أخذه من قول ابن الرقاق^{٢٨} : (كامل)

وَهَوَيْتُهَا سَمَاءً غَنَّتْ وَأَنْثَتْ فَظَنَنْتُ مِنْ رِزْقَاءِ فِي أُمْلُوذَهَا^{٢٩}

ولاي الحسن سهل بن مالك : (كامل)

لَمَّا حَاطَتْ بِسَبْتَةٍ^{٣٠} قَتَبَ التَّوَى وَالْقَلْبُ يَرْجُو أَنْ تَحُولَ حَالُهُ
وَالْجَوُ مَصْفُولُ الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا يُبِيدِي الْخَفِيِّ مِنَ الْأُمُورِ صِقَالُهُ
عَايَلْتُ مِنْ بَلَدِ الْجَزِيرَةِ مَكْنَسًا وَالْبَحْرُ يَمْنَعُ أَنْ يُصَادَ غَزَالُهُ
كَالشَّكْلِ فِي الْمِرَاةِ تُبْصِرُهُ وَقَدْ قَرُبْتُ مَسَافَتُهُ وَعَزَّ مَنَالُهُ^{٣١}

(١) أحد مسافح ابن الأثير راجع التكملة ط. يل. ابن شب ص ١٥٧ والنفع
I, ٣٧٥, ٦٠٤, ٤٥٠, II, ٢٣٠, ٢٣٩, IV, ١٩٦, ١٩٧, ٢٠١, ٢٠٢ م ٢٥٥ غرناطي
(٢) م ٢٥٦ جوارنا وم ٢٥٥ حرارنا (٣) م ٢٥٦ لحسنا (٤) علي ابن عطية
الله بن مطرف بن سلمى اللخمي أبو الحسن البتني يعرف بابن الرقاق... برع
بالاداب وتقدم في صناعة الشعر وانتدح الكبار فاجساد ودون شعره... توفي في
حدود الثلاثين وخمسة لم يبلغ اربعين سنة . عن التكملة ط. كوديرة II ٦٦٣ .
ع ١٨٤٤ راجع ايضا النفع I, ٨٤, II, ٢٥١, ٢٥٤, ٤٩٦, ٥١٧ والنفرناطي
I, ٥٨, ١٩٢ . (٦) ذكره صاحب النفع II, ٢٥١ (٧) مدينة على ساحل
البحر المتوسط في الغرب تقابل الجزيرة الخضراء بالاندلس وتسمى Ceuta
(٨) ذكرها صاحب النفع II, ٢٤٨

أخذه من قول ابن مُبَيَّر^(١) : (بسيط)

فَبِتْ أَظْمًا إِلَى مَنْ لَا يُطَوِّنِي وَالْوَرْدُ صَافٍ وَلَا شَيْءٌ يُكْدِرُهُ
رَأَاهُ عَيْنِي وَكَيْفِي لَا تُبَايِرُهُ حَتَّى كَأَنِّي فِي الْمِرَاقِ أَبْصِرُهُ

ولسهل من قطعة : (طويل)

وَلَمَّا اسْتَقَلْتُ نَعْلَهُ فَوْقَ أَدْهَمٍ زَجَرْتُ غَرَابَ الْبَيْنِ أَشَامَ أَسْحَمًا
وَعَايَنْتُ مَنْ مَرَّ كَوَيْهِ لَيْلَ صَدِيهِ وَمِنْ وَجْهِهِ بَذَرَ الْوَصَالِ مُتَمَمًا
وَأَزْمَعَ عَنِّي^(٢) وَالْفِرَاقُ يَحُثُّهُ^(٣) فَعَايَنْتُ^(٤) قَلْبِي سَازِرًا مُتَقَدِّمًا
وَأَوْمًا لِتَوْدِيْعِي بَلْثَمَ بَنَانِيهِ فَلَمْ أَدْرِ هَلْ أَوْمًا يَهَامُ تَخَنُّمًا^(٥)

ولي بما يحاذي هذا المعنى : (سريع)

سَلَّمَ إِذْ مَرَّ بِنَا شَادِنٍ يَا لَيْتَهُ مِنْ لَحْظِهِ سَلَمًا
وَقَبْلَ الْإِصْبَعِ مِنْ تِيهِ كَأَنَّهُ يَسْتَرُّ عَنَّا الْقَمَا

وله من قصيد : (بسيط)

(١٧ظ) أَكْرَمَ يَهَامَ مِنْ عَشِيَّاتٍ وَأَسْحَارِ مَارِيعَ فِي ظِلِّهَا وَافٍ بِفَدَارِ
مَنْ لِي يَفْرُبُ أَخْرَ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ آيَا وَكَانَ ثَنَادِي^(٦) كَمَبَ أَحْبَارِ

(١) ٢٥٦م ابن جبير (٢) في المخطوطين : وسار وعني وبالمش في م

٢٥٦ : وأزعم عني (٣) ٢٥٦م لينة (٤) ٢٥٦م تامين (٥) ٢٥٦م تلمبا

(٦) ٢٥٦م ثنبا

٢٤- أَبُو عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْوَدُودِ - مُرْتَبِطِي^(١) -

له : (طويل)

وَعَاطَيْتُهُ جُنْحَ الظَّلَامِ سُلَافَةً مُورَسَةً الْجَلْبَابِ عَاطِرَةَ الشَّرِّ
وَفِي لَيْلَةٍ يَزْنُو بِهَا الْأَنْسُ أَخِيفًا فَعِنَ كَعَلِ الظَّلَامِ وَمِنْ رَذَقِ النَّهْرِ
من قول أبي إسحق الخفاجي^(٢) في فرس آدم : (منسرح)

تَقْبَلُ الْمَرْءَ مِنْ أَخِي ثَقَّةً أَرْسَلَ رِيحًا بِهِ إِلَى مَطَرٍ
إِسْوَدَّ وَابْيَضَّ فَعَلَهُ كَرَمًا فَانْتَقَتِ الْحَسَنُ مِنْهُ عَنْ حَوَرٍ
تَرَى بِهِ وَالنَّشَاطُ يُلْهِبُهُ مَا شِئْتَ مِنْ فَحْمَةٍ وَمِنْ شَرِّ

وله : (كامل)

مَا بَالُ دِرْعِكَ لَا يَذُوبُ حَدِيدُهُ وَذَكَاءُ قَلْبِكَ فِيهِ نَارٌ تُشْعَلُ

وله : (كامل)

ظَلَعْنَا فَخَيْمَ لَا عِجْ الْأَشْوَاقِ يَوْمُ الْفِرَاقِ قِيَامَةُ الْعُشَاقِ

(١) علي بن محمد بن عبد الودود من أهل مريط صاحب الصلاة والمحطة بما والاحكام اخذت عنه سيرة توفي في ذي الحجة سنة ٢٢٦ . هكذا ترجمه ابن الأثير في التكملة ط. كوديرة II ٦٨١ ع ١٦٠٤ . واطنه ابن أبي عيسى . ومريط هي الحماة الآن Murviedro-Sagunto من عمل بفسية في شالها (٢) ابراهيم بن الفتح بن هيداه بن خفاجة أبو اسحق الخفاجي شاعر مشهور متقدم مبرز حسن الشعر جدا خبيث الحياء وشعره كثير مجموع وكانت له همة رفيعة . . . توفي سنة ٥٢٣ وهو ابن ٨٢ سنة . من بنية المتنبي للضي ط. كوديرة ص ٢٠٢ ع ٥٠٢ . راجع أيضا التكملة ط. يل ابن شنب ص ١٧٥ ع ٢٧٣ وابن خلكان . وفيات I ١٤ وابن خنن . قلائد الغيان ط. مصر ١٢٢٠ ص ٢٤١

صَفَرْتُ مَزَادَهُمْ فَأَاكَرْتُوَالَهَا ثَقَّةٌ بِوَكَيفِ دَمْعِي الْمَهْرَاقِ
نَصَبُوا^(١) مِجَنَ الصَّبْرِ سَاعَةً أَشْرَعُوا^(٢) نَحْوَ الْقُلُوبِ أَيْسَةً الْأَحْدَاقِ
قُلْ لِلْخَطُوبِ قَدْ احْتَلَّتْ^(٣) شُعُورَةٌ^(٤) مَا تَرْتَجِي وَبِهَا أَبُو إِسْحَاقِ؟
إِنِّي أَعْتَصَمْتُ بِمَنْ وَقَانِي شَرُّهَا فَإِنْ ابْتَقَاهَا مَا لَهَا مِنْ وَاقٍ
أَبْنِي هُمُشَكَ إِنْ إِيْرَاهِيْمَكُمُ^(٥) مُخِي الْعُقَاةَ وَقَاتِلُ الْإِمْلَاقِ
أَمْدِيرُ كَاسِ الْجُودِ قَدْ تَبَلَّ الْوَرَى أَنَّى لَهُمْ صَحْوٌ وَأَنْتَ السَّاقِي؟

٢٥- أَبُو عَلِيٍّ النَّشَّارُ - بَلَنْسِي -

له في خال : (وافر)

أَلْوَايِي عَلَى كَلْفِي يَخَيِّ مَتَى مِنْ حُجِّهِ أَرْجُو سَرَاخَا
وَبَيْنَ الْحَدِّ^(١) وَالشَّقَتَيْنِ خَالُ كَرْنَجِي^(٢) أَنَّى رَوْضَا صَبَاحَا
تَحِيرَ فِي جَنَاهُ فَلَيْسَ يَنْدِرِي أَيْبِنِي الْوَرْدَ أَمْ يَخَيِّ الْأَقْلَاحَا^(٣)

وله : (بسيط)

وَالشُّهْبُ جَانِحَةٌ لِلْقَرَبِ مَائِلَةٌ كَالطَّيْرِ فَتَحَّ عَنْهُ بِأَبَةِ الْقَصَصِ

(١) ٢٥٦ م قاموا (٢) ٢٥٦ م اسرعوا (٣) ٢٥٦ م وم ٢٥٥ م احتلت
(٤) شُعُورَةٌ مدينة من عمل جيان شمالي مرسية وشرقي قرطبة تسمى اليوم Segura
de la Sierra (٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْجٍ بْنِ هُمُشَكَ الْمَازَرُوسِي الْأَصْلُ
تَمَلَّكَ مَدِينَةَ شُعُورَةَ فِي أَيَّامِ الثُّوَرِ وَصَاحَرُ بْنُ سَعْدِ أَمِيرُ الشَّرْقِ الْمَلِكُ بَابِنِ مَرْدِيشَ
وَفَتَحَ غُرَاتِمَةَ وَهَزَمَ جِيُوشَ الْمُوَحِّدِينَ وَلَا فَسَدَتْ حَالُهُ مَعَ ابْنِ سَعْدٍ لِأَنَّ الْمُوَحِّدِينَ
وَسَلِمَ لَهُمُ الْبِلَادُ وَاسْتَرَجَعُوا كَاسَ الْوَرْدِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى . رَاجِعِ الْأَحَادِيثَ ج ١ ،
ص ١٥٩ وَالْمَجْزُوعَ ص ١٥٠ وَالتَّرْجُمَةَ ص ١٨١ وَكُتَابَ أَعْمَالِ الْأَعْلَامِ قِسْمِ بُوَيْجِ
قَبْلَ الْإِحْتِلَامِ . الْقِسْمُ الثَّانِي لِلْسَّانِ الدِّينِ ابْنِ الْحَطِيبِ ط . لَافِي بَرُوفَسَالِ ص ٢٦٦
(٦) ٢٥٦ م وَفِي الْحَدِيثِ (٧) ذَكَرَهَا النُّشَجُ II ، ١٤٧

(١٨) فَطَارِدِ الْهَوَى فِي يَدِ الْمُنَى قَصَا بِأَشَقَرِ الْكَأْسِ إِنَّ الْهَوَى يُقْتَصَّ^(١)

وله في عذار : (مخلع البسيط)

قَالُوا عَلَى خَدِّهِ عِدَارٌ فِكْرُهُ فِي الْهَوَى^(٢) عَوَانُ
لَا تُنْكِرُوهُ فَلَيْسَ نَكْرًا أَنْ طَافَ بِالرَّوْضِ أَفْعَوَانُ
إِنْ دَخَنْتَ نَارُ وَجَنَّتِيهِ فَاَلنَّارُ مِنْ شَأْنِهَا الدُّخَانُ

وسكب الي أناء فراق لم نجمع بعده : (سريع)

جَزَى إِلَاهُ الْعَرْشِ يَوْمَ النَّوَى بِشَرِّ مَا يَجْزِيهِ يَوْمَ الْحِسَابِ
كَمْ وَقَعَتْ قَلْبِي أَضْحَى بِهَا يَخْفِقُ فِي الصَّدْرِ خُفُوقُ السَّرَابِ
وَالْعَيْسُ قَدْ وَلَتْ بِأَحْبَابِنَا نَمُرُّ بِالْبَيْدَاءِ مَرَّ السَّحَابِ
أَذْعُو أَبَا الْبَحْرِ وَكَمْ دَعْوَةٍ لَمْ أَلْقُ فِي الرَّكْبِ لَهَا مِنْ جَوَابِ
هَلْ رُفْعَةٌ تُجْرِي بِأَغْرَاضِهَا فِي وَجْهِ الْأَشْيَبِ مَاءُ الشَّبَابِ
وَلَوْ أَتَيْتُ الْوُدَّ مِنْ بَابِهِ أَثْقَلْتُ بِالْعَتَبِ ظُهُورَ الرِّكَابِ
وَلَسْتُ بِالذَّاكِرِ مَا قَدْ مَضَى مِنْ غَفْلَةٍ تُوجِبُ حُلُوقَ الْعِتَابِ

وله من قصيدة وقد حضرتُ صُنْعَهَا : (كامل)

مَا الْمَلِكُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ لِحَاثُهَا يَدَيْكَ أَوْ إِسْرَاجُهَا
هَلْ قَرَأَ إِلَّا مَذْحَوَاكَ سَرِيحُهَا أَوْ ذَاقَ إِلَّا فَوْقَ رَايِكَ تَاجُهَا ؟

وقال يتنزل : (سريع)

قَلْبِي تُرَى أَيْ طَرِيقَ مَلَكٍ فَالْحُكْمُ يَاجِسْمِي أَنْ أَسْأَلَكَ
أَنْيَتُهُ دَلٌّ عَلَيْهِ فَهَلْ أَنْحَلَهُ الشَّوْقُ الَّذِي أَنْحَلَكَ

وَبَارِشًا خَوْلَ أُنْسَدَ الشَّرَى هَنَّاكَ رَبُّ الْعَرْشِ مَا خَوْلَكَ
 أَرْفَقَ بِعَبْدِ الْحَبِّ مَا هَكَذَا يَمْلِكُ مَأْسُورَ الْهَوَى مِنْ مَلَكٍ
 قَتَلْتَ يَا بَدْرُ جَمِيعَ الْوَرَى فَمَنْ إِلَى قَتْلِ الْوَرَى أَتُرْلِكُ
 لَوْ لَمْ يَكُنْ يَسْحَرُكَ مِنْ بَابِلٍ لَعَلْتُ هَارُوتُ بِهِ أَرْسَلَكَ^١
 مَا مَلَكُ الْمَوْتِ كَمَا حَدَّثُوا بَلْ لَحْظُكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ الْمَلِكُ
 يَا يُوسُفَا بَدْرِي يُحْصِنُ الَّذِي أَمِنَ فِي الْحَبِّ وَقُوعَ الْهَلَكِ
 أَقْسَنْتُ لَوْ أَنَّكَ فِي عَصْرِهِ بَأَيَّةِ الْحَبِّ الَّذِي ذَلِكَ
 (١٨ ظ) مَا خَلَّتِ الْحَنَانَةُ فِي خَدْرِهَا بِهِ وَلَا قَالَتْ لَهُ: هَيْتَ لَكَ^٢
 وَلَمْ تُعْظِمِ نِسْوَةَ حُسْنِهِ إِذْ قُلْنَ مَاذَا بَشَرًا بَلْ مَلَكُ
 إِنْ قُطِعَتْ أَيْدِي نِسَاءِ لَهُ فَكَمْ فُؤَادٍ قَطَعَ النَّاسُ لَكَ
 طُوبَى لَصَبَةٍ فِي خَيَالِ الْكَرَى هُمْ بِتَحْنِينِكَ أَوْ قَبْلَكَ
 ٢٦ - أَبُو عَلِيٍّ عَمْرُ بْنُ الْأَشِيرِيِّ^٣

قال في صفة طائر سيق الى الخليفة الامام امير المؤمنين تكلم بكلام علمته وآتفق
 مع ذلك انَّ شبل اسد دخل القبة المباركة التي كانوا فيها ومجلسهم قد احتفل فلم
 يجلس مع احد إلا معهم رضي الله عنهم فقال ابو علي عمر : (رمل)
 أُنْسَ الشَّبِلُ انْتِهَاجًا بِالْأَسَدِ وَرَأَى شِبْنَهُ أَبِيهِ فَصَدَّ

(١) اشارة الى الآية القرآنية سورة البقرة آية ٦٦ (٢) اشارة الى القرآن
 سورة يوسف آية ٢٣ (٣) حسن بن عبدالله بن حسن الكاتب يعرف بابن الاشيري
 ويكنى ابا علي من اهل تلمسان نشأ . . . وكان من اهل العلم بالفرائد واللغة
 والغريب ينسب اليه الادب وكان ناظما فائرا وله مجموع في غريب الموطأ وفتت
 عليه بخطه ويختصر في التاريخ ماه ينظم اللالي وقصيدته في غزوة السباط مستجادة
 وكانت سنة ٥٦٩ . عن ابن الابار في التكملة ط. كوديرة ج I ص ٢٥ ح ٦٦

وَدَعَا الطَّائِرُ بِالنَّصْرِ لَكُمْ وَيَتَأَيَّدُ فَكُلُّ قَدْ شَهِدَ^(١)

وله من قصيد : (كامل)

دَارَتْ رَحَا الْمَلَكَاتِ بِالسَّبْطِ^(٢) وَسَطًا بِهَا رَيْبُ الزَّمَانِ السَّاطِي
وَأُهِنَ فِيهَا الشَّرْكُ أَيَّ إِهَانَةٍ شَقَعَتْ كَرِيهَ هَيَاطِهَا بِمِيطِ
إِنْ لَمْ تَقُمْ فِيهَا قِيَامَةُ مُلْكِهِمْ فَلَقَدْ رَأَوْا جُلَا مِنْ الْأَشْرَاطِ
وَأَصَادَهَا وَطَنُ الْجِيَادِ هَشِيمَةً سَوْدَاءَ مُتَبَرِّأَ لَيْتِنِ الْوَاطِي
لَوْ لَا خُرُوجُ الْفَصْلِ عَنْ مُعْتَادِهِ لَمْ يُهْلَوْا^(٣) مِقْدَارَ سَمِّ خِيطِ
وَلَعَا يَنْوَامِنْ أَخَذِهِمْ يَذْوِيهِمْ مَا عَيْنَ الثُّغْمَانِ فِي سَابَاطِ^(٤)
جَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ إِذَا غَزَوْا كَوُّوا الْأَعَاجِمَ فِي الطَّلَا بِمِلَاطِ
قَوْمٍ إِذَا شَخَّحَ النَّسَادُ بِأَنْفِهِ وَضَعُوا الشُّيُوفَ مَوَاضِعَ الْأَنْوَاطِ
مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ^(٥) يَنْثَنِي فِي دِرْعِهِ^(٦) فَكَأَنَّهُ فِي السَّرْبِ^(٧) مِنْ ذِمْبَاطِ

٢٧- ابنُ حَجَّاجٍ الْإِسْبِيلِيُّ الْمَلَقَّبُ بِالْغَيْشُومِ

وله في محلق : (سريع)

وَمُخْرِمٍ مِنْ شَعْرِهِ وَحَدَهُ يَأْتِيهِ مِنْ قُوَيْهِ أَحْرَمًا
حَتَّى أَرَاهُ مِثْلَ مَا يَنْبَغِي وَمَنْ لِيْلِي أَنْ يَدَى مِثْلَ مَا؟

(١) ذكر هذين البيتين صاحب القمقام، ط. فاس، ص ١١٧ (٢) في هذه المرسعة الواقعة سنة ٥٦٩ راجع التكملة ط. كوديرة، ٢٦، ٢٣٢ والمعجب للمراكشي ص ٢٦٨ والترجمة ص ٢١٤ (٣) لم يجهلوا (٤) إشارة إلى قتل النعمان بن المنذر ملك الحيرة في سباط المدائن بأمر كسرى أبرويز بأفراء زيد بن عدي (٥) م ٢٥٦ دمر (٦) م ٢٥٦ صفة (٧) م ٢٥٥ الشرب

(١٩ و) وله الى ابي عمران موسى بن عبد الصمد وكان له مَجِباً وعنده مَجُوراً :
(كامل)

مَنْ مُبْلِغُ مُوسَى الْمَلِيحَ رِسَالَةً يُعَلِّتُ لَهُ مِنْ كَافِرِي عُشَاقِهِ
مَا كَانَ خَلْقٌ رَاغِباً عَنْ دِينِهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ قُرْآنُهُ مِنْ سَاقِهِ^١
وله اليه بغيره : (سريع)

إِنَّ الزَّوَالِيَّ فَتَى شَاعِرٍ قَدْ أَعْجَبَ الْعَالَمُ مِنْ نَظْمِهِ
وَأَنْتَ يَا مُوسَى قَدْ اخْتَرْتَهُ فَاخْتَارَ مُوسَى قَبْلُ مِنْ قَوْمِهِ^٢
وحرف اللمة لا يدخل في القافية إلا على ضعف وكرم

وله يهجو^٣ : (بسيط)

عَلَى مَعَادٍ قُرُونٌ كَوْنُ يُعَايِنُهَا فِرْعَوْنُ مَا قَالَ : أَوْقَدْ لِي عَلَى الطَّيْنِ^٤
قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ إِذْ جَاءَ يَنْكِحُهَا مَاذَا دُهِيتُ بِهِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ
هَلَّا اسْتَعْنَتْ بِمَيْمُونٍ فَقَالَ لَهَا إِنِّي اسْتَعْنْتُ عَلَى نَفْسِي بِمَيْمُونٍ^٥

١ ذكره زين الدين صاحب النفع II ، ٤٠٧ ، ٧ (٧) إشارة الى الآية
الفرائية [وأجل لي وزيراً من أهلي هارون اخي] سورة طه آية ٣٠ ٣١ م . ٢٥٥
وحرف اللمة لا يدخل في القافية إلا مع حرف اللمة الا على ضعف وكره .
٢ م ٣٥٦ يهجو (٥) تلويح الى ما جاء في الفراءن [وقال فرعون ...
فاوقد لي ياها من على الطين] سورة القصص آية ٢٨ (٦) ذكرها النفع
II ، ٤٠٧ ، ٧

٢٨- ابن هِشَامِ الْقُرْطُبِيِّ يُكَنِّي أَبَا الْقَاسِمِ

له يصف شجرة في خذ محبوبه : (كامل)

وَأَغْرَ تَشْيِهُ الشَّيْبَةُ خُوطَةً تَرَفًا وَتَسَحَبُ ثَوْبَهُ أَذْيَالًا
سَفَرَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ عَنْ شَجَرَةٍ ثَوْبِيَّةٍ حَشَتْ الْحَشَا بَلْبَالًا
عَنْتَ كَلْحَدَى حَاجِيهِ تَقُوسًا يَنْضَاءُ رَاقَتِ فِي الْعُيُونِ جَمَالًا
فَتَأْمَلُوهَا آيَةً بِدُعِيَّةٍ قَمَرًا جَلَا فِي صَفْحَتِهِ هِلَالًا

وله : (بسيط)

أَلْجُودُ يُعْذِمُنِي مَا مَلَكَتْهُ يَدَيَّ وَمَا كَتَبَتْ قُشْيَ غَيْرِ مَخْزُونٍ
وَإِنَّمَا أَنَا كَالدُّلَابِ مَا أَخَذْتُ مِنْ جَمَّةِ الْمَاءِ تُعْطِيهِ عَلَى الْحَيْنِ

وله أيضًا : (وافر)

وَمَا زَادَ فِي شَجْوِي وَأَبْكَى صَنِيرُ السِّنِّ مُقْتِيلُ الشَّبَابِ^(١)
تَمَوْضُ بِالْجَبَارَةِ عَنْ حُجُورٍ وَصَارَ عَنِ التَّرَائِبِ لِلتَّرَابِ

وله : (رمل مجزوء)

أَلْقِيَهُ ابْنُ نُصَيْرٍ خَطُّهُ خَطُّ نَيْلٍ
أَلْقَاتُ كَرْمَاحٍ يَنْتَهَا الْمَعْنَى قَتِيلٍ

ومن حسن ما قيل في هذا المعنى قولُ بعض الماصرين من اهل فاس : (وافر)

يَعَافُ السَّعْغُ شَعْرَكَ يَا زَيْدُ وَخَطُّكَ فِي بَشَاعَتِهِ^(٢) زَيْدُ

(١) راجع في هذا الشاعر فتح الطيب I, ٢٢٠, II ٢٥٢, ٢٥٤ وبالمخصوص
قصيدته الثونية يذكر فيها منترحات قرطبة فتح I, ٢٥٢ (٢) ٢٥٦ م الجنباب
(٣) ٢٥٦ م شاعته

إِذَا وَجَّهْتَ شِعْرَكَ فِي مُرَادٍ يَخْطُكَ لَيْسَ يُدْرِي مَا تُرِيدُ

٢٩ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُزْبُوعٍ - قِنْشَاطِي^(١) -

له وحضرتهما : (طويل)

أَسْبَدْنَا لَا تُنْكِرَنَّ تَرَاخَاً عَلَى كَفِّكُمْ مِنَّا فَمَوْرِدُهَا عَذْبُ
(١٩ ظ) وَعُذْرًا إِلَيْنَا فَالْقُلُوبُ نَوَازِعُ إِلَى لَيْثِهَا وَالْجِسْمُ حَاكِمَةُ الْقَلْبِ
فَلَوْ بَلَّغْتَ شُهْبُ السَّمَاءِ بُلُوغَنَا لَتَحْيَلَهَا خَلَّتْ تَرَاخُنَا الشُّهْبُ

وكتب الي من شعر^(٢) : (طويل)

فَدَيْتُكَ مَا هَذَا التَّنَاسِي - أَبَا بَحْرٍ - لَقَدْ صَاقَ ذَرْعًا عَن تَحْيَلِهِ صَبْرِي
أَأَصْدُرُ عَنْ مَعْنَى بِهِ النُّورُ سَادِرًا وَأَرْحَلُ ظُلْمًا نَاعِلِي شَاطِئِ الْبَحْرِ

٣٠ - صَاحِبُنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ

لا اذكر له على انطباعه ، وسيلان طباعه ، ألا قوله يخاطبني وقد قرئت من بقته ،
ويعتذر من إرسالها ولم يهتتم خالها في خذ رقتة : (بسيط)

إِيهْ أَبَا الْبَحْرِ وَالْأَيَّامُ قَاطِمَةٌ وَالشُّوقُ يَتَّبِعُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ
عِنْدِي لَقَدْ كُنْتُ أَزْجَالُ أَيْتُهَا كَأَنِّي وَاضِعٌ كَفِّي عَلَى قَبَسٍ
وَلَا مَلَامَةَ إِنْ لَمْ أَهْدِ نِيرَةً حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْهَا كَفٌّ مُقْتَسِرٍ
قَدْ كُنْتُ أَوْدَعُ سِرَّ الشُّوقِ فِي طَرُوسٍ لَا كُنْتُ يَخْتُ أَنْ يَغْدُو عَلَى الطُّرُوسِ

(١) نسبة إلى قِنْشَاط وهي مدينة من احوال جيان - ونسبه المخطوط ٢٥٦ إلى
شاطبة راجع شرح مقصورة حازم ج I ص ٦٥ (٢) ٢٥٥٠ م وكتب الي في
شيء من شعري

٣١- الكاتب أبو الحسن بن الفضل - أُرْيُولِي^١ -

من آيات الدهر وعجائبه ، وشاهد ما أثبت له يدلّك على غائبه ، له من قصيدة :
(كامل)

لَوْ لَا مَهَابَتُكُمْ وَإِجْلَالِي لَكُمْ وَإِذَا عَنِي عَنْكُمْ عَظِيمَ مَوَاهِبِ
لَمْ يَذَرِ خَلْقُ سَيِّدٍ مِنْ خَادِمٍ قُرْبًا وَلَا ذَا مَطْلَبٍ مِنْ وَاهِبِ
وله : (متقارب)

سَمِعْتُ الْمَقَامَ يَفْرَأُ طَلَّةً وَالسُّنُّ حَالِي يَذَا تَنْطَقُ
وَمَا أَنْكَرْتُ حُسْنَهَا مُقَلَّتِي وَلَا كَيْهَا غَيْرَهَا تَعَشَّقُ

وله أيضاً : (وافر)

فَوَا أَسَفًا أَتَذَرِكُنِي الْمَنَايَا وَلَمْ أَبْلُغْ مِنَ الدُّنْيَا مُرَادِي ؟
وَمَا هُوَ غَيْرُ أَنْ أَدْعَى وَحْسِي حَيَا الْإِخْوَانَ أَوْ حَرْبُ الْأَعَادِي

٣٢- أبو الحسن بن خزمون^٢ - مُرْسِي -

صاحبنا قديماً ، ومن أقدم حقه قديماً ، وله محاسن فيا أثبت منها دليل ، وقد يدلّ
على الكثير القليل ، له من قصيد : (سريع)

(٢٠) أَعَيْتَ^٣ عَلَى الْأَوْهَامِ تِلْكَ الْعَلَى وَاسْتَجَبْتَ مِنْ وَضْلِهِنَّ الْفَصَاحُ
لَا تُدْرِكُ النِّيَايَاتُ إِلَّا مُنَى لَا يُجْتَلَى الْبَارِقُ إِلَّا الْتِمَاحُ

(١) أوربولة من عمل مربية وتسمى اليوم Orihuela (٢) راجع الفتح II ،

٢٧٥ والمحب ص ٢١٢ والترجمة ص ٢٥٤ (٣) م ٥٥٣ اعلمت

وله يرثي شيخنا الفاضل ابا عبد الله بن محمد^(١) ابا القايم بن حيش^(٢) (كامل)
إِلْقَانِ كَانَا فِي حَيَاتِهِمَا وَقَدْ مَاتَا وَضَعَهُمَا جَمِيعاً مَوْضِعُ
يَا مُغْرِبَ الْقَمَرَيْنِ لَيْتَكَ مَطْلِعُ أَوَّلَيْتَ أَوَّلَيْتَ الَّذِي تُسَوِّدُ
ومنها :

تَبْكِي الشَّرِيعَةَ وَابْنَ نُوحٍ^(٣) ضَايَحُ إِنَّ السَّفِينَةَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُوَلِّعُ
حَسْبُ ابْنِ نُوحٍ أَنَّهُ عَمَلُ مَسْكَا جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ الَّذِي هُوَ نَدْبَعُ^(٤)
وله في التحول : (خلع البسيط)

لَوْ زَادَنِي مِنْكُمْ خَيَالُ أَبْصَرَمَنِي الْخَيَالُ الْأَصْفَرُ
غَالَطْتُ نَفْسِي فِي وُجُودِي شَخْصُ أَنَا أَمْ أَنَا مُصَوَّرُ؟

وله من قصيد كتب به الي وقد قدمت من سفر : (خلع البسيط)

مَا شِئْتُمَا الْآنَ لِلزَّمَانِ قَدْ جَادَلِي بِأَلْتِي زَمَانِي

(١) محمد بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد بن مامون الاموي من اهل فلسفة
اغخذ عن مشاهير اعلام ذلك العصر وولي قضاء بلده واقام بها حميد السيرة مرضي
الطريقة . . . واطمن مرسية باخرة من حمرة وتابوب في الصلاة بها والمطبة ابا القاسم
ابن حيش وتوفي بها سنة ٥٨٦ هـ ودفن بظاهرها عند مسجد الحرف خارج باب ابن
احمد الى جانب صاحبه ابي القاسم ابن حيش ومولده ببلنسية سنة ٥١٣ هـ . عن ابن الابار
في التكملة ط . كوديرة ج ١ ص ٢٥٥ ع ٨٢٣ (٢) عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن يوسف بن ابي عيسى الانصاري يعرف بابن حيش من اهل المرية اخر ائمة
المحدثين بالمغرب والمسلم له في حفظ اغربة الحديث ولغات العرب وتواريخها ورجالها
وايامها لم يكن احد من اهل زمانه يجاريه في معرفة رجال الحديث واخبارهم
وموالدهم ووفياهم توفي بمرسية على راس الثمانين من حمرة سنة ٥٨٤ هـ من كتاب
التكملة لابن الابار ج II ص ٥٧٣ ع ١٦١٧ (٣) ابو عبد الله بن نوح
من اهل مرسية محدث احد مشايخ ابن الابار . من كتاب التكملة ط . كوديرة ج I
ص ٢٩٧ ع ١١٢ (٤) اشارة الى الآية القرآنية [انه لعمل غير صالح] سورة
هود آية ٤٨

أَيُّ يَدٍ لِلزَّمَانِ عِنْدِي أَذَى بَنَانٍ لَهَا بَنَانِي
وَحَيْرُ شَيْءٍ أَسَدَاهُ دَهْرِي^١ إِلَيَّ مِمَّا بِهِ حَبَانِي
لُقِيَا ابْنَ إِدْرِيسَ بَعْدَ نَيْنٍ غَادَرَنِي فِي يَدَيْهِ عَانِ
أَحْيَا أَبُو الْبَحْرِ جَيْنَ حَيًّا مَيَّتَ الْأَمَانِي وَالْأَمَانِ^٢
٣٣- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَيْبِيُّ^٣

— إشبيلي —

له من قصيد : (كامل)

كُونِي عَلَى حَدَرٍ فَإِنْ عُدَاتَنَا يَتَرَقَّبُونَكَ بِالْمَكَانِ الْبَلْعَمِ
فَإِذَا لَقِيتَ سَرَائِهِمْ فَتَمَنِّي حَدَرًا عَلَى خُلُقِ الْهَمَامِ الْأَزْوَغِ
لُقِي بَنَانُكَ بِالرِّدَاءِ وَسَلَمِي تَكْفِي الْكَرِيمِ إِشَارَةً بِالْإِصْبَعِ
حدثني القاضي الاجل ابو الوليد بن رشد^٤ قال كان ابن صارة^٥ إذا لقي الايبض لف

(١) وزن هذا الشعر غنل (٢) لم يذكر م ٣٥٦ هذا البيت ويرجع هنا

م ٣٥٥ الى الوزير ابي محمد بن حامد (٣) راجع النفع II, ٢٤٦, ٢٨٦

(٤) محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن رشد قاضي الجماعة بقرطبة

يكنى ابا الوليد وهو غير ابي الوليد بن رشد جدّه — الفيلسوف العظيم صاحب

التصانيف الجليلة — راجع ترجمته في التكملة لابن الابار I, ٢٦٩ وكتاب

Averroès et l'Averroïsme-Renan. ولد سنة ٥٢٠ بقرطبة وتوفي براكش سنة ٥٩٥

(٥) عبدالله بن محمد بن صارة البكري من اهل شنترين (Santarem) سكن

إشبيلية وتعيش فيها بالوراقة وتقول في بلاد الاندلس شرقا وغربا للتعليم بالريّة

وامتدح الولاة والرؤساء وقد كتب ليضهم وكان اديبا ماهرا شاعرا مقلدا متحرعا

مولدا . . . توفي سنة ٥١٢ عن ابن الابار في التكملة ط . كوديرة II, ٤٦٣ ع ١٣٢١

راجع ايضا قلائد البيان لابن خاقان ط . مصر ١٣٢٠ ص ٣٧١ والنفع I, ٢٣٣ II

٢٧٢, ١٩١ والنفرطاطي I, ١٣٥

إصبعه في كتفه وسلم عليه تعريضا بهذا البيت حتى اخرجته قال ذلك الى التهاجي
بنتهما فقال ابن صارة : (كامل)

وَمِنَ الْجَانِبِ أَنْ يَكُونَ الْأَيْضُ يُجَاهِرُهُ وَسَطَ السَّوَابِقِ يَرْكُضُ^(٢٠)
(ظ) أَنَّى لَهُ تَقْرِيْبُهَا أَوْ خَبْهَا ؟ مَا الْعَيْرُ إِلَّا أَنْ يُحَثَّ فَيَنْهَضُ
الْعَيْرُ عَيْرٌ مَذْلَقٌ إِنْ لَمْ يَهْنُ أَوْ لَا فَمَا إِنْ فِيهِ عِرْقٌ يَنْهَضُ
فقال الايض : (كامل)

جُنَّ ابْنُ صَارَةَ وَالْحَوَادِثُ تَعْرِضُ وَالْكَلْبُ فِي مَهْوَى الْعَصَا يَتَعَرَّضُ
أَعْرَوْهُ أَنْ قَالُوا شُوْنَيْرُ قِطْمَةٍ لَا شَاعِرُ فَحُلُّ يُبْرُ^(٢١) وَيَنْهَضُ
وَلَقَدْ تَرَوْتَ عَلَى الْقَوَا فِي زُرَّةٍ كَادَتْ لَهَا أَبْكَارُهَا تَتَمَخَّضُ
وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ يُقَالَ تَجَاهَلًا إِنِّي صَبَوْتُ وَإِنْ رَأْسِي أَيْضُ
لَجَلَّتْ غُرْمُولَ الْجَاهِرِ يَكْفُو حَتَّى تَرَى هَلْ فِيهِ عِرْقٌ يَنْهَضُ
وله في استجداء كبش : (وافر)

أَتَتِكَ الْخَمْرُ يَا عَيْدَ الْأَضَاحِي كَانَ شُمَاعَهَا قَبَسُ مُلِيحٍ
فَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْحَبَاجِ مَاذَا تُعَالِجُ وَالْمَطِيُّ بِهَا دَرِيحُ
وَلَا كُنْ عَنِ كُؤُوسِ مُتَرَعَاتٍ كَانَ سَرِيَّ شَارِبَهَا نَضِيجُ
وَقَدْ أَعْدَدْتُهِ ذَبِيحًا كَرِيْمًا لِيَوْمِكَ وَالزَّمَانُ بِهِ شَجِيجُ
زَعِيمُ حَظِيرَةٍ مِنْ آلِ ضَاْنٍ لَهُ فِي قَوْمِهِ نَسَبٌ صَرِيحُ
تَرَى أَوْ دَاجَهُ تُبْدِي نَجِيْمًا كَانَ ضَحَى النَّهَارِ بِهِ جَرِيحُ
مَعَ الْخَزِيرِ رَبَّنَةُ النَّصَارَى وَجَرَ عَلَيْهِ رَاحَتُهُ الْمَسِيحُ

وكان غنيمةً لِأَمِيرِ قَوْمٍ
أَصْبَحَ^(١) فِي الصَّرَاطِ عَلَيْهِ شَرًّا^(٢)
أَفُوتَ بِهِ السَّوَابِقُ وَهِيَ تَجْرِي
مَلَأَتْ عُيُونَهَا نَقْمًا مُتَارَا
طَوِيلُ الرُّوقِ مَكْهُولُ الْمَلَأَى
وَلَوْ يَفْدَى بِهِ عُثْمَانُ قَوْمٌ
مَسَالِكُهُ إِلَى الْغَارَاتِ فِيحُ
كَأَنِّي فَوْقَهُ بَطْلٌ مُشِيحُ
بِشْدَةِ جَهْدِهَا وَأَنَا مُرِيحُ
وَلَوْ لَا الْخُلْدُ مَا قَدَرْتُ تَرْيَحُ
أَعْرُثُ يَمِثْلُهُ فِدَيَ الذَّبِيحُ
لَكَانَ لَهْمٌ بِهِ الشَّنُّ الرِّيْحُ

وله في الخبر : (كامل)

سَفَكَ^(٣) الْمَسِيحُ سَلَامًا وَاخْتَارَهَا
فَإِذَا بَدَأَ لِأَلْوَاهَا سَجَدُوا لَهَا^(٤)
يَتَوَهَّمُونَ بِأَنَّ عَيْسَى كَامِنٌ^(٥)
مِنْ هَذِهِ فَلْتَسْقِنِي وَدَعِ الْتِي
وَدَعَا لَهَا حَوْلًا يَبِيتُ الْقُدْسِ
مُتَطَوِّفِينَ بِهَا وَلَمَّا تَلَسَّ^(٦)
مُتَقَسِّسٌ فِي رُوحِهَا^(٧) الْمُتَقَسِّسُ
تَنَقَّلُ فِي جِلْبَابِهَا الْمُتَدَنِّسُ

وله في مولود : (بسيط)

يَا خَيْرَ مَعْنٍ وَأَوْلَاهَا بِعَارِفَةٍ
لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ الْمِعُونُ طَائِرُهُ
أَصَاخَتِ الْحَيْلُ إِذَا نَا لَصَرَخَتِهِ
تَشَقَّى الدِّرْعُ إِذْ شُدَّتْ لِقَائِفُهُ
تَلَكَّمِ الرَّكْضُ أَيَّامَ الْخَاضِ بِهِ
بَشَرٌ قَبَائِلَ مَعْنٍ أَنَّ سَيِّدَهَا
شُكْرًا لِنِعْمَاءِ عَنَّا الدَّهْرُ قَدْ نَعَسَا
هَلْ أَنْتَ لَقَدْ أَذْكَيْتَهُ قَبَسَا
وَارْتَاعَ كُلُّ هَزْبٍ عِنْدَ مَا عَطَسَا
فَمَا أَمْتَطَى الْحَيْلُ إِلَّا وَهْوَ قَدْ فَرَسَا
قَدْ آثَرَ الْمَلِكُ بِالْفَرْعِ الَّذِي غَرَسَا^(٨)

(١) ٢٥٦ م بحمر (٢) ٢٥٦ م تخرى (٣) ٢٥٥ م ملك (٤) ٢٥٦ م
متطوعين لها ولا تليس (٥) ٢٥٥ م كلٌّ مِنْ (٦) ٢٥٦ م وجبها (٧) ذكرها
صاحب النفع II ، ١٨٨

وله من قصيد : (وافر)

تَحَرَّضْنِي عَلَى التَّطَوَّافِ هِنْدُ وَقَدْ أَجْرَيْتُهُ طَلَقَ الْجُمُوحِ
وَعَرَّضْنِي بُرُوقُ وَأَضْحَاتُ وَمَا بِيَدَيَّ مِنْهَا غَيْرُ رِيحِ
وَتَطَلَّنِي الْمُنَى يَوْمًا فَيَوْمًا وَمَنْ لِي يَا سَعَادُ بِعَمْرِ نُوحٍ ؟
خُذْنِي عَنْ عَالَمٍ خَبَرَ اللَّيَالِي فَإِنَّ الْمَيِّتَ أَعْلَمُ بِالْفَرَجِ
وَلَا تُبْنِي عَلَيَّ بِهِ دَلِيلًا فَإِنَّ الْجَرْحَ يَبْقَى الْجَرْحِ

ومنه :

فَأَمَّا ذَهْنُهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي الْبَحْرِ الْعُلُوحِ
لَنْ كَانَتْ عُلُومُ النَّاسِ وَحْيًا فَإِنَّ الشَّمْسَ مِنْ جَنْبِهِ نُوحِي
وَكَانَ تَنَاسُبُ الْأَرْوَاحِ حَقًّا فَذَلِكَ الرُّوحُ مِنْ قُدُسِ الْمَسِيحِ
وَإِذْ لَا بُدَّ مِنْ بَذْلِ الْقَوَائِي فَأَهْلُ الْعِلْمِ أَوْلَى بِالْمَدِيحِ

وله يتهكم برجل زعم انه ينال الخلافة : (وافر)

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نِدَاءُ شَيْخٍ أَفَادَكَ مِنْ نَصَائِحِهِ اللَّطِيفَةِ^(١)
تَحَفَّظْ أَنْ يَكُونَ الْجَذَعُ يَوْمًا سَرِيرًا مِنْ أَسْرَتِكَ الْمُنِيفَةِ
أَفَكِّرْ فِيكَ مَضْلُوبًا فَأَبْكِي وَتُضْحِكُنِي أَمَانِيكَ السَّخِيفَةِ^(٢)

وله ويُنسب لابن الصائغ : (مخلع البسيط)

(٢١ ظ) يَا مَلِكَ الْمَوْتِ وَابْنَ زَهْرِ جَاوَزْتُمَا الْحَدَّ وَالنِّهَايَةَ
تَرَفَّقَا بِالْوَرَى قَلِيلًا فِي وَاحِدٍ مِنْكُمَا الْكِفَايَةَ^(٣)

(١) في م ٣٥٥ ثلثة من هذا البيت الى البيت الذي اوله : وصل الى جاني
للبياتي (٢) ذكرهما النفع II , ٢٧٣ ثم مرة ثانية II , ٢٨٧ (٣) ذكرهما
النفع II , ٣٦٠

ولم يشك ابن زهر انها للصائغ يرثيانه ولذلك يقول فيه : (سريع)

لَا بُدَّ لِلزَّيْدِيِّ أَنْ يُصَلِّبَا شَاءَ الَّذِي يَنْضُدُّهُ أَوْ أَبِي
قَدْ وَطَأَ الْجَذْعُ لَهُ نَفْسَهُ وَصَوَّبَ الرَّمْحُ إِلَيْهِ الشَّبَابُ^(١)

وله يهجو الزبير^(٢) : (كامل)

عَكَّفَ الزُّبَيْرُ عَلَى الضَّلَالَةِ سَائِسًا^(٣) وَإِمَامُهُ الْمَشْهُورُ كَلْبُ النَّارِ
مَا زَالَ يَأْخُذُ سَجْدَةً فِي سَجْدَةٍ بَيْنَ الْقِيَانِ وَرَنَّةِ الْأَوْتَارِ
فَإِذَا اعْتَرَاهُ السَّهْوُ مَسَّحَ خَلْقَهُ صَوْتُ الْكِرَانِ وَصَرْحَةُ الْمِزْمَارِ^(٤)

وله : (كامل)

قَالُوا الزُّبَيْرُ مُبْرَصٌ فَأَجَبْتُهُمْ لَا تَمْدُلُوهُ فَدَاؤُهُ مِنْ عِنْدِهِ
رَضَعْتُ مَبَاعِرَهُ الْأَيُّورَ فَكَثُرَتْ حَتَّى بَدَأَ وَشَمُ الْمَيْخِ بِحِلْدِهِ

وله : (بسيط)

يَا سَائِلِي عَنْ زُبَيْرٍ أَنِّي مَسَكْنُهُ هَيْهَاتَ تَطْلُبُ صَبْغًا مَا لَهُ وَصَحُّ
سَكْرَانٍ يُكْرَعُ فِي فَرْجٍ وَفِي قَدَحٍ وَالْمَلِكُ تَحْتَ لَبَانِ السُّجُودِ^(٥) مُطْرَحُ
يَا ضَيْعَةَ الْحَسَنِ كَمْ يَتْرُكُ لَهُ سَبْدًا أَوْ دَى السَّمَاعِ بَيْتَ الْمَالِ وَالْقَدَحِ

وله : (بسيط)

أَمَا زُبَيْرٌ فَقَدْ أَوْدَى بِأَنْدُلُسٍ مَا كَانَ مِنْ حُرْمَةٍ فِيهَا وَصَدِيقُ
وَصَدَّهُ عَنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ بِهَا قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

(١) ذكرهما النفع II، ٣٦٠ (٢) الزبير أمير قرطبة و«طاحدم» الايض على يد الزبير هذا حين هجاه جده الايات. راجع النفع II، ٢٨٦ (٣) م ٢٥٦ ساسا ورواية النفع : جاهدا (٤) ذكرهما النفع II، ٢٨٦ (٥) كذا بالأصل

وله : (كامل)

قُلْ لِلْإِمَامِ بْنِ الْأَيْمَةِ مَا لَكَ نُورِ الْقُلُوبِ وَبَهْجَةِ الْأَسْوَاعِ
 لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ قَدْ كُنْتَ رَاعِيَنَا وَنَعَمَ الرَّاعِي
 فَمَضَيْتَ مَحْمُودَ النَّبِيِّ طَاهِرًا وَتَرَكْنَا جُزْرًا لِشَرِّ سَبَاعِ
 أَكَلُوا بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمْعَزِلُ طَاوِي الْحَشَا مُتَكَيِّفُ الْأَضْلَاعِ
 تَقْدِيرُكَ دُنْيَا لَمْ تَرَلْ بِكَ بَرَّةً مَاذَا رَفَعَتْ لَهَا مِنَ الْأَوْضَاعِ^(١)

وله : (كامل)

أَهْلَ الرِّيَاءِ لَيْسْتُمْ نَامُوسَكُمْ كَالذِّئْبِ يَخْتَلُ فِي الظَّلَامِ الْعَاتِمِ
 فَمَلَكْتُمْ الدُّنْيَا يَنْذَهَبُ مَا لَكَ وَقَسَمْتُ الْأَمْوَالَ بِأَبْنِ الْقَاسِمِ^(٢)
 (٢٢) وَيَأْشُهَبُ شُهَبُ الْيَعَالِ رَكِبْتُمْ وَيَأْصَغُرُ^(٣) صُفَيْتَ لَكُمْ فِي الْعَالَمِ^(٤)

وله : (مقارب)

يُفَرِّطُ بَةِ الْيَوْمِ قَوْمُ كِلَابُ يَقُولُونَ بِأَفْلَكِ التَّاسِعِ
 إِذَا سَمِعُوا الذِّكْرَ قَامُوا كَسَالَى قِيَامَ الْخَرِيدَةِ فِي السَّابِعِ

وله : (كامل)

أَقْبَلْتَ تَخْطِفُ الْكُمَاةَ فَرَاغَهَا إِقْدَامُ لَيْثٍ فِي الْحَدِيدِ مُنْتَعِ
 حَتَّى إِذَا انْصَرَّ الظَّلَامُ تَبَيَّنَتْ أَرْزَ الْحَدِيدِ عَلَى جَيْنِ الْأَثَرِ

(١) ذكرها النفع II، ٢٦٧ (٢) أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم تلميذ
 الامام مالك توفي سنة ١٩١ (٣) اشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي فقيه كان
 صاحب الامام مالك ولد سنة ١٤٥ وتوفي سنة ٢٠٤ (٤) اصبح بن الفرج فقيه
 من كبار المالكية بمصر- توفي سنة ٢٢٥ (٥) ذكرها النفع II، ٢٦٧ والمرآكشي
 ص ١٢٢ والترجمة ص ١٤٧ ونسبها المرآكشي الى ابن البتي

٣٤ الحاجُّ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ جُبَيْرٍ الشَّاطِئِيُّ

له وقد هجره محبوبه : (سريع)

يَا رَشَاءَ حَظِّي إِبْعَادَهُ وَحَظُّ غَيْرِي مِنْهُ إِسْعَادَهُ
خَبْتُ وَكُلُّ نَالٍ مِنْكَ الْعَلَى أَسْعَدُ أَهْلَ الْحُبِّ أَوْغَادَهُ
بِي ظَلَمًا بَرَحَ لَا كِتَّةَ زَهْدٌ فِي الْمَوْرِدِ وَرَادَهُ

وقال فيه وقد جلس بين تعيلين : (كامل)

لَوْ كُنْتُ تُبْصِرُ مِنْذُ يَوْمٍ قَدْ نَأَى تَيْسِينَ ضَمَمًا وَظَلِيًّا مَجْلِسُ
لَعَجِبْتَ قُبْحًا مِنْهُمَا وَمَلَاخَةً مِنْهُ وَقُلْتَ حَظِيرَةٌ أَمْ مَكْنَسُ؟

وله : (كامل)

أَقْبَمِنَا الْمُسْتَنَ دِينًا وَالَّذِي شَهِدَتْ لَهُ بِالْفَضْلِ مِنْهُ شَوَاهِدُ
لَوْ تُبْصِرُ ابْنَ سَعَادَةٍ وَنَدِيمَهُ قَدْ حَلَّ بَيْنَهُمَا الْفَزَالُ الشَّارِدُ
لَرَأَيْتَ مِنْ ثِقَلٍ عَلَيْكَ وَخَفَّةٍ جَبَلَيْنِ بَيْنَهُمَا نَسِيمُ رَاكِدُ

(١) محمد بن أحمد بن جبَيْر الكتافي من أهل بلنسية ونزل أبوه شاطبة وانتحل هو إلى غرامة... . وعني بالآداب فبلغ منها الغاية وتقدم في صناعة الفريض وصناعة الكتابة ونال جا دنيا عريضة ثم رفضها وزهد فيها وتحرى لنيته الحجازية في شوال ٥٧٨... . ونقل إلى الأندلس وحمل عنه شعره في الزهد وغيره وهو كثير مدون ثم رحل ثانية إلى المشرق في ربيع الأول من سنة ٥٨٥ وعاد إلى المغرب ثم رحل ثالثة بعد سنة ٦٠١ وجاور بمكة والقدس وتوفي بالاسكندرية ليلة يوم الأربعاء التاسع والعشرين لشعبان سنة ٦١٤ وهو ابن خمس وسبعين سنة ومولده ببلنسية سنة ٥٣٩ وقيل بشاطبة سنة اربعين . عن ابن الأبار في التكملة ط كوديرة I ، ٢١٢ ع ٩٣٧ وهو صاحب الزحمة الشهيرة . راجع أيضا ترجمته في الاحاطة لابن الخليل II ، ١٦٨ والنفع I ، ٥٠٧ وما بعدها ثم II ، ١٦٢ ودائرة المعارف الإسلامية

وقال عند إزماعه الى بيت الله الحرام وزياره قبر نبيّه عليه السلام : (وافر)

أَقُولُ وَقَدْ دَعَا لِلْغَيْرِ دَاعٍ حَنَنْتُ لَهُ حَيْنَ الْمُسْتَهَامِ
حَرَامٌ أَنْ يَحُلَّ بِي اعْتِيَاضٌ وَلَمْ أَدْخُلْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ
فَلَا طَافَتْ بِي الْأَمَالُ إِنْ لَمْ أَطْفِ مَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ
وَلَا طَابَتْ حَيَاةٌ لِي إِذَا لَمْ أَرُزْ فِي طَبَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ
فَأَهْدِيهِ السَّلَامَ وَأَقْضِيهِ رِضًا يُدْنِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ^(١)

وله ينشئ الى اهله من قصيد : (مقارب)

(٢٢ظ) غَرِيبٌ تَذَكَّرُ أَوْطَانَهُ فَصَبَّحَ بِالذِّكْرِ أَشْجَانَهُ
يَحُلُّ غُرَى صَبْرِهِ بِالْأَسَا وَيَقْدُ بِالنَّجْمِ أَجْفَانَهُ

٣٥ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْجَنَانِ الشَّاطِطِيُّ^(٢)

له يتنزل : (مطلع البسيط)

عَجَّ الْمَطَايَا بِرَفَّتَيْنِ وَحَيَّ بَانَاتِ رَامَتَيْنِ
وَسَائِلِ الرَّبْعِ عَنْ رَبَابٍ وَمَنْ يَلْبَنَانِ عَنْ لُبَيْنِ
يَا وَحْشَتِي لِلْخَلِيطِ حَلُّوا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَأَبْطَحَيْنِ
طَلَوْتُ بِهِمْ عَرْضَ كُلِّ قَفَرٍ بُدُنُ طَوَاهُنْ مَسْ أَيْنِ
وَفِي قَبَابِ الْخَلِيطِ خُودٌ تُدِيرُ لِلْسَّخْرِ مَقْلَتَيْنِ
تَحْكِي طَبَاخِطَهَا الْمَوَاضِي وَيُدْعِي عَطَقَهَا الرُّدَيْنِ
وَمَا خَدُولُ يَبْطُنٍ وَإِدْ مَرُوعَةُ أُمِّ شَادِنَيْنِ

(١) ذكرهما النفع I, ٥٦٦ (٢) راجع النفع I, ٢٧٩, II, ٢٢١

نَكَرْعُ فِي بَرْدِهِ وَتَأْوِي إِلَى خَصِيفَيْنِ مُشْرِقَيْنِ
 كَيْلُ كَيْسَاءَ يَوْمَ تَبْدُو إِشْرَافَ جِيدٍ وَلَحْظَ عَيْنِ
 ^{١)} سَعْدٌ وَقَيْسٌ ^{٢)} الْقَبِيلَتَيْنِ
 إِذَا الْحُجَيْلَا وَرَدَّ ثَمَاهُ وَرَمَتْهَا بَعْدَ سُرَّتَيْنِ
 وَجِئْنَا الْحَيَّ بَعْدَ وَهْنٍ فَاسْتَدْعِيَاهَا لِبَانَتَيْنِ
 وَلَقَّاهَا السَّلَامَ مِنِّي رَفَقًا وَقَوْلًا لَهَا بَلَيْنِ
 تَرَكْتُ بِالْفُؤُورِ مُسْتَهَامًا يُنْسِكُ قَلْبًا بِرَاحَتَيْنِ
 حَلِيفَ وَجَدِ أَلِيفَ سُهَيْدٍ يُتَارَعُ الْمَوْتَ مِنْ هَذَيْنِ

وَحَصِيرَ بَقِصَةٍ شَاطِبَةٍ وَأَيُّقْنَ بِالْمَوْتِ وَكَبَّ بِالْفَحْمِ عَلَى حَائِطِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
 قَصِيدًا امْتَحَا مِنْهُ بَعْضُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَذَا : (بسيط)

أَلَا دَرَى الصَّيْدُ مِنْ قَوْمِي الصَّانِدِ أَيْ أَسِيرٌ يَدَارِ الدَّلَّ مَصْفُودُ
 لَا أَبْسُطُ الْخَطُورَ إِلَّا ظَلَّ يَمِضُهُ كَيْلُ كَمَا انْتَمَتِ الْحَيَاتُ مَعْفُودُ
 وَقَدْ تَأَلَّبَ أَقْوَامُ لِسَفْكَ دِييَ لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ مَاوَاهُمْ وَلَا الْجُودُ
 (٢٣ و) ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي حُرَيْرٍ وَلَا سَعْدُوا وَوَاحِدٌ مِنْ بَنِي حَوْرَاءَ مَجْجُودُ

وَمَاتَ فِي مُعْتَمَلِهِ ذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ

٣٦- المَخْزُومِيُّ الأَعْمَى الشَّرِيفُ^(١)

ذو هجاء قبيح ، وذكر إضرُمَاتِ الاعراض مستبجح ، فن ذلك قوله : (خلع البسيط)

يُودُّ عَيْسَى زُؤُلَ عَيْسَى عَسَاهُ مِنْ دَانِهِ يُرِيحُ
وَمَوْضِعُ الدَّاءِ مِنْهُ عُضْوٌ لَا يَرْتَضِي مَسَّهُ الْمَسِيحُ

وقال في رجل يطير لُبابه اذا تكلم : (كامل)

لَأَتِيَّ أَشْبَهُ مِنْ خَسِيرٍ طِبَاعِهِ إِنْ حَقَّقْتَ طِبَاعَ أَسَدِ الْمَاءِ
يَمْتَصُّ أَفْوَاهَ الْأَيُّورِ يَفْقَحُهُ وَيَبْثُلُهَا فِي أَوْجِهِ الْجُلَسَاءِ

وقال يُعْرِي أحد الملوك يوزر كان الملك يأكل عنده : (بسيط)

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَيُّونُ طَائِرُهُ وَمَنْ لَذِي مَأْتَمٍ فِي وَجْهِهِ عُرْسُ
لَا تَقْرَبَنَّ طَعَاماً عِنْدَ غَيْرِكُمْ إِنْ الْأَسْوَدَ عَلَى الْمَأْكُولِ تَقْتَرَسُ^(٢)

وله : (طويل)

أَصْبَحَ لِلَّذِي لَمْ يَأْتِ دَهْرٌ يَمِثْلِهِ لَمَعَرِي وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ قَطُّ سَامِعُ
لِيَّاسَةٍ^(٣) قَاضٍ قَظِيمٌ مَثْوَلٌ تَوَالِيْلُهُ مِنْ أَنْ يُنَاكَ مَوَانِعُ

(١) ترجمه صاحب الإحاطة فقال : أبو بكر المخزومي الأعمى المدوري (نسبة إلى الحسن المدور بقرب قرطبة) (Almodovar) ، كان أعمى شديداً الشَّرِيفُ المعروفاً بالهجاء مسلطاً على الاعراض سريع الجواب ذكي الذهن فطنا للمعارض ساغياً في ميدان الهجاء فإذا مدح ضحك شمره . ثم ذكر قصته مع تزهون بنت القلاعي . راجع الإحاطة I ، ٢٥٩ والنفع I ، ٨٩ II ٢٠٨ ، ٤١٥-٤١٦ والفراطي I ، ١٨٧ وتحفة القادم لابن الأبار . مخطوط الاسكوريال ص ٤٦ ط (٢) البيتان منسوبان إلى شاعر آخر في النفع ج II ص ٢٠٥ (٣) يَاسَة مدينة على ضفة الوادي الكبير بشرق قرطبة وتسمى اليوم Baza

فَرَأَتْهُ فِي أَنْ تَرَى نَيْكَ عِزِّهِ كَذِي الرُّيُكُوى غِيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ^(١)

وله : (مقارِب)

وَجُوهٌ تَمِزُ عَلَى مَعَشَرٍ وَلَا كَيْنَ تَهُونُ عَلَى الشَّاعِرِ
قُرُونُهُمْ مِثْلُ لَيْلِ الْحَبِيبِ وَلَيْلُ الْحَبِيبِ بِلَا آخِرٍ^(٢)

وله : (مقارِب)

عَلَى أَهْلِ مُرْسِيَةِ لَعْنَةُ تَمُّ الدِّيَارِ وَأَرْبَابِهَا
فَمَا عَلَّقَتْ قَطُّ مَذْفُوحَتٍ عَلَى فَاضِلِ الطَّبِيعِ أَبْوَابِهَا
كِلَابٌ تَهْرُ إِلَى شَاعِرٍ وَتَكْشِفُ لِلشَّرِّ أَيْتَابِهَا

وله : (كامل)

لَا بِنَ الْقَصِيرِ مَعَ آتِيهِ وَصَغِيرِهِ حُجَّجٌ بِهَا سُوقُ الْفُسُوقِ تَقُومُ
أَقْلَاهُ يَوْمًا تَحْتَ أَسْوَدَ حَالِكٍ قَبْدًا يُعَابِيهِ لَذَا وَيَلُومُ
فَأَجَابَهُ مُتَعَجِّبًا وَجَوَابُهُ بَيَّتْ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ قَدِيمُ
(٢٣ ظ) لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَادُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وبلغه عن الطَّبِّي (٩) الفقيه انه ينمي عليه شرب الخمر فقال فيه : (كامل)

طَبِيبُكُمْ هَذَا الْفَقِيْهُ مُحَقِّقٌ بَاقٍ عَلَى عَهْدِ الصَّدِيقِ مُقِيمٌ
شَهِدَتْ عَلَيْهِ بِاللَّوْاطِ جَمَاعَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَظْلُومٌ
سَاءَ الْفَقِيْهِ يَا نَنِي مُتَخَلِّعٌ وَيَسْرُنِي أَنَّ الْفَقِيْهَ قَطِيمٌ

(١) الشطر الثاني من هذا البيت للناطقة الذبياني :

وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي الريكوى غيره وهو راتع
وذلك ان العرب اذا اصاب اهلها الركونوا اليه ليشفى الليل (٢) ذكرها
النفح ج II ص ٢٠٦

ودخل مرسية فهبها بها القاضي ابا محمد عاشراً^(١) بقطعة منها : (متقارب)
 تَأَمَّلْتُ لِسْعَةَ رَهْطِ الْفَسَادِ فَأَلْقَيْتُ عَاشِرَهُمْ عَاشِراً
 فضايق به ذرعه فقال فيه احد طلبة مرسية : (مديد)

إِنَّ مَخْزُومَكُمْ رَجُلٌ أَلْفَ الْأَعْوَادِ مِنْ صَغَرِهِ
 لَوْ أَنَا كَحَلَّتْ أَسْفَلُهُ لَا نُجَلِّي عَنْهُ عَمَى بَصَرِهِ

فكان الصبيان يقولون له : المحتاج كحلا يا استاذ ؟ فكان ذلك سبب انتقاله
 من مرسية

٣٧- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْيَسْكِي^(٢)

له من قصيد : (كامل)

يَا غَادِرًا أَزْرَى يَهْدٍ مُجِئِهِ وَقَضَى ذِمَامَ وَلِيهِ يَتَّكِسِرُ
 هَلَّا بَعَثَ وَلَوْ يَرْجِعُ تَحِيَّةً يَكْفِي الْمَشُوقَ مَفْبَةً الْأَنْفَاسِ
 ذِكْرِي ذِكْرُكَ وَالْمَنَابِتُ خَلَّةٌ فَحَسِبْتُ أَنَّ الْأَرْضَ مَنَّتْ أَسْرَ
 مَا قُلْتُ مَا أَغْنِي بِذَلِكَ أَخَا نَدَى إِلَّا تَعَرَّضَ لِي أَبُو الْمَبَاسِ

(١) عاشر بن محمد بن عامر ابو محمد فقيه عارف موثق شروطي ولي قضاء مرسية
 وكان من اعراف الناس يكتب الوثائق — عن الضبي في بنية المتس من ٤٢٥
 ع ١٢٧٠ (٢) يحيى بن سهل اليكبي ابو بكر اديب شاعر... خيث الهجاء .
 عن الضبي في البنية من ٤٨٨ ع ١٤٧٩ وينسب هذا الشاعر الى بكّة بالباد مدينة لا
 زالت الى الآن بشمال مرسية وتسمى اليوم Yecha . لا الى بكّة كما ورد في فتح
 الطيب وهي مدينة بنواحي طرقة عيت اثارها — راجع في هذا الشاعر مقال
 الاستاذ H. Pérès في مجلة Hesperis سنة ١٩٣٥ وسجّم البلدان لياقوت في كلمة
 فاس

وله : (مخلع البسيط)

صَلَّى إِلَى جَانِبِي غَزَالٍ يَطْلُعُ مِنْ زِدِّهِ الْهِلَالُ
أَمَّا لِي حُسْنُهُ إِلَيْهِ فَتَبَلَّتِي ذَلِكَ الْجَمَالُ
لَيْسَ إِلَى وَصْلِهِ سَبِيلٌ وَلَا لِغَيْرِ الْمُنَى يُنَالُ
تَفْعُ بِاللَّحْظِ مِنْهُ عَيْنِي فَأَعَدَّا لَحْظُهُ مُحَالُ

وله : (بسيط)

رَأَيْتُ آدَمَ فِي نَوْمِي فَقُلْتُ لَهُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَكَمُوا
أَنَّ الزَّرَاجِينَ رَهْطُ مِنْكَ قَالَ إِذَا حَوَا طَائِفَةً إِنْ كَانَ مَازَعَمُوا^(٢)

وله : (كامل)

(٢٤و) فِي كُلِّ مَنْ رَبَطَ اللَّثَامَ^(٣) دَقَاءَةً وَلَوْ أَنَّهُ يَعْلُو عَلَى كَيَوَانَ
الْمُتَمَوِّنَ لِحَمِيرٍ لَا كِتْمَهُمْ وَضَمُّوا الثُّرُونُ مَوَاضِعَ الْجِيَانِ^(٤)

وله يرثي مصلوبا : (كامل)

حَكَمْتَ عَلَاكَ يَا نَ تَمُوتَ رَفِيعًا وَعَلَوْتَ جَذَعًا لِلْحِمَامِ صَرِيحًا
وَقَرَنْتَ نَفْسَكَ لِلْبَرَامِكَةِ الْأَلَى لَمَّا عَلَوْا عِنْدَ الْمَمَاتِ جُدُوعًا

(١) الزرارجين بين البرابر (٢) ذكرهما النفع II, ٢٥٠

(٣) المتشون أي المرابطون من دولة يوسف بن تاشفين وخلفاءه وكان تقص ظلمهم في ذلك العهد ولا بأس إذا أوردنا بيتين لليكي قسه يمدح المرابطين قبل هذا المعجزة المر : فتح II, ١٤٧

قوم لهم شرف الملا في حجير وإذا اتسوا لتوتة فهم م
لما حووا احراز كل فضيلة ظب المياه عليهم فتشتموا

(٤) وله أيضا فهم : فتح II, ١٤٧

ان المرباط بانخل بنواله لكنه بباله يتكرم
الوجه منه مخلق لفتح ما يأتيه فهو من اجله يتلم

يَا لَيْتَهُمْ صَلُّوْكَ بَيْنَ جَوَانِحِي فَأَضْمُ إِشْفَاقًا عَلَيْكَ ضُلُوعًا

وقال يرثى محبوبه وقد ضُلب : (خفيف)

سَاءَ نِي أَنْ يَرَى الْعَدُوَّ الْحَبِيْبَا
أَشْمَتْ بِاسْطُ ذِرَاعِيْهِ كَرْهَا
عَارِيَا مِنْ ثِيَابِهِ يَتَلَقَّى
شِدَّةَ الْفَرِّ وَالصَّبَا وَالْجُنُوبَا

وقال له فتى يُسَمَّى أَيْتَنَ : هَجَوْنِيْ قَالَ : (سريع)

أَيِّنَ لَمْ أَهْبُكَ لَا وَالَّذِي
يَعْلَمُ مَا أَخْفِي وَمَا أَظْهَرُ
إِنْ كُنْتُ فِيمَا قُلْتُهُ كَاذِبًا
كَفَرْتُ بِاللَّهِ كَمَا تَكْفُرُ
وَحَلَّ بِي دَاوُكُ ذَاكَ الَّذِي
إِنْ ذَكَرَ الْأَدْوَاهَ لَا يُذَكِّرُ

وقال هَجَوَ اَهْلَ فَاسَ : (بسيط)

يَا أَهْلَ فَاسٍ لَقَدْ سَاءَتْ ضَمَائِرُكُمْ
كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ قَدْ حَازَ مَنَقَصَةً
وَرُبَّمَا اجْتَمَعَتْ فِي بَعْضِ سَادَتِكُمْ
كَالْقُرْنِ وَالْقَوَدِ الْمَشْهُورِ وَالْكَذِيبِ
فَلَا تَهَابْنَ فَايِسًا مَرَزَتْ بِهِ
وَالْمَنَّةَ شَيْخًا وَكَلًّا وَأَجْفُهُ حَدَنًا
فَلَا سَمَى اللَّهُ فَا سَا صَوْبَ غَادِيَةٍ
مَعْرُوفٍ وَالْخَلَّةِ الشَّعَاءِ وَالسَّرِيقَةِ
وَأِنْ تَقُلْ فِيهِ خَيْرًا حَوْلَ الْوَرَقَةِ
وَرَنَكُهُ طِفْلًا وَلَوْ أَلْفَيْتُهُ عِلْقَةً
نَعَمْ وَلَا اخْضَرْ فِي أَرْجَائِهَا وَرَقَةً

وله فيهم من قطعة : (طويل)

إِذَا الْعِطْلُ مِنْهُمْ مَسَّ دَائِرَةَ أَسْتِهِ
دَرَى أَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ لِلْقَائِشِلِ

وله فيهم : (مجت)

قَصَدْتُ جِلَّةَ فَاسٍ أَسْتَرْزِقُ اللَّهَ فِيهِمْ
فَمَا تَيْسَّرَ مِنْهُمْ دَفَعْتُهُ لِيَنِيهِمْ

وله فيهم : (بسيط)

أَطْعَمُ بِنِعْمَتِكَ مَنْ تَلَقَّى مِنَ النَّاسِ مِنْ أَرْضِ حَنْصٍ^(١) إِلَى أَقْصَى قُرَى فَاسٍ
قَوْمٌ يَمْصُونَ مَا بِالْبَعْلِ مِنْ نُطْفَةٍ مَصَّ الطَّلِيحِ زَمَانَ الْوَرْدِ لِلْكَاسِ

وله في صبي مُبْتَه به : (طويل)

(٢٤ظ) عَصَابَةُ سُوءٍ قَبَّحَ اللَّهُ فِعْلَهُمْ أَتَوَا فِي عَلِيٍّ بِالْذَّنَاءَةِ وَالْفُجْحِ
فَزُرُّهُ مِنْ وَقْتِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ وَقَاكُوهُ مِنْ وَقْتِ الْمَسَاءِ إِلَى الصُّبْحِ
إِذَا جَاءَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَامَ تِسْعَةٌ كَمَا اخْتَلَفَتْ تَعْلُ الرِّبْعِ عَلَى الْجَنْجِ

وله : (مقارب)

أَيَا ابْنَ خِيَارٍ بَلَّغْتَ الْمَدَى وَقَدْ يُكْسَفُ الْبَدْرُ عِنْدَ التَّمَامِ
فَأَيْنَ الْوَرْدُ أَبُو جَمْفَرٍ^(١) وَأَيْنَ (الْمُقَرَّبُ)^(٢) عَبْدُ السَّلَامِ^(٣)

وله : (طويل)

تَمَانِي خِصَالٍ فِي الْوَرْدِ وَعِزِّهِ وَثَنَانٍ وَالتَّحْقِيقُ بِالْمَرْءِ أَلْبَقُ

(١) اشيلية سبت هذا الاسم لقول جند حمص جا أيام الفتح (٢) أبو جعفر بن حلية وزير عبد المؤمن بن علي مُلَبَّ يامر بخدومه وقد ورد ذكره في هذا الديوان قبل. راجع قصائد ابن حيوس (٣) عبد السلام الكومي الوزير الملقب بالمُقَرَّبَ مات مسبوما بأمر السلطان راجع ترجمته في المحجب ص ١٤٢ والترجمة ص ١٧٢ (٤) المقصود جاذن الريحين هو ابن خييار الجياني لا كما جاء في المخطوطين : ابن زياد وقد حُتَّى في أهل فاس حوا كبيرا بعد ما التحق بالموحدين. ورد اليتان في الحلقة السبارة. لابن الأبار ص ٢١٦ وفي وثائق في تاريخ الموحدين لم تنشر. Documents inédits d'histoire alnabade éd. Lévi Provençal. ٢٢٨ ص ١٤٧ والترجمة ص ١٤٧

يُنَاكَ وَتَرَنِي فِعْلَهَا مِثْلُ فِعْلِهِ فَإِنْ لَاطَ يَوْمًا فَهِيَ لَا شَكَّ تَسْحَقُ
وَيَكْذِبُ أَحْيَانًا وَيَخْطِفُ حَائِثًا وَيَكْفُرُ تَقْلِيدًا وَتَرَنِي وَيَسْرِقُ
وَعَاشِرَةً وَالذَّنْبُ فِيهَا لِأُمِّهِ إِذَا ذُكِرَتْ لَمْ يَبْقَ لِلشَّيْءِ مَنَظِقُ

٣٨- أبو حَرِيزٍ مَحْفُوظُ بْنُ مَرْعِيٍّ الشَّرِيفُ

وله من قصيد : (كامل)

وَقَدْ الرَّشِيدُ^(١) فَمَزَّ دِينَ مُحَمَّدٍ وَتَقَابَلَتْ مِنْهُ نُجُومُ الْأَسْعَدِ
يُمْدُومِهِ فَقَدْ التَّمَارَى فَنَشَهُمْ^(٢) وَأَذِيلُ^(٣) جَاهِ بَنِي الْعُرَابِ الْأَسْوَدِ
فَتَرَى زَعِيمَ الْعَوَمِ يَنْظُرُ ذِلَّةً نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وُجُوهِ الْعَوْدِ^(٤)

وله : (كامل)

وَقَدْ الرَّشِيدُ لَشَرَقْنَا فَهَمَلًا وَدَأَى بِهِ الْإِسْلَامُ مَا قَدْ أَمَلَا
نَقِيتَ بِهِ تَدْمِيرٌ مِنْ أَخْلَاطِهَا فَكَأَنَّمَا شَرِبْتَ دَوَاءَ مُسَهِّلَا^(٥)

وله : (بسيط)

يَا دَانِينَ عَلَى الْفَحْشَاءِ وَيَلَكُمْ أَلَبَسْتُمْ شَيْخَكُمْ ثَوْبًا مِنَ الْعَارِ
أَلَا بَنُ فِي دَارِكُمْ صَهْرٌ لَوْ أَلَدِهِ وَالْأَخُ قَدْ يَلْتَنِي عَنْ كَلْبِهِ الْحَارِ
مَا تَحْفَظُونَ آبَاكُمْ فِي حَالِئِهِ وَالْكَلْبُ عَرَسَ حَلَاءُ اللَّهِ مِنْ دَارِ

(١) رشيد الموحدين الأمير أبو حفص عمر بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي والي شرق الأندلس بإسم أخيه أبي يوسف يعقوب وقد تكرر اسمه في هذا الديوان . ثار على أخيه قاسم أبو يوسف قتله سنة ٥٨٢ . راجع المحجب ص ٢٠٠ والترجمة ص ٢٢٦ والفرطاس ص ١٢٨ . (٢) فَنَشَهُمْ والفنش قريب الكلمة الاعجية Alphonse وهو اسم ملك تشاري الأندلس بذلك العهد . (٣) م ٢٥٦ ادخل (٤) شطر من بيت للتابنة صدره : فطرت إليك بمجاجة لم تقضها (٥) لم يذكرهما م ٢٥٦

أَحْيَيْتُمْ سُنَّةَ دَانَ الْجَوْسُ بِهَا فَعَظَمُوا مِثْلَهُمْ يَتَنَّا مِنَ النَّارِ^(١)
وله : (كامل)

بِذِمَامِ شَجَنَةَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ تِلْكَ الَّتِي فَضَحْتَكَ بَيْنَ النَّاسِ
إِلَّا خَلَّتْ لَهَا رِيَابُكَ إِنَّهَا بَسَّسَ اللَّيَّاسُ وَشَرُّ كُلِّ لَبَّاسِ
وشَجَنَةُ هذه خادم سرية لوالد احمد المذكور وله يهجو مَرْجَ الكُحْلِ : (خلع البسيط)
مَالِي أَرَى شِعْرَ مَرْجِ كُحْلٍ أَشَامَ مِنْ نَاقَةِ الْبَسُوسِ^(٢)
فَأَتَمَّا شِعْرُهُ مُفِيرٌ شَنَّ مَفَارَا عَلَى النَّفُوسِ
وله فيه : (كامل)

(٢٥) أَشَادُ مَرْجِ الكُحْلِ فِيهَا عِبْرَةٌ تَذَكِّي الْمُحُومَ وَتُنْجِي الْأَحْزَانَا
فَإِذَا رَمَى الْمَقْدَارُ مِنْهُ بِمَدْحَةٍ ضَرَّ الْأَنَامَ لِيَنْقَعِ الْوَرَاثَا
والوزان هنا مُنْذِرٌ عَلَى الْمَوْقِ .
والشريف أيضاً فيه : (كامل)

تَبَّتْ يَدَا مَرْجِ الكُحُولِ^(٣) فَإِنَّهُ أَفْنَى الْأَنَامِ بِشِعْرِهِ الْمَشُومِ
قَدْ أَهْلَكَ الْإِسْلَامُ شُومَ مَدِيحِهِ هَلَّا أَشَارَ بِمَدْحِهِ لِلرُّومِ
وله فيه : (بسيط)

عَجِبْتُ لِلْعَاذِلِ الْمُفْرِي بِفُرْقَتِهِمْ كَمْ ذَائِعَوْضُ لِي الْأَفْرَاحِ بِالتَّرَجِ
شُغِلْتُ مِنْ عَاذِلٍ عَنَّا بِشَاغِلَةٍ وَسَارَ نَحْوُكَ مَرْجُ الكُحْلِ بِالدَّحِ
وله فيه : (وافر)

أَرْجَ الكُحْلِ لَا تَقْرَبْ إِلَيْنَا حَوَالَيْنَا مَدِيحُكَ لَا عَلَيْنَا

(١) لم يذكر هذه القطعة م ٢٥٥ ولا التي تليها (٢) من الامثال السائرة - مجمع
الامثال للبيداني ج ١، ٢٤١، ط. مصر (٣) م ٢٥٥ كُحْلُ المروج

عَلَى مَا تَقُولُ فِينَا الْمَدْحَ ظَلَمًا وَمَا جُرْنَا عَلَيْكَ وَلَا اعْتَدَيْنَا
وَلَا تَرَوِي مِنَ الْأَشْعَارِ إِلَّا : (وَكَانَ الْمَوْتُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنًا)

ولرج الكحل فيه : (طويل)

أَيَا عَجَبًا مَا لِلشَّرِيفِ يَدْمِي وَيُنْغِضُنِي حَتَّى كَأَنِّي مَسْجِدُ
وَلَا غَيْبَ عِنْدِي غَيْرَ أَنِّي مُسْلِمٌ وَأَنْ أَسْمِيَ أَسْمُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدُ

اخذ الاول من قول المخزومي : (سريع)

مَا لِرُزْنِيْدِيْقٍ بَنِي فَاعِلٍ يَدْمُ مِنْي كُلُّ مَا يُعْجَدُ
يَلْحَظُنِي شَرًّا إِذَا رَوِي كَأَنِّي فِي عَيْنِهِ مَسْجِدُ

واخذه المخزومي من القاضي عبد الوهاب^١ : (بسيط)

بَعْدَادُ دَارُ لِأَهْلِ الْمَالِ وَاسِعَةٌ وَلِلصَّمَالِيكِ دَارُ الضَّنْكِ وَالضَيْقِ
أَصْبَحْتُ أُنْشِي مَضَاعًا فِي أَزْفَتِهَا كَأَنِّي مُصْحَفٌ فِي بَيْتِ رُزْنِيْدِيْقٍ

ولرج الكحل في الشريف ايضا : (مقارب)

أَيَا نَاقِصًا يَدْعِي أَنَّهُ كَرِيمُ الْجُدُوْدِ شَرِيفُ السَّلَفِ
أَلَا جِيْنَا يَا أَبِ وَاحِدٍ وَضِعٍ وَنَحْنُ نَحْطُ الشَّرَفِ

أخذه وأحسن الاخذ فيه من قول بعض شعراء اليتيمة : (سريع)

(٢٥) يَا ذَا الَّذِي يَفْرَعُ أَسْمَاعَنَا مُفَاعِلًا بِالنَّسَبِ الْبَارِدِ
أَقِمْنَا وَلَدَةً أَوْ لَا وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الْوَالِدِ

(١) القاضي عبد الوهاب هو أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر ولد سنة ٣٦٢
وتوفي سنة ٤٢٢ - قاض فقيه له نظم ومعرفة بالأدب ولد ببغداد وولي القضاء في
اسعد وبردايا بالعراق ورحل الى الشام فر بجمرة الثمان واجتمع بالي العلماء وتوجه
الى مصر فطبت شهرته وتوفي فيها

او من قول ابن ريشيق (بسيط)

يَأْمَنُ تَحِيْرَ بَيْنِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ تَحِيْرَ الطَّيْرِ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْمَصْبِ
أَمَّا أَبِي فَرَشِيْقُ لَسْتُ أَنْكِرُهُ فَمَنْ أَبُولُ وَصَوْرُهُ مِنَ الْحَشْبِ

ولرج الكحل فيه : (كامل)

أُمَحَمَّدُ بْنُ حَمِيْدٍ الْعَدْلُ الرِّضَى دَعَاى مُحِبِّ فَيْكُمُ مَعْرُوفِ
إِنَّ الَّذِي قَرَّبْتُ غَيْرُ مُقَرَّبٍ إِنَّ الَّذِي شَرَفْتُ غَيْرُ مُشْرِفِ
وَعَدُ بَرَى الصَّلَوَاتِ نَافِلَةٌ لَهُ وَيَتَوَلَّى بِالْمُطِيلِ وَالتَّخْرِيفِ
إِنَّ الْعَرِيبَ مِنَ الْعَرِيبِ مُنَاسِبٌ وَالْأَقْرَبُونَ أَحَقُّ بِالْمَعْرُوفِ

٣٩ - الشَّرِيفُ الْأَصَمُ

له وقد دخل بيت فُتْنَتِي هَجِين : (مخلع البسيط)

يَا هَلِيْهِ لَا تُفْنِدِيْنِي إِنْ رُحْتُ فِي مَتَزِلِ هَجِيْنِ
لَيْسَ أَتَضَاعُ الْمَحَلِّ بِمَا يَقْدَحُ فِي مَنْصَبِي وَدِيْنِي
فَالشَّمْسُ عَلَوِيَّةٌ وَلَا كُنْ تَعْرُبُ فِي حِمَاةٍ وَطِيْنِ

واراد بعض الناس ان يخطئه فناوله صخرة وقال له قل فيها فقال : (طويل)

وَصَبَاءٌ مِلَّةُ الْكَفْرِ مِنْ يَابِسِ الصَّنَا حَكَّتْ قَلْبَ مَحْبُوبٍ وَكَفَّ بِخَيْلِ
رَمَيْتُ بِهَا قِرْنِي فَخَرَّ مُجَدِّلا كَهْدِي بِمَا ضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلِ
إِذَا عَدِمَ النَّاسُ السِّلَاحَ فَأَنَا سِلَاحِي مَوْجُودٌ يَكُلُّ سَبِيلِ

وقال في تاريخه نَصُّهَا الواحد احر والاخر اخضر : (بسيط)

وَبُنْتُ أَيْكَ دَنَا مِنْ لَيْسَاءِ قَرْحٍ فَلَاحَ مِنْهُ عَلَى أَرْجَائِهَا أَوْ
يَبْدُو لِمَعْنَيْكَ مِنْهَا مَنْظَرٌ عَجَبٌ زَجَجْدٌ وَنَضَارٌ صَاغُهُ الْمَطَرُ
كَأَنَّ مُوسَى كَلِمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا تَارًا وَجَرَّ عَلَيْهَا كَفَّهُ الْحَضِرُ^(١)

وله من قصيد طويل : (بسيط)

(٢٦ و) مَا لِلْمَدَى جَنَّةٌ أَوْقَى مِنَ الْهَرَبِ أَيْنَ الْمَقَرِّ وَخَيْلُ اللَّهِ فِي الطَّلَبِ ؟
وَأَيْنَ يَهْرُبُ مَنْ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ وَقَدْ رَمَتْهُ سَمَاءُ اللَّهِ بِالشُّهُبِ ؟
لَوْ بُدِّلُوا قَدَمًا زَالَتْ^(٢) بِقَادِمَةٍ لِأَصْبَحَ الْكُلُّ طَيَّارًا مِنَ الرُّعْبِ
فَأَبَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ وَأَنْقَلَبَتْ^(٣) عَنِ السُّيُوفِ رِيَّاحٌ شَرٌّ مُنْقَلَبِ^(٤)

ومنها في وصف الذين قُتلوا والذين سلبوا

فَكَانَ سَيْفُكَ نَقَادًا لَهُ بَصَرٌ نَبِيُّ الزُّوْفِ وَأَنْبَى خَالِصِ الذَّهَبِ

اخذه من قول ابي الطيب : (بسيط)

لَا تَخْشَوْا مَنْ أَسْرَتْكُمْ كُلُّ ذَا رَمَقٍ فَلَيْسَ تَأْكُلُ إِلَّا أَلْيَتَةَ الضُّعْفِ
وَأَنَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُيُوشَ بِكُمْ لِكَيْ يَكُونُوا بِأَقْلَلٍ إِذَا رَجَعُوا^(٥)

(١) م ٢٥٦ منها (٢) إشارة الى الحديث [اتاسي الحضر لانه اجلس على اخضر
حول] او [اتاسي الحضر لانه جلس على فروة يضاء فاذا هي عتقت خضر] [
(٣) م ٢٥٦ زلت (٤) هكذا بالامل مع ان الوزن مختل - (٥) لم يذكر
هذا البيت م ٣٥٥ وروى صاحب المعجب البعض من هذه الابيات م ١٥٢ والترجمة
م ١٨٥ (٦) البيت من قصيدة في سيف الدولة لا طفر به في غزوة

٤٠- أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ بْنُ بَدَلٍ الشَّرِيفُ^(١) المَكِّي

انشدني قصيدا منه : (طويل)

أَشْسُ ضُحَى فِي قُبَّةِ الْمَرْأَمِ بَدْرُ أَشْخَصُ أَرَاهُ بَيْنَ عَيْنِي أَمْ بَحْرُ
أُنُورُ الْمَدَى أَمْ نُورُ وَجْهِكَ إِذْ بَدَا فَأَشْرَقَ مِنْهُ الرُّوضُ وَابْتَسَمَ الزُّهْرُ
وَأَحْيَيْتَ أَرْضًا مَيِّتَةً إِذْ وَطِنْتَهَا فَأَخْصَبَ مِنْهَا الْجَنْبُ فَالْتَهَلُ وَالْوَعْرُ
بَرَزْتَ لَنَا فِي الْعِيدِ فَالْمَيْدُ قَدْ زَهَا يَكُمُ وَالْمَصْلَى قَدْ زَهَا وَزَهَا النَّخْرُ
وَحَفَّتْكَ يَا بَجَلُ الْخَلِيفَةِ خَمْسَةٌ يَهْنُ نُضْيُ الشَّمْسِ وَالْأَنْجَمُ الزُّهْرُ
حَيًّا وَحَلُمٌ ثُمَّ عِلْمٌ وَسُودٌ وَجُودٌ يُضَاهِي الْقَطْرُ بِلْ دُونَهُ الْقَطْرُ

ومنه يصف غربته عن وطنه مكة شرفها الله تعالى : (طويل)

وَقَائِلَةٌ أَمْسَيْتَ مِنْ أَرْضِ مَكَّةِ بَعِيدًا فَلَا أَهْلَ لَدَيْكَ وَلَا تَبْرُ
قُلْتُ لَهَا كَيْفِي الْمَلَامُ وَأَقْصَرِي فَمَقْصِدِي أَمِيرُ دُونَ أَخْصِي النَّسْرِ
أَبُوحَفْصِ النَّدْبِ الرَّشِيدِ^(٢) الَّذِي لَهُ سَحَابُ جُودٍ جَوْدُهَا أَبَدًا هَمْرُ
وحدثني انه انشد هذه القصيدة لابي العباس القراءي فأناكرها عليه وهذا شأنه

فقد اعلی طلبه الحضرة^(٣) بقصيدة منها : (طويل)

(٢٦٦) فَإِنْ أَكْ لَا مَالٌ لَدَيَّ فَإِنِّي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَدِّي وَلَا فَخْرُ
فبَكَّتْهُ

وله بيت من قصيد : (وافر)

أَمِيرُ جَلٍّ عَنْ مِدْحِي وَلَا كُنْ أَرَدْتُ يَمْدَحُو تَعْظِيمَ شَأْنِي

(١) م ٢٥٦ أبو عثمان بن بدل (٢) أبو حفص عمر رشيد الموحدين والي شرق الاندلس المذكور غير ما مر في هذا المجموع (٣) م ٣٥٥ المختصر

٤١- أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْخَلِ "شَلِي"

له من قصيد : (كامل)

إِنْ يَنْقَلِبَ لَيْلُ الشَّبَابِ نَهَارًا فَلَقَدْ أَجَدَّ بَيْنَا الْمَشِيبُ عِثَارًا
فَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّيْلَ أَصْبَحَ حَاضِرًا عِنْدِي وَأَنَّ الصُّبْحَ كَانَ ضَمَارًا
كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَشِيبَ جَلَالَةٌ حَتَّى لَيْسَنَاهُ فَكَانَ بَوَارًا
قَالُوا وَقَادَرْتُ قُلْتُ وَأَوَّاهُ أَفْهِمْتُ مَا تُبَصِّرُ الْحَسَنَاءُ إِلَّا قَارًا

وله : (مطلع البسيط)

وَفَاتِكَ الطَّرْفُ ذِي أَحْوَادٍ خَدَاهُ لِلْوَرْدِ وَالْبَهَارِ
كَالْعُصْنِ فِي قَدْوٍ وَلَا كُنْ كَالظَّيْرِ فِي الْجِيدِ وَالنِّقَارِ
دَارِيَّتُهُ وَالزَّمَانُ يَلْوِي أَطْرَافَ لَيْلِي عَلَى نَهَارِي
فَكُلَّمَا رُمْتُ مِنْهُ وَضَلَا لَجَجَ فِي النَّيْهِ وَالنِّقَارِ
حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ حِينٍ أَلْجَمَهُ الدَّهْرُ بِالْمَذَارِ
فَجَاءَ سَمَحَ الْعَيْنَانِ سَهْلًا عَلَى مُرَادِي وَيَاخِيَارِي

وله : (سريع)

مَنْ دَلَّنِي مِنْكُمْ عَلَى شَاعِرٍ يَمْتَنِي بِالْهَجْرِ ثُمَّ اخْتَمَا

(١) محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن المنخل المهري الأديب من أهل ثلب يكنى أبا بكر كان أحد الأدباء المتقدمين والشعراء المجهودين وكان حسن الخط جيد الضبط يشارك في علم الكلام مع صلاح وغيره وشعره مدون . . . توفي في حدود السنين والخمسة . من ابن الأبار في التكملة ط . كوديرة ج I ص ٢١٤ راجع أيضا النفع II ، ٢٠١ ، ٣) ثلب التي ينسب إليها هذا الشاعر من غرب الأندلس في بلاد البرتغال اليوم وتسمى Silves وهي مسقط رأس الشاعر أبي بكر بن حماد وزير المتمدن بن عباد

مَنْ دَلَّنِي مِنْكُمْ عَلَى عَيْنِهِ حَكْمَتُهُ فِي صَفْعِ ذَلِكَ الْقَعَا

وحدثني بعض اهل شلب انه كان بين ابن المنخل هذا وبين ابن الملاح صداقة من الشباب الى الهرم ونشأ ابناهما على مثل ذلك الى ان وقع بين الولدين ما يقع بين الناس فغضب ابن المنخل ولده على إقذاعه فأنشده ولده هجاء لابن الملاح فيها وكانا يسيران على واد فيه ضفادع تتيق :

فقال ابن المنخل : (وافر مجزوء)

تَتِيْقُ ضَفَادِعُ الْوَادِي فقال ابنه
بَصَوْتِهِ غَيْرُ مُتَادٍ فقال ابوبكر
كَأَنَّ ضَجِيجَ مُغْوِلِهَا فقال ابنه
بَنُو الْمَلَّاحِ فِي النَّادِي فقال ابوبكر
وَتَصَنَّتْ مِنْهُلَ صُنَيْهِمْ فقال ابنه
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى زَادٍ فقال ابوبكر
فَلَا غَوْثٌ لِمَلْهُوفٍ فقال ابنه
(٢٧) وَلَا غَيْثٌ لِمُرْتَادٍ فقال ابوه

احسنت والله ما منها قسم إلا وقد كنت أجزته بما وقع عليه خاطرك وهذا مندي ليس بنكير على معاصر مع معاصر فكيف على ولد مع والد^(١) وآخر شعر قاله ما رايته بخطه وهو : (طويل)

مَصَّبَتْ لِي سَبْعٌ بَعْدَ سَبْعِينَ حَجَّةً وَلِي حَرَكَاتٌ بَعْدَهَا وَسَكُونٌ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَنِّي أَوْ كَيْفَ أَوْ مَتَى يَكُونُ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيَكُونُ؟^(٢)

(١) ذكرت هذه القصة في النسخ II ، ٣٠١ (٢) ذكرهما النسخ II ، ٤٠٣ وابن الأبار في التكملة في ترجمة ابن المنخل ونسبها البشكني في مركز الاحاطة للكلامي صاحب الاكتفاء في سيرة المصطفى راجع كتاب الاكتفاء ط. ماسي ص

٤٢ - أبو عمرو بن حربون - شلي.

له من قصيد خاطب به الرصافي^(١): (بسيط)

إِلَّهِ مَا هَاجَ لَمَعُ الْبَارِقِ السَّارِي
أَكْبَ فِي الْأَفْقِ مِنْهُ قَادِحٌ عَمَلٌ
كَانَ الصَّبَاوِطَرِي إِذْ كُنْتُ فِي وَطَنِي
فَأَيْنَ تِلْكَ الرَّثِي وَالسَّا كُنُونِهَا
مَلَاعِبُ نَثَرْتُ أَيْدِي الرِّيحِ بِهَا
مَا لِلزَّمَانِ (أَلَا حُرٌّ يَنْعِنُهُ؟)
تَشَدُّهُ حَقٌّ آدَابِي فَأَشْعَرَنِي
تَكَنَّفَتْنِي مِنْهَا كُلُّ مُظْلِمَةٍ
إِنِّي (أَبَا حَسَنٍ) قَدْ ضَعُفْتُ بَيْنَكُمْ
أَتُسَلِمُونَ لَجُورِ الدَّهْرِ جَارَكُمْ
وَكَمْ يَدٍ لَكَ عِنْدِي لَسْتُ أَكْفُرُهَا
إِذَا الْمَدَانِحُ لَمْ يَسْفِرْ لَهَا أَمَلٌ
فَقَدْ عَزَبْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَهَجَهَا
عَلَى فُؤَادِ غَرِيبٍ نَازِحِ الدَّارِ؟
يَتَقَدُّوْبُ الدُّجَاعِ مِنْ زَنْدِهِ الْوَارِي
فَقَدْ فُجِعْتُ بِأَوْطَانِي وَأَوْطَارِي
وَأَيْنَ فِيهَا عَشِيَّاتِي وَأَسْحَارِي؟
مَا شِلْتُ مِنْ دِرْهَمٍ ضَرْبِ دِينَارٍ
يَغْرِى أَدْيِي بِأَنْيَابِ وَأَخْفَارٍ
بِأَنَّ ذَنْبِي آدَابِي وَأَشْعَارِي
كُنْتُ فِيهَا كُؤُنُ الْحُمْرِ فِي الْقَارِ
وَقَلَّ مَا ضَاعَ حُرٌّ بَيْنَ أَحْرَارِ
وَلَمْ تَضَعْ قَطُّ فِيكُمْ ذِمَّةُ الْجَارِ
أَمْطَيْتُهَا مِنْ ثَنَائِي ظَهَرَ طَيَّارٍ^(٢)
فَحَلَّنِي لِمَنَا دِيحِي وَأَسْقَارِي
وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ صَبْرًا أَمْ صَبَارٍ

(١) محمد بن غالب الرصافي رصافة بلنسية ... شاعر وقته المعروف له بالاجازة مع الطراف والانتباه وعلو الهمة والتعش من صناعة الرفو كان يالجها يده ... وكان من الرقة وسلاطة الطبع وتفتيح القريض وتجويده على طريقة متحدة ... توفي سنة ٥٧٣ هـ عن ابن الأبار في التكملة ط. كوديرة I ، ٣٢٧ ج ٧٧٢ راجع أيضا البنية للفني ص ١٠٩ ج ٢٥١. الفرناطي I ، ١٣٥ ، ١٩٠ II ، ٥٢٠ ابن خلكان III ، ١٣٣. النفع II ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٤٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥

(٢) م ٢٥٦ من ثيالي ظهر اضمار

مَا أَصْعَبَ الْفَقْرَ لَا كُنْتُ رَضِيتُ بِهِ لَمَّا رَأَيْتُ الْفَنَاءَ فِي جَانِبِ الْعَارِ

فقال الرصافي يحويه في قصيدة منها في اهل شلب^(١) : (بسيط)

وَأَرْضُ شِلْبٍ وَمَا شِلْبٌ وَإِنْ وَلَدَتْ عُجَارَ نَاسٍ فَتَاسٌ غَيْرُ أَعْمَارِ
عُرْفُ الْحَاوِرِ^(٢) مِنْ تِلْقَاءِ أَلْسِنِهِمْ كَأَنَّمَا نَشَوْا فِي غَيْرِ أَمْصَارِ
(٢٧ظ) يُلْفُونَ بِالْقَوْلِ مَوَازُوا وَمَا قَصَدُوا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ غَيْرُ^(٣) إِضْمَارِ^(٤)

ومنها :

إِبِهِ وَهَلْ مَعَ إِبِهِ يَا أَبَا عُمَرَ مِنْ نُخْصَةٍ غَيْرِ إِعْظَامِ وَلَا كِبَارِ
وَعِزِّ عَقْدٍ صَفَاءٍ قَدْ قَسَمْتُ أَلَكُمْ مَعِينَهُ بَيْنَ إِعْلَانٍ وَإِسْرَارِ
عَجِبْتُ مِنْ مَمْشَرٍ تُمَطِّي مَأْتِرُهُمْ مِنْ الشَّاءِ عَلَيْهِمَا ظَهَرَ طَيَّارِ
مَا بَالَهُمْ رَفَدُوا فِي لَيْلٍ عَيْشِهِمْ عَنْ جَارِهِمْ وَهُمْ مَحْضُومٌ^(٥) بِإِقْتَارِ
مَا كَانَ أَقْدَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا لَكُمْ عَلَى أَلْيَدِيهِ مِنَ الْأَيَّامِ بِالشَّارِ
وَأَلْحُرُّ أَكْثَرُ مَا يُذْرِي بِحَاجَتِهِ^(٦) تَوَسَّطُ مِنْ خَيْثِ النَّفْسِ خَوَارِ
صَوْنُ الْقَتَى وَجْهَهُ أَبْقَى^(٧) لِهَيْمَتِهِ وَالرِّزْقُ جَارٍ عَلَى حَدِّهِ وَمُقْدَارِ
قَنِمْتُ وَامْتَدَّ مَالِي فَالَسَّمَاءُ يَدَيَّ وَنَجْمَاهُ ذِرْهَمِي وَالشَّمْسُ دِينَارِي^(٨)

(١) شلب مدينة من غرب الاندلس وجنوجا في العالة التي تسمى اليوم Algarbe من بلاد البرتغال وتسمى الآن Silves (٢) ٢٥٦ م التجاوز (٣) ٢٥٥ م قد (٤) إشارة الى ما رواه عن القزويني وهو ان اهل شلب عاقبهم وخاسهم كانوا يطقون بالشعر غنوا من غير قصد - راجع تاريخ ملطي الاندلس لدوزي طبعه لافي بروفنسال ج III ص ٨٤ (٥) ٢٥٦ م محبوس (٦) ٣٥٦ م يجري لحاجته (٧) ٢٥٥ م اوفى (٨) ذكر الغرناطي هذين البيتين في شرح مقصورة حازم ٥٢٠ II

٤٣- أبو عامر بن عثمان

له في صَم شاطِبة : (بسيط)

بَيْتَةٌ مِنْ بَقَايَا الرُّومِ مُنْجِبَةٌ أَبْدَى الْبِنَاءِ بِهَا مِنْ عَلَيْهِمْ حَكْمًا
لَمْ نَذَرْمَا أَضْمَرُوا فِيهِ سَوَى أَمْرٍ تَنَابَتْ قَبْلَ سَمَوُهُ لَنَا صَمًا
كَالْمَبْرَدِ الْقَرْدِ مَا أَخْطَأُ مُشَبِّهَهُ حَقًّا لَقَدْ بَرَدَ الْإِلَامُ وَالْأَمَّا
فَانْعَجِبْ لَفُجْرًا صَلَدًا يُكَلِّمُنَا أَشْجَى وَأَفْصَحُ مِنْ قَسْرِ لَيْنٍ فِيهَا
كَأَنَّهُ وَاعِظٌ طَالَ الْوُقُوفُ بِهِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِدْمَا

وحدثني حفيده قال حدثني ابي (قال حدثني جدي)^(١) قال كنت يوماً في مجلس ابن
عبد العزيز^(٢) وقد اجتمع الناس للانشاد

فانشد أبو عبدالله بن خَلَصَةَ^(٣) قصيدة أولها : (رمل)

فَعَلُوا بِالصَّبِّ مَا لَا يَحِلُّ تَرَكُّوهُ لِلضَّنَى وَاسْتَقْلُوا

(١) محمد بن أحمد بن عثمان من أهل بلنسية ولد يريانة من أمها واليها
ينسب يكنى أبا طمركان من جلة الادباء وشاهير الشعراء وعمره وامن...
توفي سنة ٥٣٣ هـ وقد بلغ ٨٦ سنة وفيها توفي أبو اسحاق الحفاجي وكان من اترابه
 واصحابه . عن ابن الأبار في التكملة ط. كوديرة I ، ١٦٩ ع ٥٩٧ راجع ايضا
الفتح II ، ٤٠٢ (٢) في المخطوطين (ابدا البناء لها من امرها حكما)
ورواية ابن الأبار في التكملة اصح وهي التي أقرناها (٣) لم يذكر هذا البيت
م ٣٥٦ (٤) لم يذكر هذه الجملة م ٣٥٦ (٥) هو الوزير الشهير وزير عبد
الملك بن عبد العزيز العامري أمير بلنسية بعد موت أبيه وكان هذا الوزير يدبر
شؤون دولته احسن تدبير . راجع كتاب احوال الاعلام فيمن يوقع قبل الاحتلام لابن
الحطيب ط. لا في بروقصال ص ٣٣٣ (٦) ابو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن
خلصة اللخمي من أهل بلنسية وكان يدرس العربية والاداب وأقرأ وقتا بدانية
ثم انتقل الى المرية وهناك توفي سنة ٥١٩ هـ عن ابن الأبار في تحفة القادِم . مخطوط
الاسكوريال و ٤٠ و .

فمعد ما انشد المصراع الاول قال : فاكوه ورب الكعبة افضحك الحاضرون . قال المؤلف وعلى هذا المتزع اذكر نبذة : اجتمع ابن حريق وابن مرج الكحل في مجلس احد الوزراء والمرج ينشد قصيدة يقول في عجز بيت منها : (رمل)

وَكَذَا كُلُّ جَزِيرِي النَّسَبِ

فقال ابن حريق :

يَا بَسُ الرَّاخَةِ مَبْلُولُ الذَّنْبِ

(٧٨) وكان السيد ابي حفص كاتب يُعرف بابن لجين فأمره ان يكتب في امر خديم لاحد اخوانه كان وجهه عنه لشغل فلما فرغ عنه قال له اكتب معه الى مخدمه اننا قد صرفناه بعد ان فرغ مما وجهنا فيه عنه فكتب : وكُنَّا قد استدعينا فلانا فلما قضينا منه وطرا صرفناه اليكم فقال له لا وقف عليه : هل فعلنا به ما لا يُكْفَى ؟ وقطع عليه الكتاب فكتب في آخر : فلما قضى نَعَبَه انصرف اليكم . وهذا كله مضحك وكتب هذا الرجل عن مخدم له : فاشتهدوا يريد الامر بالاجتهاد فقال بعض شعراء بني اسرائيل : (كامل)

هَلْ الْكِتَابَةُ يَا ابْنَ أَلْفَ لَيْمٍ إِلَّا نَتِيجَةُ فَقْرَةٍ وَقَسِيمٍ ؟
وَأَرَأَيْكَ قَدْ سَمِيتَ نَفْسَكَ كَاتِبًا خَلَوْا مِنَ الْمَثُورِ وَالْمَنْظُومِ
حَتَّى كَتَبْتَ الْاجْتِهَادَ غَبَاوَةً بِالشَّيْنِ مُنْجَمَةً مَكَانَ الْجِيمِ
لَوْ أَنَّ نِيَّ حُكْمَتُ فَيْكَ لَنُطِطَ مَا كَتَبْتَ يَدَاكَ بِعُنُقِكَ الْمَخْرُومِ
وَجَعَلْتَ مَنْ يَمْشِي وَرَاءَكَ قَانِلًا هَذَا جَزَاءُ الْكَاتِبِ الْمَشُومِ
يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمُعْظَمُ قَدَرُهُ (وَالشُّومُ يَهْدِمُ سُورَ كُلِّ زَعِيمِ)
إِحْدَرْ وَقَالَ اللَّهُ شِدَّةَ سُومِهِ فَالْكَاتِبُ الْمَشُومُ شَرُّ خَدِيمِ
فما كانت الا ايلم ونكب مخدمه وعلم جراً

٤٤ - الزوالي^(١)

له من قصيد : (بسيط)

سَائِلٌ يَقْصِدُ^(٢) هَلْ كَانَ الشَّقِيُّ لَهَا بَمَلًا فَكَانَتْ لَهُ حَمَالَةً الْخَطْبِ
تَبَّتْ^(٣) يَدَا كَافِرٍ بِاللَّهِ أَلْهَبَهَا فَكَانَ كَالْكَافِرِ الْأَشْقَى أَيْ لَهَبِ
لَمَّا زَنَتْ وَهِيَ تَحْتَ الْأَمْرِ مُحْصَنَةٌ رَجَعُوهَا اتِّبَاعَ الشَّرْعِ بِالْحَسَبِ

٤٥ - أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُيَاشٍ^(٤)

له عندما ايقن بالموت : (طويل)

عَصَبَتْهُوَى نَفْسِي صَغِيرًا فَعِنْدَمَا رَمَيْتِي اللَّيَالِي بِالْمَشِيبِ وَالْكِبَرِ
أَطْلَعْتُ الْهُوَى عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لَيْتَنِي خُلِفْتُ كَبِيرًا وَانْتَقَلْتُ إِلَى الصِّغَرِ

(١) ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن اغلب الحولاني الاديب من اهل اسطبة عمل قرطبة يعرف بالزوالي ويكنى ابا اسحق عنى بالاداب وشهر جا ويجول كثيرا وولي القضاء بأُنش من اعمال مرسية وتوفي بمراكش اخر سنة ٦١٦ ومولده في رمضان سنة ٥٩٠ عن ابن الابار في التكملة ط. يل. ابن شب من ٢٠٢ ح ٤٣٥. راجع ايضا المراكشي في المعجب ص ١٦٨ والترجمة ص ٢٣٧ (٢) قصيدة مدينة بجنوب مملكة تونس ثار جا ثار ايام الخليفة ابي يوسف يعقوب المروني. قبلت هذه القصيدة بعد فتح قصيدة راجع المعجب ص ١٦٨ والترجمة ص ٢٣٧ (٣) تلويح الى الاية القدرانية في سورة تَبَّتْ (٤) عبد الملك بن عياش بن فرج بن عبد الملك ابن هارون الازدي من اهل يابرة نشا بقرطبة. كان يسمى الزاهد لورعه وفضله وصحب بني حمدن وكعب لهم ايام قضاء ثم استخدمه السلطان بعد ذلك في الكتابة فقال دنيا عريضة وعدل عن طريقه الاولى حتى قال في ذلك عصبت هوى . . . الليتان وكان مع تقدمه في الاداب وصرفه في النشر مشاركا في النظم من اربع الناس خطأ واحسنهم ورقة توفي سنة ٥٩٨ عن ابن الابار في التكملة II ، ٦١٨ ح ١٧٣١. راجع ايضا المعجب ص ٢٣٨ والترجمة ص ٢٨٢ والنفع II ، ٢٦٦

(٢٨ظ) ٤٦ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَاشٍ

موافقة اسم لا مناسبة - له : (طويل)

بَلَسِيَّةٌ يَبْنِي عَنِ الْقَلْبِ سُلوَةً فَإِنَّكَ رَوْضٌ لَا أَيْحُنُ لَزْهَرُكَ
وَكَيْفَ يُحِبُّ الْمَرْءُ دَارًا تَقَسَّتْ عَلَى صَارِمِي جُوعٍ وَفَتَنَةِ مُشْرِكٍ^(١)

فناقضه ابن حريق بقوله : (وافر)

بَلَسِيَّةٌ نِهَايَةٌ كُلِّ حُسْنٍ حَلِيتُ صَحٍّ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ
فَإِنْ قَالُوا مَحَلُّ غَلَاءٍ يَسْغُرُ وَمَسْقَطُ دَيْبَتِي طُنًى وَضَرْبٍ
فَقُلْ هِيَ جَنَّةٌ حُفَّتْ رَبَّاهَا يَسْكُرُوهَا مِنْ جُوعٍ وَحَرْبٍ^(٢)

واجتمعنا في ليلة براء أكثر فقال ابن عيَّاش مرتجلا : (بسيط)

وَلَيْلَةٌ مِنْ لَيَالِي الصَّفْحِ قَدْ جَمَعَتْ إِخْوَانَ صِدْقٍ وَوَصْلِ الدَّهْرِ مُخْتَلَسٌ
كَانُوا عَلَى سُنَّةِ الْأَيَّامِ قَدْ بَدَلُوا فَأَلْقَتْ شَمْلَهُمْ لَوْ سَاعَدَ الْفَلَسُ

وله من قصيد : (كامل)

أَشْفَارُهَا أَمْ صَارِمُ الْحَبَاجِ وَجُفُونُهَا أَمْ فِتْنَةُ الْحَلَاجِ

(١) محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيَّاش التنجي من أهل برشانة، أهل المرية وسكن مراكش يكنى أبا عبد الله... عن بالاداب وكان عالما بما فيها في صناعة الكتابة خطيبا مصفا بلينا مفوها ذا حظ صالح من قرض الشعر وكانت له مشاركة في غير ذلك واستكتبه السلطان بالمغرب في سنة ٥٨٦ هـ قال دينا عريضة... توفي براء أكثر في الشهر الاواخر من جمادى الاخرة سنة ٦١٨ هـ ومولده سنة ٥٥٠ هـ. عن ابن الابار في التكملة ط. كوديرة I، ٢٢٠ ع ٩٥٢. راجع ايضا النفع I، ٨٤، ٢٨٢ II، ٢٢٠، ٤٢٥ والمعجب ص ١٩٠ والترجمة ص ٢٢٨ والفرائد ص I، ٧١، ٧٢ ذكرهما النفع I، ٨٢، ٨٣ ذكرها النفع I، ٨٤

ومنه :

وَإِذَا نَظَرْتَ لِأَرْضِهَا وَسَمَاءِهَا لَمْ تُلَفِ غَيْرَ أَيْتَةٍ وَزُجَاجٍ
٤٧- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُاسِينَ - شَاطِطِيٌّ -

له يجر بلده : (مخلع البسيط)

شَاطِطَةٌ قَرْيَةٌ ضَمِينَةٌ لَيْسَتْ لِمَنْ أَمَهَا مُعِينَةٌ
تَهْتَضُّ الطُّيُبُ اهْتِضَامًا وَتَأْنِفُ الدَّهْرُ أَنْ تُعِينَهُ
وَالْحَبْتُ الْمَحْضُ تَصْطَفِيهِ ضِدًّا لِمَاجَأٍ فِي الْمَدِينَةِ

٤٨- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاضٍ - قُرْطُبِيٌّ -

له يتنزل : (مخلع البسيط)

عَرَبِدَ بِالْهَجْرِ وَالْعَبَابِ نَشْوَانَ مِنْ خَمْرَةِ الشَّبَابِ
طَلَعَا عَلَى رِيْقِهِ جُمَانٌ فَاحْتَجَبَ الْخَمْرُ بِالْجَبَابِ
عَرَفْتُ إِلَّا الْخَطَّابَ مِنْهُ وَالْبَدْرُ يُنْفِي عَنْ الْخَطَّابِ
أَنْكَرْتُ إِلَّا سَقَامَ طَرْفٍ وَأَيُّ سَيْفٍ يَلَا ذُبَابِ
إِنْ أَنَا لَا حَظُّنَهُ تَوَارَى مِنْ دَمْعَةِ الْعَيْنِ فِي جَبَابِ
أَنْحَلُ جِسْمِي هَوَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنِّي سِوَى الْإِهَابِ (٢٩و)
فَأَعَجَبَ لِرُوحٍ يَغْيِرُ جِسْمَ قَدْ رَكِبَ الرُّوحُ فِي الشَّبَابِ
قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى هَوَاهُ وَالْمَالُ يُغْنِي عَنِ السَّرَابِ
أَبْصَرْتُهُ جَدُولًا وَوَرَقًا مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي وَإِنْ تَطَايَا

(١) إشارة إلى الحديث : المدينة تنفي خبيثها كما ينفي الكبير خبيثه

لَمْ تَسْتَيْقِ سُلُوءَ وَشَوْقُ إِلَّا وَطَرَفُ السُّلُوكِ

وله أيضاً : (خفيف)

يَا شَهَاباً لَّهُ الْفُؤَادُ سَمَاءُ رُبْعُ قَلْبِي - وَقَدْ هَجَرْتَ - خَلَاءُ
نَكَهَ الْكَاشِحُونَ^(١) حَيْلِي حَتَّى بَلَّغُوا مِنْ فِرَاقِنَا حَيْثُ شَاءُوا
مَا تَعَكَّرْتُ فِي وِصَالِكَ إِلَّا هَدَمَ الْيَأْسُ مَا بَنَاهُ الرَّجَاءُ

وله : (كامل)

يَا كَوْكَباً هَتَكَ الدُّجَّةَ وَالْحَشَا بِحَامِينَ الْوَجَنَاتِ وَالْأَحْدَاقِ
أَلَّهِ فِي دَمِ هَانِهِ لَمْ يَتَمَلَّ فِي الْحَبِّ عَنْ عَهْدٍ وَلَا مِيثَاقِ
إِنْ رَأَى دَامَ يَزْحَلُ لِلْسُّلُوكِ فُؤَادُهُ شَقَّتْ عَلَيْهِ مَسَافَةُ الْأَشْوَاقِ

٤٩ - أَبُو زَيْدٍ السَّمِيلِيُّ^(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ -

له : (طويل)

أَسْأَلُ عَنْ جِيرَانِهِ مَنْ لَعِنَتْهُ وَأَسْكُتُ عَنْ ذِكْرَاهُ وَالْحَالُ تَنْطِقُ
وَمَا بِي إِلَى جِيرَانِهِ مِنْ صَبَابَةٍ وَلَا كَيْنَ قَلْبِي عَنْ صَبُوحٍ يُرَقِّقُ^(٣)

(١) م ٢٥٥ الراشحون (٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن
أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الحشمي السهلي من أهل مالقة . . .
كف يصره بما تزل به وهو ابن سبع عشرة سنة وكان عالماً بالقراءات واللغات
والعربية وشرحب الاداب مقدما في الفهم والظنفة والذكاء وله حظ وافر من قرض
الشعر . . . يطلب عليه علم العربية والغريب وتصدر للقراء والتدري . . . فيعد
ميته وجل قنده وله تواليف مفيدة منها كتاب الروض الأنف في شرح السير لابن
اسحق وهو اجل تواليفه وكتاب التعريف والاعلام بما اجم في القراءان العزيز من
الاسماء الاعلام . واستدعي لمرأ كش ليسع منه فتوفي هنالك سنة ٥٨١ . . . ومولده
سنة ٥٠٩ . من ابن الابار في التكملة ط . كوديرة II ، ٥٧٠ ح ١٦١٢ . راجع ايضا
البقية للنسي ص ٣٥٤ ح ١٠٢٥ والنفع I ، ٢٤٤ ، II ، ٢٧٠ ، ١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٥١٤
وحياة الحيوان للدميري ج I ص ٤٢ (٣) ذكرهما النفع I ، ٢٧١ والنسي ص ٢٥٥

وله : (طويل)

أَرَى الْبَرَّ لَا يَنْفَكُ بَرًّا بِأَهْلِهِ وَذَا الْبَحْرَ لَا يَأْلُو عُقُوقًا لِزَاكِيهِ
وما ذاك إِلَّا أَنَّ هَذَا مُنَاقِضٌ وَهَذَا مُرَاعِي وَصْلُهُ فِي الْمُنَاسِبِ

وله : (مقارب)

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا سَلَامٌ عَلَيْكَ ففِيهَا شِفَاءٌ وَفِيهَا سَقَامٌ
حَيَاةٌ إِذَا قُلْتَهَا مُقِيلًا وَإِنْ قُلْتَهَا مُعْرِضًا فَالْجَمَامُ
فَأَعْجَبُ مِنْ ضِدِّ حَالِيهَا وَهَذَا سَلَامٌ وَهَذَا سَلَامٌ

أخذه من قول الأول : (طويل)

فَكِلْتَا هُمَا ضِدَّانِ "كَالْتَلْجِ مِنْهُمَا عَلَى الْقَلْبِ وَالْآخَرَى أَحْرَمٌ مِنَ الْجَمْرِ

يريد تسلم اللقاء والوداع

وقال السُّهيلي : (كامل)

شَفَفَ الْفُؤَادَ كَوَاعِبُ أَبْكَارُ بَرَدَتْ فُؤَادَ الصَّبِّ وَهِيَ حِرَارُ
(٢٩ظ) عَجِبًا لَهَا وَهِيَ النَّعِيمُ تَصُوغُهَا نَارُ وَأَنْتَ مِنَ النَّعِيمِ النَّارُ؟

وله في معجّل كثير : (خفيف)

حَامِلٌ لِلْعُلُومِ غَيْرُ فَقِيرٍ لَيْسَ يَزُجُّو ضَرًّا وَلَا يَتَّقِيهِ
يَحِيلُ الْعِلْمَ فَأَيْمًا قَدَمِيهِ فَإِذَا أَنْصَمَتْ فَلَا عِلْمَ فِيهِ

وَأَشَدُّ قَوْلَ الْأَوَّلِ : (سريع)

قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى بُغْضِ لَا وَلَسْتُ أَنْسَى أَبَدًا حُبَّ لَا
لَا أَنِّي قُلْتُ لَهُ سَيِّدِي تُحِبُّ غَيْرِي أَبَدًا؟ قَالَ لَا

قال : (كامل)

لَمَّا أَجَابَ بِمَا طَلِبْتُ بِوَصَائِهِ إِذْ حَرَفُ لَا حَرَفَانِ مُتَمِّقَانِ
وَكَذَا نَعَمْ يَنْعِمُ وَصَلْ أَذْنَتْ فَتَنْمُ وَلَا فِي الْحَبِّ مُتَمِّقَانِ^{١)}
٥٠ - الْجَزَارُ السَّرْقُسْطِيُّ^{٢)} - رَحِمَهُ اللَّهُ -

له : (كامل)

إِنَّاكَ مِنْ ذَلَّلِ اللِّسَانِ فَإِنَّا عَقْلُ النَّفَى مِنْ لَفْظِهِ الْمَسْمُوعِ
فَالْمَرْءُ يَخْتَبِرُ الْإِنَاءَ يَنْفَعُهُ لِيَرَى الصَّحِيحَ بِهِ مِنَ الْمَصْدُوعِ^{٣)}
وكتب اليه ابن حنّداي^{٤)} : (وافر)

تَرَكْتُ الشَّرَّ مِنْ عَدَمِ الْإِصَابَةِ وَعُدْتُ إِلَى التِّجَارَةِ وَالْقَصَابَةِ
فكتب اليه براجعه بقصيدة منها : (وافر)

تَعِيبُ عَلَيَّ مَا لَوْفَ الْقَصَابَةِ وَمَنْ لَمْ يَدْرِ قَدْرَ الشَّيْءِ غَابَهُ
وَلَوْ أَحْكَمْتَ مِنْهَا بَعْضَ فَنٍ لَمَّا اسْتَبَدَلْتَ مِنْهَا بِالْجَبَابَةِ
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيَّ فِيهَا وَحَوْلِي مِنْ بَنِي كَلْبٍ عَصَابَةِ
لَهَا لَكَ مَنَظَرِي وَلَقُلْتُ هَذَا هَزْءٌ صَيَّرَ الْأَوْضَامَ غَابَهُ
فَتَكُنَّا فِي بَنِي الْعَنْزِيِّ فَتَكَأَ أَقْرَ الدُّنَى فِيهِمْ وَالْمَهَابَةِ
وَلَمْ نُفْلِعْ عَنِ الثَّوْزِيِّ حَتَّى مَزَجْنَا بِالْدَمِ الْقَانِي لُمَابَةِ
وَهَلْ جَمَلٌ يُرَى إِلَّا أَهْلُنَا عَلَيْهِ سَمَلَةٌ هَتَكَتْ جَبَابَةِ

(١) ذكرهما النفع ، I ، ٢٧١ ، ٢ راجع النفع II ، ٢٧٥ ، ٣ ذكرهما
النفع II ، ٢٢٨ ثم ثانية II ، ٢٧٦ ونسجها لافي الحسن بن الجدي الغرموي
(٢) هو الوزير الكاتب ابو الفضل بن حنّداي راجع ترجمته في قلائد البقيان
للفتح بن خاقان ط . مصر ١٢٢٠ ص ١٩١ والنفع II ، ١٩١ ، ٢٤٥

أَبَدْنَا شَيْخَهُمْ وَمَتَى ظَفَرْنَا يَغِيرَ شَبٍّ لَمْ تَزَحْمَ شَبَابَهُ^(١)

واشتكى بعض الناس بالعمال فوقع على كتاب شكواهم (سريع)

(٣٠) وَكَسَبْتُمُ الْجُوزَ لِعَمَالِكُمْ وَرَنِمْتُمْ عَنْ سُوءِ أَفْعَالِكُمْ

لَا تَنْسُوا الْجُوزَ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ عَمَالَكُمْ إِلَّا كَأَعْمَالِكُمْ

تَاللَّهِ لَوْ مَلَكَتُمْ سَاعَةً مَا خَطَرَ الْعَدْلُ عَلَى بَالِكُمْ

وكان مولانا بالتجسس فوقف على حانوته بعض الطلبة وهو يبيع لحم ضائنة فقال

له . (ملسرح)

فقال الجزار

لَحْمُ إِبْنَاتِ الْأَنْكَبَاشِ مَهْزُولُ

يَقُولُ لِلدُّشْتَرَيْنِ مَهْ رُؤُوكُمَا^(٢)

وكان مع احد اخوانه جالسا فن لما سادته منكر اللبسة فقال صاحبه : (واغر)

فقال هو

وَبَدْرُ لَاحٍ مِنْ تَحْتِ السَّلَاحِ

مَحَاسِنُهُ تَقُولُ لِمَنْ سَلَا هِمَّ^(٣)

وَمَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ : (خفيف مجزوء)

رُبُّ ظِلْمِي لَقِيْشُهُ يَنْتَمِي لِلْهَوَازِنَةِ

قُلْتُ مَا أَثْقَلَ الْهَوَى قَالَ مَا لِلْهَوَى زِنَةُ

٥١- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاءِ الْخَطِيبُ الْأَعْمَى^(٤)

له يتنزل : (متقارب)

شَكُوتُ إِلَيْهِ يَفْزُطُ الدَّنْفُ فَأَنْكَرَ مِنْ عَلَيَّ مَا عَرَفَ

(١) ذكرهما النفع مع زيادة آيات II, ٤٢٠ (٢) ذكرت هذه النبذة في

النفع مرتين II, ٣٤٦ و II, ٣٤٣ (٣) هنا يرجع م ٣٥٥ الى ص ٢٢ ط .

(٤) ذكره الدميري في حياة الحيوان وروى له قصيدة لطيفة : راجع حياة الحيوان

في فصل الخرب .

وقال الشهود على المدعي وأما أنا فقلّي الحلف
فجئنا إلى الحكم الأمامي شيخ المجون وقاضي الظرف
وكان بصيراً يحكم الموى ويعلم من أين أكل الكنف
فأجلسنا ثم أومأ إلي وقال الشهود على ما تصف
فقلت له أذمعي شهادات فقال إذا شهدت تتصف
فماضت دموعي من حبه كمثل السحاب إذا ما تكف
فحرك رأساً إليه وقال دُعوا يا مهايتك هذا الصلف
كذا تتلون مشاهيرنا إذا مات هذا فأين الحلف؟
وأومأ إلى الخدي أن يجتني وأومأ إلى الرقيق أن يكشف
(٣٠ظ) فلما رآه جبيبي معي ولم يختلف في الموى مختلف
أزال العناد فماتت كآني لأم وإلني ألف
وظلت أعاتبه في الجفا فقال عفا الله عما سلف

وله : (خفيف مجزوء)

قيل لي قد تبدلأ فأسل عنه كما سلا
لك سنع وناظر وفواد فقلت لا
قلبه منك فارغ قلت قلبي به ملا
قيل غال وصاله قلت لما غلا حلا
أيها العاذل الذي يمداني قوكلا
عش صحيحاً مسلماً لا تعير فتبلاً

(١) من الامثال السائرة يضرب الرجل الداهي - راجع جميع الامثال حرف
المعزة ج ١ ص ٢٨ (٢) ذكرها النفع II, ١٢٥ (٣) ذكرها النفع II, ١٢٥

وله : (سريع)

وَعَادَةً كَالشَّمْسِ عَنَّتْ لَنَا يَعْنُو لَهَا بَذَرُ الدُّجَى مُنْجِنًا
 قُلْتُ وَأَوَمَاتُ يَكْفِي إِلَى صَدْرِي مُشِيرًا : أَنْتِ مِنِّي هُنَا
 قَالَتْ لَقَدْ أَشْمَتُ فِي حُسْدِي إِذْ بُعِثَ بِالسِّرِّ لَهْمٌ مُعْلِنًا
 قُلْتُ لَهَا أَنْتِ الَّتِي صَبَّرْتَ أَجْفَانَهَا قَلْبِي حِلْفُ^(١) الضَّنَا
 قَالَتْ فَلَمْ طَرَفَكَ هُوَ الَّذِي جَنَى عَلَى قَلْبِكَ مَا قَدْ جَنَى
 قُلْتُ لَهَا قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ طَرَفِي فَكُونِي مِثْلَ مَنْ أَحْسَنَا
 قَالَتْ وَمَا الْإِحْسَانُ؟ قُلْتُ الْإِلْقَا قَالَتْ لِقَائِي قُلْ مَا أَمَكْنَا
 قُلْتُ فَمَتْنِي بِصَبِيلَةٍ قَالَتْ أَمَتِكَ يَطُولُ الْعَنَاءُ
 قُلْتُ فَلِإِنِّي مِتُّ عَاجِلًا قَالَتْ فَمَتَّ ذَاكَ لِقَائِي الْمُنَا
 قُلْتُ حَرَامُ قَتْلِ نَفْسٍ يَلَا ذَنْبٍ فَقَالَتْ ذَا حَلَالٍ لَنَا
 مَنْ يَمُشِقُ الْأَجْفَانَ مَكْحُولَةً بِالسَّخْرِ لَا يَأْمُنُ أَنْ يُفْتَسَا
 ٥٢ - أَبُو حَفْصٍ بْنُ عُمَرَ^(٢)

له من قصيد : (كامل)

بَرَحُ الْإِلَهِ يَسْطُورَةُ السُّلْطَانِ مَنْ لَا يَدْعُهُ وَاعِظُ الْفُرَّانِ
 أَخْوَانٍ إِمَّا حِكْمَةً أَوْ مَرْهَفُ هَذِي يَمَانِيَّةٌ وَذَاكَ يَمَانِي^(٣)
 (٣١) شَدُّوا الْيَزَاعَةَ بِالْحَسَامِ فَإِنَّهُ بُرْهَانٌ مَنْ يَتَمَعَّى عَنِ الْبُرْهَانِ
 وَمَنْهُ :

يَهْدِي الْبَرِيَّةَ نُمُوسًا أَوْ مُصْبِحًا فَكَأَنَّمَا فِي وَجْهِهِ الْقَمَرَانِ^(٤)

(١) م ٢٥٥ دمن (٢) راجع النسخ II، ١٤٩، ٤٢٥، والترطاطي I و ١٠٠
 (٣) إشارة إلى الحديث : الإيجان بيان والحكمة بانية (٤) م ٢٥٦ وجه القرآن

ومنه :

يَتَمَنَّوْنَ إِذَا لَقُوا أَعْدَاءَهُمْ يَوْمَ الْكَفَّاحِ تَعَانُقَ الْأَخْوَانِ
هَإِنَّمَا ذَلِكَ التَّمَانُقُ بَيْنَهُمْ مِنْ شِدْقِ الْبَغْضَاءِ وَالشَّدَّانِ

وله من قصيد : (وافر)

مَشَتْ كَالْفَضَنِ يَتْبَعُهُ النَّسِيمُ وَيَعْدُوهُ النَّسِيمُ فَيَسْتَقِيمُ
لَهَا رَدْفٌ تَعَلَّقَ مِنْ لَطِيفٍ^١ وَذَلِكَ الرِّدْفُ لِي وَلَهَا ظَلُومُ
يُعَذِّبُنِي إِذَا فَكَّرْتُ فِيهِ وَيُتِمُّهَا إِذَا رَأَيْتُ تَقُومُ

٥٣- أَبُو عَمْرٍو الْبَشَّجِيُّ^٢ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

دخل مجلس ابن الحلال^٣ وهو فقي فسأل عنه بعض العلماء ف قيل له ابن اخت القسطلي
فقال ذلك السائل مثملا : (طويل)

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ - وَخَالَكَ مِنْهُمْ غَرِيًّا - فَلَا يَفْرُرُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ^٤

(١) م ٢٥٥ ضيف (٢) حنان بن محمد بن عيسى بن حنان اللخمي أبو عمرو
المري البشجي نسبة الى بعض الثغور... كان فقيها حافظا للمسائل مدرسا يناظر عليه
ويجمع إليه... توفي سنة ٥٨٠ عن ابن الأبار في التكملة ط. كوديرة II, ٦٦١.
ع ١٨٣٦ (٣) أحمد بن محمد بن زيادة الله اللخمي قاضي قضاة الشرق من أهل
مرسية يكنى أبا العباس ويرف بابن الحلال... ولي خطة الشورى ثم استغنى بأورولة
واستغنى منها فاعنى وعاد الى أن قلده الأمير محمد بن سعد قضاء مرسية وأضاف
إليه قضاء قضاة بسائر إماراته بعد أن تخلصه من نكبة أبي محمد بن عياض الأمير
قبله وأطلقه من سجنه وفوض له في أموره ولم يكن حضيف الغل وسمى به إليه
فقبض عليه واستغنى أمواله وغربته الى أئدة من أعمال بلنسية واحتل هنالك
شهورا ثم قتل بها ليلا في سنة ٥٥٤ عن ابن الأبار في التكملة ط. بيل - ابن شنب
ص ٢٩٦ ع ١٧٤ (٤) تطويع الى سعد بن تيم - كانت هذه القليلة في الجاهلية أغدرو
العرب - وكانوا يسمون الفدر في الجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر
إذا كنت في سعد - وخالك منهم - غريبا - فلا يفررك خالك من سعد
إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم - الى الفدر ادنى من شياهم للمرد

فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضْنَى إِيَّاهُ إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالُهُ بِأَبٍ جَلِدُ
فَقُذِّدْتُ أَنْ أَبَا عمرو أَرْجُلَ هَتَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ : (وافر)
أَنَا ابْنُ الْأَكْزَمِينَ مِنْ آلِ لَحْمٍ وَأَخَوَالِي ذَوُو عَالِي السَّاءِ
وَلَيْسَ إِيَّايَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُضْنَى لِأَنِّي مِنْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
٥٤ - أَبُو جَعْفَرٍ الْمَلَّاحِي^{١)} - رَحِمَهُ اللَّهُ -

له في مصلوب : (سريع)
مَدَّ يَدَيْهِ وَحَسَا رَأْسَهُ وَقَامَ فِي الْجَذَعِ مَقَامَ الْحَطِيبِ
فَقَابَتِ الشَّمْسُ لَهُ ضَخْوَةً وَالشَّمْسُ مَا أَنَّ لَهَا أَنْ تَغِيبَ
وله : (وافر)

يَمُدُّ الدَّهْرُ مِنْ أَجْلِي وَغَمْرِي كَمَا أَتَى أَمْدٌ مِنَ الْمَدَادِ
فَأَكْتُبُ بِالسَّوَادِ عَلَى بَيَاضٍ وَيَكْتُبُ بِالْبَيَاضِ عَلَى سَوَادٍ^{٢)}
٥٥ - أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَعْدٍ الْخَيْرِ^{٣)} - بَلَنْسِي -

له في إمرة : (مخلع البسيط)

(١) أبو جعفر الملاحي هو أحمد بن محمد بن مفرج الأُمَيْيَّيَّ أو الأُمَوِيَّ تَرَلَّ
مَرْسِيَّةً وَاصِلَةً مِنْ سَرَقِطَةَ أَقْرَأَ بِمَرْسِيَّةِ الْفَرْدَانِ وَحَدَّثَ وَسَمِعَ مِنْهُ وَطَمَ الْعَرِيَّةَ -
تُوفِيَ سَنَةَ ٥٨١ هـ . عَنْ ابْنِ الْأَبَارِ فِي التَّكْمِلَةِ ط . يِل - ابْنُ شَيْبٍ ص ١٠٢ ع ٢٢٠ .
(٢) ذَكَرَهُمَا الْفَرَّيُّ فِي النَّفْعِ وَابْنُ الْأَبَارِ فِي التَّكْمِلَةِ وَنَسَبَاهُمَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمَرْيَمِيِّ - رَاجِعِ النَّفْعِ II , ٢٢ ، وَالتَّكْمِلَةِ ط . كُودِيرَةُ II , ٤٧٢ هـ ثَلَاثَةٌ فِي م ٢٥٦
تَنْتَهِي بِذِكْرِ بَنِي إِدْرِيسَ ص ١١٠ (٣) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ سَعْدٍ
الْخَيْرِ أَبُو الْحَسَنِ الْبَلَنْسِيُّ الدَّارُ الْإِنصَارِيَّ كَانَ عَلِيًّا بِالْعَرِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَالْإِدَابِ إِمَامًا فِي
ذَلِكَ وَأَقْرَأَهَا حَيَاتِهِ كُلَّهَا وَكَانَ بَارِعَ الْخَطِّ كَاتِبًا بَلِيغًا شَاعِرًا مَجِيدًا مَوْلِدًا وَلَهُ كِتَابٌ
عَلَى الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تُوفِيَ بِأَشْطِيلَةَ فِي رَجَبِ الْآخِرَةِ سَنَةِ ٥٧١ هـ . عَنْ ابْنِ الْأَبَارِ
فِي التَّكْمِلَةِ ط . كُودِيرَةُ II , ٦٧١ ع ١٨٦٧ . رَاجِعِ أَيْضًا النَّفْعِ II , ٢٢ ، ٢٠٩ ،
٢٤١ . الْفَرَّاطِيُّ I , ١٢٦ - تَحْقِيقُ الْقَادِمِ . وَ ٥١ ط .

وَمَغْطِ حَارَ فِيهِ وَصْفِي وَضَاقَ عَنْ شَرْحِهِ بَيَانِي
يَكُنُّ فِي لَبْدِهِ وَيَبْدُو كَالْعِرْقِ فِي بَاطِنِ اللِّسَانِ

وله في دولاب : (كامل)

لِلَّهِ دُولَابٌ يَدُورُ يَسْلَلُ فِي رَوْضَةٍ قَدْ أَيْنَتْ أَفْئَانَا
قَدْ طَارَحَتْهَا الْحَمَامُ شَجْوَهَا فَيُجِيبُهَا وَيُرْجِعُ الْأَلْحَانَا
فَكَأَنَّهُ دَفْءٌ يَدُورُ بِمَعْدٍ يَبْكِي وَيَسْأَلُ فِيهِ عَمَّنْ بَانَ^١

وله من قصيد : (طويل)

أَلَا سَائِلُ الرُّكْبَانِ هَلْ طَلَّ لَمْعٌ كَمَا كَانَ مَطْلُولُ الْأَصَائِلِ سَجَسَجَا
وَعَنْ حَرَاجَاتِ الْحَيِّ مَالِي وَمَالُهَا تُجِدُّ دُلِي شَوْقًا إِذَا الرُّكْبُ عَرَجَا
وَعَنْ أَثْلَابِ الْجَزَعِ هَلْ مَالٌ ظَلَمَا وَهَلْ تَخَذَتْ رِيحُ الصَّبَا فِيهِ مَذْرَجَا
بَعِثْتُ يَشْفُ السَّرْعُ عَنْ مَاءٍ مَنَسِمٍ أَرَى بَابَ صَبْرِي عَنْهُ أُنْهَمُ مُرْتَجَا
رَكِبْتُ الْهَوَى عُرِي السَّرَاةِ وَرَبَّمَا رَكِبْتُ إِلَى الْمَهْجَاءِ أَذْهَمُ مُسْرَجَا
فَيَأْرُبُ يَوْمٌ قَدْ صَلَيْتُ بِحَرِّهِ تَرَاهُ بِنَارِ الْمُرْهَقَاتِ مُوَجَّجَا
غَدَوْتُ وَجَعْنُ الشَّنْسِ بِالْقُرُورِ أَزْدَقُ قَنَادَرَتُهُ يَالْتَمَعُ أَزْمَدَ أَدْعَجَا
سَقَيْتُ الْعَوَالِي بِالنَّجِيعِ فَتَوَرَّتْ بِهَارًا يَرَى عِنْدَ الطِّمَانِ بِنَفْسَجَا^٢

(١) ذكرها النفع II، ٣٤٠ وزاد صاحب تحفة القادم :

ضاقَتْ مجاري طرفه عن دمه فتفتحت اضلاله اجفانا

(٢) ذكرها ابن الأبار في تحفة القام وزاد بعد البيت الاول :

وهل وردوا ماء العذيب مناهلا اذا صافحت كف النسم تأرجا

وبعد البيت الثالث

لئن ظننت نفسي اليها فطالما وردتُ بجثمانٍ اشتب اغلجا (ص ٥١ ظ)

وله ينزل : (كامل)

وَمَهْفَهِ يَجْرِي بِصَفْحَةِ حَدِّهِ وَلَمَاهُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ عُبابُهُ
 مَا زَالَ يَهْتَكَ بِاللِّحَاطِ قُلُوبَنَا حَتَّى تَضْرَجَ طَرْفُهُ وَثِيَابُهُ
 فَقَدْ بَحْمَرَةً ذَا وَحْمَرَةٍ هَذِهِ كَالسَّيْفِ يَدْمَى حَدُّهُ وَقِرَابُهُ

٥٦ - أَبُو ذَرٍّ بْنُ مَسْعُودٍ

له : (مطلع البسيط)

حَنَّ إِلَى كَأْسِهِ الْخَلِيعُ لَمَّا بَدَا التَّوَرُّ وَالرَّبِيعُ
 وَاكْتَسَتْ الْأَرْضُ تَوْبَ حُسْنٍ مِنْ سُئُلٍ وَشَيْءٍ بَدِيعُ
 كَأَنَّ أَزْهَارَهَا نُجُومُ لَمَّا بِأَفْقِ الرُّبِيِّ طُلُوعُ
 كَأَنَّمَا النَّهْرُ مَشْرِفِي مَوْقُ طُلُوزًا وَقَدْ يَرُوعُ
 كَأَنَّ حَصْبَاءَهُ جُحَانُ وَالْمَاءُ مِنْ رِقَّةٍ دُمُوعُ
 فَضَّحَهَا بِالدِّانِ حَتَّى إِنْ عُدِمَ الْكَاسُ وَالْقَطِيعُ
 يُدِيرُهَا شَادِنٌ رَخِيمُ يَصُبُّ إِلَى حُسْنِهِ الْجَمِيعُ
 إِذَا أَتَى بِالصُّدُودِ ذَنْبًا فَالْحُسْنُ فِي وَجْهِهِ شَفِيعُ
 وَقُلْ لَنْ لَامَ فِي التَّصَايِي نَادَيْتَ لَوْ أَنِّي سَيِّعُ

(١) مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الحشني من أهل جيان يكنى
 أبا ذرٍّ . . . كان رئيساً في صناعة العريّة طاملاً جامعاً طبعها درسها حياته كلها ورحل
 الناس إليه فيها مع المعرفة بالأدب واللغات والاختصاص بالخط من قرض الشعر وله تأليف
 في شرح غريب السيد لابن اسحق . . . توفي بغاس في شوال سنة ٦٠٤ هـ عن ابن
 الأبار في التكملة ط . كوديرة آ ٢٨٥ ح ١٠٦٨

اخذ قوله (اذ اتى بالصدود ذنباً) من قول الاول : (كامل)

فَإِذَا الْحَبِيبُ أَتَى بِذَنْبٍ وَاحِدٍ جَاءَتْ مَحَاسِنُهُ بِأَلْفٍ شَفِيعٍ
وقوله : (وقل لمن لام في التصالي) من قول ابي عمر بن عبد ربه انشده لنفسه
في كتابه المسمى بالعقد : (مخلع البسيط)

إِشْرَبَ عَلَى الْمَنْظَرِ الْأَنِيقِ وَأَنْزَجَ بِرَيْقِ الْحَبِيبِ رَيْقِي
وَأَحْلَلَ وَشَاحَ الْكِعَابَ رِفْقاً رِفْقاً عَلَى خَصْرِهَا الرِّقِيقِ
وَقُلْ لِمَنْ لَامَ فِي التَّصَالِي خَلَّ قَلْباً عَنِ الطَّرِيقِ
٥٧- أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُطَرِّفٍ - أَعْرَاطِيٌّ -

له : (خفيف)

أَنَا صَبٌّ كَمَا تَشَاءُ وَتَهْوَى شَاعِرٌ مَا حِنْ خَلِيعٌ جَوَادُ
أَضَعْتَنِي الْعِرَاقُ ثَدْيَ هَوَاهَا وَعَذَّتْنِي بِظَرْفِهَا بَقْدَادُ
رَاحَتِي لَوْعَتِي وَإِنْ طَالَ سُمٌّْ وَتَمَادَى عَلَى الْجَفُونِ سُهَادُ
سُنَّةٌ سَنَاهَا قَدِيمًا جَمِيلٌ^(١) وَأَتَى الْمُحَدِّثُونَ مِثْلِي فَرَادُوا^(٢)
وهذا معنى طريف ، وغرض طريف ، ينظر الى قول ابي الحسن بن الرقاق من
جهة ثا : (كامل)

قُلْ لِلْسَّحَابِ إِذَا بَكَى طَلَلًا وَإِنْ أَلْفَ الْمَصِيفِ بُكَاءُهُ وَالْمَرْبَعُ
لَا تَنْتَحِلُ مَعْنَى الْوَفَاءِ لِدِمْنَتِي سَعْدِي فَمَا سَقَتِ إِلَيْهِ الْأَذْمُعُ

(١) ذكره ابن الأبار في تحفة القادم ص ٦٢ ط تحت هذا الاسم : ابو الحسن
مطرف بن مطرف (٢) جميل بن معمر المذني اشتهر باخباره مع بيتة (٣) ذكرها
النفح I , ٦٣٠

ولاي الحسن بن مطرف من قصيد : (سريع)

وَفِي فُرُوعِ الْأَيْكِ وَزُقْ إِذَا بَلَّ النَّدَى أَغْصَانَهَا تَسْجَعُ
إِنْ هَزَّهَا تَفْحُ نَسِيمِ الصَّبَا شَاقَلَتْ مِنْهَا غَرْدُ مُبْدِعُ
كَأَنَّمَا أَيْكَتُهُ يَنْبِرُ وَهُوَ خَطِيبُ فَوْقَهَا مِصْمَعُ
يَا لَلْهَوَى إِنْ لَهُ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ فِي كُلِّ مَا يَصْنَعُ
إِنْ شَبَّهَا فِي طَرْفٍ لَوْعَةٌ جَرَى لَهَا فِي طَرْفٍ مَذْمَعُ^(١)

اخذه من قول أبي جعفر بن البتي^(٢) : (مقارب)

كَأَنَّ فُؤَادِي وَطَرْفِي مِمَّا هُمَا طَرْفَا غُصْنٍ أَخْضَرَ
إِذَا أَوْقَدَ النَّارُ فِي جَانِبٍ جَرَى الْمَاءُ فِي جَانِبٍ آخَرَ^(٣)

وَأَبْنُ الْبَيْتِي هَذَا أَوَّلَى مِنْهُ بِهَذَا الْمَعْنَى

٥٨ - أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَرَسِ^(٤)

له بيتي القاضي أبا العباس بن الحلال بالجزء من مرض - قال من قصيدة أثناء
رسالة : (مقارب)

تَجَلَّتْ هُمُومٌ وَجَلَّتْ هِمَمٌ وَعَمَّ نَعِيمٌ وَحَلَّتْ نِعَمٌ
وَلِنْ صَحَّ قَاضِي الْفُضَاةِ اغْتَدَى صَحَابُحٌ مِنَّا مِرَاضُ الْأَسَمِ
فَمَا خَصَّ هَذَا الْأَدَى حِسْمَةً وَلَا كُنَّ عَمَّ هَذَا الْأَمَمِ

(١) ذكرهما النفع ١، ٦٣٠ (٢) راجع أخبار ابن البتي في قلائد العليان
للفتح بن خاقان ط. مصر ١٣٢٠ ص ٣١١ والمراجع التي ذكرها M. H. Pères في
مجلة Hesperis سنة ١٩٣٤ في مقالة من شراء فاس أيام المرابطين والموحدين
(٣) ذكرهما النفع ١، ٦٣١ (٤) لطفه أبو حيد الله المذكور في التكملة لابن الأبار
وكان استوطن سريّة وولي جماعة الشورى من قبل القاضي أبي العباس بن الحلال
وتوفي بأشبيلية في شوال سنة ٥٦٧. راجع التكملة ط. كوديرة ٢٢٨، ١ ح ٧٥٠

وَأَضْرَمَ حَتَّى ضُلُوعِ الْعُلَى وَفَطَرَ حَتَّى فُؤَادِ الْكَرَمِ
كَأَنَّ النُّفُوسَ لَهُ جُنَّةٌ وَمَا حَلَّ إِلَّا بَيْنَ الْأَلَمِ
وَأَذْوَى بِأَذْمِينَا أَرْضَنَا فَأَغْنَى الْعَمَائِمَ أَنْ تَنْسَجِمَ
وَأَمَّا أَذَقَ لَنَا شَخَصَهُ فَمَا انْفَكَّ مِنْهُ النَّدَى ذَا عِظَمِ
وَمَا إِنْ نُسَا - بَلَى إِنَّهُ يُنَافِسُ فِيكَ الْوُجُودَ الْمَدَمَ

أخذه من قول المتنبي : (كامل)

لَا تَعْتَلِ الْمَرَضَ الَّذِي يَكْشَانِقُ أَنْتَ الرِّجَالَ وَشَانِقُ عِلَّاتِهَا
وَمَنَازِلِ الْحُمَى الْجَسُومَ قَهْلُ لَنَا مَا عُذْرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا
وله من قصيدة يرثي بها أبا عبدالله بن الحلال^(١) والد أبي العباس المذكور أولا
قال : (وافر)

وَمَا أَيُّمُنَا إِلَّا مَطَايَا تَغْبُ بِنَا وَمَا تَشْكُو كَلَالَا
تَسُوقُ إِلَى الْمَلَائِكِ وَنَحْنُ نَلْهُو كَأَنَّا قَدْ عَلَيْنَاهُ مُحَالَا
ومنها :

وَمَا مَثْوَاهُ غَيْرُ جَنَّاتٍ مَقْدِنٍ إِلَيْهَا أَزْمَعَ الْيَوْمَ انْتِقَالَا
وَلَيْسَ مَقَرُّهُ فِي حَيْثُ أَتَى عَلَيْهِ التَّرَبُّ دَافِقُهُ وَمَالَا
لَزُومُ لِلْمَصْلَى وَالتَّوَاهِي يُجِيدُ بِأَثْمِدِ اللَّيْلِ اكْتِحَالَا
أخذه من قول أبي نواس : (وافر)

أَبْنِي لِي كَيْفَ صِرْتَ إِلَى حَرِيمِي وَجَعَنْ اللَّيْلُ مُكْتَهِلًا بِنَارِ

(١) محمد بن زيادة الله الصفدي من أهل مدينة يكتن أبا عبدالله ويعرف بأبن الحلال وهو والد القاضي أبي العباس كان شيخاً جليلاً مطعاً في بلده من أهل الفضل والديانة والمعل توفي سنة ٥٢٦ هـ عن ابن الأبار في النكحلة ط، كوديرة ١٢٣

٥٩- أبو القاسم بن البراق - من وادي آش

له يتنزل : (بسيط)

يَابَسَتْ شَمْسٌ ضَحَى يَأْتَتْ بِدُرْدُجَى يَا ضُرَّةَ الْفُصْنِ مَهَا رَاقٍ بِالْمَرِ
يَبْلَى الزَّمَانُ وَأَشْوَاقِي مُجَدَّدَةٌ تَعْبُولُ مِنِّي مَجَالُ السَّنْعِ وَالْبَصْرِ
وَلَوْ سَحَتْ بِلِقَا الطَّيْفِ عِشْتُ بِهِ دَهْرًا وَإِنْ هَمْتُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثْرِ
فَبَعْدَ لَحْظِكَ لَا أَزْنُو لِنَاقِيَةٍ وَلَوْ تَحَلَّتْ يَنُورُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَبَعْدَ لَفْظِكَ لَا أَخْوُ لِسَاجِمَةٍ وَلَوْ قَوَّلْتُ بِحَرِّ الشَّوْقِ وَالذِّكْرِ
يَارَبِّعْ أُنْدَرِشْ سَقَاكَ مِنْ شَجْنِي دُرْدُجَى عِنْدَ السَّكْبِ بِالْأَثْرِ
وَفَتِّحِ الشَّوْقَ فِي مَفْئَاظِ مَنْ يَدْعِي رَوْضًا يُبْهَرِجُ لِلْحَالِي مِنَ الزَّهْرِ
حَتَّى يَنَافِعْنِي فِي كُلِّ آوَانَةٍ مِمَّا تَصَنَّتْ عَرَفَ الرُّوضِ فِي السَّعْرِ

وله قطعة : (كامل)

وَلَقَدْ رَجَوْتُ مَعَ الْعِذَارِ سُلُوءَ فَإِذَا بِهِ مِنْ أَيْنِ الْأَعْدَارِ
وَرَأَيْتُ بَيْنَ جَيْبَيْهِ وَعِذَارِهِ نُورَ الشَّمْسِ وَدَوْنَقِ الْأَقْمَارِ
يَا شَادِيًا لَمْ أَدْرِ قَبْلَ غَرَامِهِ أَنَّ الرَّدَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَوْطَارِ
مِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ ثَرْكَ زَهْرِهِ طِيبُ النَّسِيمِ بِهِ مَعَ الْأَسْطَارِ

(١) محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحمداي من أهل وادي آش ويعرف بابن البراق . . . كان محدثاً ضاحكاً أديباً ماهراً شاعراً مطبوعاً عبيداً مشاركا في الطب متفتنا في معارف حجة وشعره مدون وسماه نور الكمام وأخرجه ابن سعد الأمير من وطنه واسكنه عربية وبلنسية ثم عاد إليه وتوفي سنة ٥٩٦ ومولده سنة ٥٢٩ - من ابن الأبار في التكملة ط - كوديرة I, ٢٧١ ج ٨٥٧ راجع أيضا الفتح II, ص ٤١١ (٢) وادي آش مدينة شرقي غرناطة وشبالي المرية تسمى اليوم Guadix (٣) أندرش مدينة من كورة المرية تسمى اليوم Andarax (٤) هكذا بالأصل

وله في مَصَوَّرٍ على باب حصن مُرَيْطَر^(١) ورِسْمِي بالتركي : (بسيط)
 بِبَابِ مُرَيْطَرٍ عَايَنْتُ ذَا عِظَةٍ هُوَ الْجِمَادُ وَلَا كُنْ صَمْتُهُ يَعْظُ
 يَقُولُ هَذَا بِلَادِي قَدْ فَتَحَتْ بِهَا كَفِّي فَهَلْ أَنْتَ يَا مَغْرُورٌ مُتَعَطِّ؟
 هَذَا مَقَامِي وَالْأَعْصَارُ مَا ضَبَّةٌ وَالْفِي لِلنَّاسِ مَجْبُوبٌ إِذَا وُعِظُوا
 فَكَمْ زَجَرْتُ وَلَا كُنْ أَنْ مَزْدَجِرٌ عَمَّا أَحْذِرُهُ وَأَنْ مَتَعَطِّ؟
 وله : (طويل)

لَوْتُ رَا حَتَبَهَا حَوْلَ وَشِي وَغَالَطْتُ بِأَنْ خَضَبْتُ حِنَاءَهَا بِسَوَادٍ
 وَمَا لَوَيْتُ إِلَّا عَلَى حَشْوِ أَضْلِي وَلَا خَضَبْتُ إِلَّا بِكَفِّ سُهَاجِي
 وَإِلَّا قِي وَشِي الْبَنَانِ تَلَقَّتُوا بِيَاضَ وَدَادِي أَوْ سَوَادَ قَوَادِي^(٢)

فصل في ذكر بني ادريس

٦٠ - جدي الثاني أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِدْرِيسٍ - رحمه الله

(٣١) لم اسمع له على علمي بأنه خفي الادب الا قوله : (بسيط)
 يَا ظَالِعَيْنِ وَكُلُّ الصَّبْرِ عِنْدَكُمْ قُلُوبُنَا مَعَكُمْ سَارَتْ بِسَيْرِكُمْ

(١) مُرَيْطَر مَدِينَةٌ شِمَالِيَّةٌ تَسْمَى الْيَوْمَ Murviedro-Sagunto (٢) هَذَا
 يَرْجِعُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَاصِمٍ (٣) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسَ
 التَّجَنِّيَّ مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَّةٍ وَمُصَاحِبَ الْأَحْكَامِ جَائِكُنِي أَبَا الْعَبَّاسِ . . . كَانَ قَفِيًّا حَافِظًا
 مُشَاوِرًا مَدْرَسًا يَتَقَدَّمُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَحْكَامِ وَالشَّرُوطِ وَيُشَارِكُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَالْأَثَارِ
 وَلَهُ حِظٌّ مِنَ الْأَدَبِ وَتَقَلَّدَ خِطَّةَ الشُّرُوفِ وَأَحْكَامَ الْقَضَاءِ بِلَدِهِ سِتِينَ عَدَّةً بَعْدَ أَنْ
 وَلِيَ قَضَاءَ شَاطِئَةٍ ثُمَّ مَرَفَ مَحْصُودَ السَّيْرِ مَعْرُوفَ التَّوَاضُعِ وَالْمُتَزَاهَةِ . . . تَوَفَّى بِمَرْسِيَّةٍ
 سَنَةَ ٥٦٣ هـ . عَنْ ابْنِ الْأَبَارِ فِي التَّكْمِلَةِ ط . يَل - ابْنُ شُنُبٍ ص ٨٧ ح ١٨٨ . رَاجِعْ
 أَيْضًا الْبَيْهَقِيُّ فِي ص ١٧٧ ح ٤٢٦

لَمْ تَنْتَرِكُوا غَيْرَ أَجْسَامٍ مُعْطَلَةٍ وَلَا حَيَاةَ لَهَا إِلَّا يَذْكُرْكُمْ
لَوْ تَعْلَمُونَ وَكَانَ الْعِلْمُ يُعْطِيكُمْ لَمْ أَبْقَ بَعْدَكُمْ أَشَقَى بِغَيْرِكُمْ
لَا كُنْ عَنَانِيَّةً بِالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ ، أَغْنَتْ عَنْ عَنَانِيَّةٍ بِالْأَدَبِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

٦١ - أَبْنُ أَخِيهِ وَالِدِي إِذْ رِيسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِذْ رِيسٍ إِذَا دَامَ اللَّهُ حَيَاتَهُ
له : (طويل)

وَبَا كَوْرَةَ مَوْدَاً مَخْطُوطَةً بَدَتْ كَيْتَلُ غُرَابٍ فِي ذَرَا النُّصْنِ أَبْقَعَ
وَقَدَرَقَتْ رِيحُ النَّمَامَى أَدِيمَهَا فَجَاءَتْ كَيْتَلُ الْآبَتُوسِ الْجَزَعِ
وله وقد قال لبعض اصحابه كيف أُمِيتَ في أوَّلِ النَّهَارِ : (غَلَغَ الْبَسِيطُ)
إِنْ قَلْتُ فِي الصُّبْحِ عِمَّ مَسَاءٍ وَقَدْ بَدَتْ لِلْوَرَى ذُكَاةُ
فَلَا نَلَمْ عَاشِقًا كَيْبًا قَدَرُهُ كُلُّهُ مَسَاءُ
وله وقد فارقني وأنا صغِيرٌ : (طويل)

لَقَدْ ضَمُتْ دُزْعًا مِنْ فِرَاقِ أَبِي بَحْرٍ وَقَلْبَ قَلْبِي لِلْجَادِ عَلَى الْجَمْرِ
وَحِيلَ مَا لَا يَسْتَطِيعُ احْتِمَالُهُ وَحُبُّ أَبِي بَحْرٍ يَزِيدُ وَلَا يَنْكُرِي

(١) م ٢٥٥ عبت على (٢) ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن
ادريس التجيبي من اهل مرسية يكنى ابا يحيى... كان من اهل المعرفة بالوثائق
والغود مع المشاركة في الفقه والادب ولي قضاء شاطبة يد ابي بكر بن عيش وخطب
بآخرة من عمره بجامع بلده وتولى الصلاة به وله اختصار في سير ابن اسحق سماه
بالاشراف توفي سنة ٦٠٦ . عن ابن الابار في الشكوة ط . ميل - ابن شنب من ٣٦١

يُحَرِّكُ شَجْوَ النَّفْسِ ذِكْرَى سُكُونِهِ وَأَنْتَسِي بِهِ بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالنَّخْرِ
وَكَانَ جَمِيلُ الصَّبْرِ أَلَيَقَ بِالْقَتَى وَلَا دَرَّ دَرِي إِنْ تَجَمَّلْتَ^(١) بِالصَّبْرِ
فَتَبَّأَ لِهَذَا الدَّهْرِ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ فِرَاقِكَ لَا قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ الدَّهْرِ
وَلَا بَدَأَتْ أَفْرَزُهُ ، وَاخَذَتْ أَعْوَلَ عَلَى التَّأْدِبِ وَاعْزَمَ ، وَقَعَ عَلَى بَعْضِ بَطَانَتِي
فَرَأَاهَا مَهْلِكَةُ الْإِلْهَامِ وَالْإِسْدَاءِ^(٢) ، مُتَّبِعَةُ الْعِبَارَةِ وَالْأَدَاءِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا : (سريع)
شِعْرُكَ عِنْدِي يَا أَبَا بَخْرٍ يَخْتَاجُ لِلْخَبْرِ وَلِلسُّتْرِ
فَأَجْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ إِنْ طَلَعَتِي كَمِيتٍ يُجْصَلُ فِي الْقَبْرِ
قال صفوان :

(٣٧) وهذا المتمعن قد سبق لابن الحاجِّ اللُّوزَنِيِّ^(٣) مع ولده رأى بطاقة من
أول كلامه وكتب عليها : (سريع)

شِعْرُكَ كَالشَّعْرَاءِ فِي شَكْلِهِ^(٤) يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْسِ وَالضَّرْوِ
فَأَصْنَعُ بِهِ إِنْ كُنْتُ لِي طَائِعًا مَا تَصْنَعُ الْهَرَّةُ بِالْخَرْوِ
غير أن هذا المعنى قد رُفِئَ وإن كان ممكناً^(٥) واحسنُ من قول ابن الحاجِّ قولُ
ابن سَعْبَةَ وهو نقيضه من اهل وادي آش^(٦) لآحد اخواننا وقد استحسن شعرا
انشده : (سريع)

شِعْرُكَ كَالرُّوْضَةِ فِي حُسْنِهِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْسِ وَالْوَزْدِ
فَأَصْنَعُ بِهِ إِنْ كُنْتُ لِي طَائِعًا مَا يَصْنَعُ الْفَارِسُ بِالْبَنْدِ^(٧)

(١) م ٣٥٦ تحليت . (٢) هنا يرجع م ٢٥٥ الى و ٥٠ ظ .

(٣) نسبة الى لوزقة وهي مدينة من عمل مرسية تسمى الآن Lorca

(٤) م ٣٥٦ سلكه . (٥) م ٣٥٦ شكنا (٦) وادي آش مدينة شرقي

غرناطة وشمالى المرية تسمى اليوم Guadix (٧) ذكرها الفتح II ، ١٩٣

٦٢ - خالي أبو القاسم مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ المذكور أول هذا الفصل

له من قصيدة في وصف الديار: (كامل)

حَالَتْ ذِكْرَاهَا كَأَنَّكَ عَائِرٌ عَرَصَاتِهِنَّ وَهَنٌ فِي الْأَذْهَانِ
هَدَمَ الزَّمَانُ لَهَا وَجُودًا أَوْ لَا فَظَنَنْتَ يَبْنِيهِ الْوُجُودُ الثَّانِي
وله من أخرى: (وافر)

وَهَلْ أَحْيَى يُقْرَبُ إِنْ عُنِيَ تَقَاضَتْهُ الظَّمَانُ وَالْحُمُولُ
أَحِلُّ يَسْتَعِدُّ وَأَزُولُ عَنْهُ فَمَا أَنَا لَا أَحِلُّ وَلَا أَزُولُ
فَبَيْنَ بَيْنٍ إِلَى بَيْنٍ حَيَاتِي كَأَنِّي بَيْنَ غُيَابِ رَسُولُ
ومن قصيدة يرثي بها اخاه شقيقه رحمه الله: (تخلع البسيط)

بَيْنَ أَخٍ مُودِعٍ ضَرِيحًا وَآخِرٍ شَطْطٍ فِي الْبَعَادِ
يَهُمُّ فِي الْمُنْتَدَى يُنْطَقُ فَيَرْجِعُ الْحَيُّ كَالْجَمَادِ

ومنها:

غَمَامُ الْجُودِ مِنْ يَدَيْهِ أَعْمُ نَفْعًا مِنَ الْقَوَادِي

(١) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي من أهل مرسية
يكنى أبا القاسم . . . صاحب القامعي أبا الوليد بن رشد ولازمه بقرطبة وأخذ عنه
علمه واستنصاه في غير ما حجة من قرطبة ولم يزل يهض به حتى ولي قضاء الجزيرة
الحضراء ومنها ولي قضاء شاطبة ثم صرف عنه عند محنة أبي الوليد وتبع أصحابه ثم
ولي قضاء دانية وكان عالما متفتنا أدبيا ماهرا ناظما ناثرا - مولده سنة ٥٥٠ وتوفي
سنة ٦٠١ - عن ابن الأبار في التكملة ط. كوديرة I ، ٢٨٥ ح ٨٨٢
(٢) م ٢٥٥ فن.

يَسْأَلُ مِنْ صَادِرٍ وَمِنْ نَظَرٍ عَصِيْبٍ فِي مَعْرَكٍ وَمَادٍ

ومن قصيدة يرثي بها احدى حُرُمَاتِهِ : (وافر)

(٣٢ظ) وَقُلْ لِلْحَدِّ يَعْرِفُ مَنْ يُوَادِي وَهَلْ يُضْنِي الْجَادُ مِنَ الرَّجَامِ
أَصَابَكَ يَا قُبَيْرًا لِمَحَاقٍ وَمَا أَبْدَرْتَ فِي أَفْقِ السَّمَامِ
وَكُنْتَ كَزَهْرَةٍ نَضْرَاءَ جَفَّتْ يُقْرِبُ الْعَهْدِ مِنْ شَقِّ الْكِامِ
وَلَمْ يَنْسِمِ زَمَانٌ عَنْكَ إِلَّا وَصَدَّتْهُ "الْمَنُونُ" عَنْ انْتِسَامِ
وَلَمْ تَقْضُ خِتَامَ "الْكُونِ" إِلَّا وَعَادَ الْكُونُ مَسْدُودَ الْخِتَامِ

وله : (خلع البسيط)

يَا بُنَيَّةَ لَيْسَ لِي سِوَاهَا يَا أَمَلَ النَّفْسِ يَا هَوَاهَا
لَأَنْتِ كُلُّ الْأَمَانِي عِنْدِي وَأَنْتِ نَفْسِي وَلَا جَوَاهَا
سَامَتْ نَوَاهَا "الْجُفُونُ" خَسَفًا فَحِيلَةُ الصَّبِّ "أَنْ يَرَاهَا
إِنْ عَزَبَتْ لُفْيَةُ عَلَيْنَا لَعَلَّهَا بَعْدُ أَوْ عَسَاهَا

وله : (رمل مجزوء)

جَاءَ فِي الْفَرَانِ قَرْضًا صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ
فَأَصُومُهُ وَأَغْنِي بِصِيَامٍ فِيهِ ثَانِ
صُنْتُ مِنْ رِيْقَةِ ظُلْمِي جُمِعَتْ فِيهِ الْأَمَانِي
فَعَلَى النَّاسِ صِيَامٌ وَعَلَيَّ صَوْمَتَانِ

وله : (رجز مجزوء)

إِسْهَرُ إِذَا اللَّيْلُ اشْتَمَلَ وَلَا يَغْرُنَكَ الْأَمَلُ

عِلْمُ الْيَقِينِ جَنَّةٌ فِيهَا حَيَاةٌ لَمْ تَرَ
فَلَا تَكُنْ مُسْتَفْلاً إِلَّا يَعْلَمُ وَعَمَلُ
هُمَا كَمَالُ ذِي الْحِجَا لَوْ أَنَّ ذَا نَقْصٍ كُنْ

قال المؤلف رحمه الله لعل احدا يقف على هذا الفصل الذي جمعت فيه بني ادريس فيقول قصد الازدهار ، والتبجح هذا على اني لو اقتخرت ، لما أدرجأت ذكرهم الى آخر الكتاب ولا أخرت ، ولو اني قدّمهم فيمن قدّمت ، لما اجترأت على الحق الواجب ولا أقدمت ، والله اسأل العصمة من الخيلاء ، وآياه استمنع اشرف الألفاء ، بجه

(٣٣ و) ٦٣ - أَبُو بَكْرٍ السَّلَاوِيُّ الرَّوَاعِظُ " رَحِمَهُ اللَّهُ

آخِرُهُ لِأَخْتِمَ بِهِ هَذَا الْكِتَابَ ، كَمَا خُتِمَ الْعِتَابُ بِالْإِعْتَابِ ، وَأَجْلَ مَا وَجَدْتُ مِنْ شِعْرِهِ كِفَاةً لِهَذِهِ الْهِنَاتِ ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ " ، وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَا نَفَسُ بِهِ الشُّكَّ ، خَتَمْتُ بِهِ كِتَابِي لِيَكُونَ كَمَا قَالَ تَعَالَى خَتَمَهُ بِسُكِّهِ .
له في الوجدانية والرجاء : (رجز مجزوء)

فِي كُلِّ حَالٍ أَنْتَ لِي بِكُلِّ مَا أَزْجُو مَلِي
وَحَيْثُمَا كُنْتُ أَجِدُكَ سَيِّدِي مُسْتَقْبَلِي
وَلَسْتُ أَغْنِي بِمَكَانٍ حَاشَ لِلَّهِ وَلِي

(١) يحيى بن يحيى أبو بكر يعرف بالسلاوي الرواعظ فقيه عارف بالتفسير اديب طبيب اقام برسية احواما جمّة يظ الناس ولم يكن يأخذ من احد شيئا كان الامير برسية محمد بن سعد قد جعل له مرتبا ثم قطع عنه فاشتغل بالطب وظهر فيه فكان يعيش قسما مما يود عليه منه . . . توفي برسية في عام ٥٦٣ عن البنية للضي من ٤٨٣ ع ١٤٦٤ (٢) قرءان كريم سورة هود آية ١١٦ (٣) قرءان كريم : سورة المطففين آية ٢٦

قَدْ كُنْتَ إِذْ لَا مَوْضِعٌ مِنَ السَّمَاءِ الْأَوَّلِ
 وَلَا هَوَاءٍ صَاعِدٍ وَلَا حَاضِرٍ أَسْفَلَ
 وَلَا شُعَاعٍ تَبْرٍ وَلَا ظِلَامٍ أَلِيلِ
 كُنْتَ يَلَا أُنْدَ وَلَا كَيْفَ وَلَا تَنْقُلُ
 وَأَنْتَ بِالْمَعْنَى الَّذِي كُنْتَ عَنِ الْكَيْفِ عَلِي
 عَلَيْكَ رِزْقُ مَنْ سَعَى وَمِنْكَ غَوْثُ مَنْ يُلِي
 قَهَا أَنَا مُفْرَضٌ مَتَرِلِي لِمَتَرِلِي
 مَنْ كَانَ لِي فِيهَا مَضَى فِيمَا بَقِيَ يَكُونُ لِي

وله ينشوق الى بيت الله الحرام ويتألم من تعذر الوصول عليه الى زيارة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : (رمل)

يَا حُدَاةَ الْعَيْسِ مَهَلًا فَهَسَى يَبْلُغُ الصَّبُّ لَدَيْكُمْ أَمَلًا
 لَا أَخَافُ الدَّهْرَ إِلَّا حَادِيًا ظَلْتُ أَخْشَاهُ وَأَخْشَى الْجَمَلَا
 أَوْدَعُونِي حُرْقًا إِذْ وَدَّعُوا غَادَرُوا الْقَلْبَ بِهَا مُشْتَعَلَا
 أَوْ مِنْ جِسْمٍ غَدَا مُسْتَوِطَنَا وَقُودًا قَدْ غَدَا مُرْتَحَلَا
 شُعْبَةً شَرْقًا وَآخَرَى مَغْرِبًا مَنْ لِهَذَيْنِ بَانَ يَشْتَعَلَا
 (٣٣٣) يَا رِجَالًا بَيْنَ أَعْلَامٍ مَنَى إِلْتَمُوا الْأَسْتَارَ وَأَسْمُوا رَمَلَا
 وَهَوُوا فِي عَرَفَاتٍ وَهَّاءَ تَخُ عَنْ ذِي زَلَّةٍ مَا عَمَلَا
 وَإِذَا زُرْتُمْ وَلَا حَتَّ يَثْرِبُ فَاصْطَلُوا بِالنُّورِ مِنْهَا أَلْمَلَا
 تَرْبَةً لِلْوَحْيِ فِيهَا أَثْرُ غَوْدَرَ الْبَذْرِ بِهَا قَدْ أَفَلَا

(١) توجد بعض الايات من هذه القصيدة في البنية للضي ص ٤٨٤

كَيْفَ أَنْتُمْ مَسَحَ اللَّهُ لَكُمْ كَيْفَ وَدَعْتُمْ هُنَاكَ الرُّسُلَا ؟
 كَيْفَ لَمْ تَنْصَحْ قُلُوبُ حُرَقَا " كَيْفَ لَمْ تَجْرِ عُيُونُ هَمَلَا ؟
 كَيْتَ أَنِّي تَزَبُّهُ الْوَادِي إِذَا مَرَّتِ الْعَيْسُ لَمَتِ الْأَرْجُلَا
 لَوْ بِوَادِي الدَّوْمِ مَرَّتْ إِلَيَّ كُنْتُ أَوْطَأْتُ جُفُوفِي الْأَيْلَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَايَ رَجُلٍ عَدَرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ السُّبُلَا
 لَيْسَ بِي " أَنْ أَفْقِدَ الْأَهْلَ وَلَا أَفْقِدَ الْمَالَ مَعَ وَالْخَوْلَا
 إِنَّمَا بِي حِينَ يَدْنُو أَجَلِي لَسْتُ أَلْقَاكَ وَأَلْقَى الْأَجَلَا "

قال المؤلف وعلى ذكر هذا التذرع الشريف قال الحاج ابو الحسين ابن جبر
 المذكور قبل هذا ولما ذكرته تطابقه معه : (رمل)

يَا وَفُودَ اللَّهِ فُزْتُمْ بِالْمَنَى فَهَيْئًا لَكُمْ أَهْلَ مَنَى
 قَدْ عَرَفْنَا عَرَافَةَ مَعَكُمْ فَلِهَذَا بَرَّحَ الشَّوْقُ بِنَا
 نَحْنُ بِالْمَغْرِبِ نَجْرِي ذِكْرَكُمْ فَرُوبُ الدَّمْعِ تَجْرِي هُنَا
 أَنْتُمْ الْأَحْبَابُ نَشْكُو بُعْدَكُمْ هَلْ شَكْوَتُمْ بُعْدَنَا مِنْ بُعْدَنَا ؟
 عَلَيْنَا نَلْقَى خِيَالًا مِنْكُمْ يَلْدِيدُ الذِّكْرِ وَهَنَا عَلْنَا
 لَوْ حَنَا الدَّهْرُ عَلَيْنَا لَقَضَى بِاجْتِمَاعِ بِكُمْ بِالْمُنْحَى
 لَاحَ بَرَقَ مَوْهَنَا مِنْ أَرْضِكُمْ فَلَمْعِي مَا هَنَا الْعَيْشُ هُنَا
 صَدَعَ اللَّيْلَ وَمِضُّ وَسْنَا فَأَيُّنَا أَنْ نَذُوقَ الْوَسْنَا
 مَا عَنَا دَاعِي الْهَوَى لِمَا دَعَا غَيْرَ صَبَبٍ شَفَقَهُ بَرَحُ الْمَنَا
 كَمْ جَنَى الشَّوْقُ عَلَيْنَا مِنْ أَسَى عَادَ فِي مَرْضَاكُمْ حُلُوَ الْجَنَى

(١) ٢٥٦م حزنا (٢) ٢٥٦م كيف لي (٣) توجد بعض الايات من

هذه القصيدة في البنية للنبي ص ٤٨٤

وَلَكُمْ بِالْخَيْفِ مِنْ قَلْبِ شَيْخٍ لَمْ يَزَلْ - خَوْفَ التَّوْبَى - يَشْكُو الضَّنَا
(٣٤ و) مَا أَرْتَضَى جَانِحَةَ الصَّدْرِ لَهُ سَكَنًا مُنْذُ بِهِ قَدْ سَكَنَّا
فَتَأْدِيهِ عَلَى شَحْطِ التَّوْبَى مِنْ لَنَا يَوْمًا بِقَلْبِ مَلْنَا
يَرْبِنَا يَا حَادِي الْعَيْسِ عَسَى أَنْ نُلَاقِي يَوْمَ جَمْعٍ يَرْبِنَا
شِمْنَا لَنَا الْبَرْقَ إِذَا هَبَّ وَقُلْ جَمَعَ اللَّهُ يَجْمَعُ شَمَلْنَا^(١)

آمِن آمِن لا أرتضي بواحدة حتى اضيف لها الفا ، فله دعاء صادف الإجابة
وألقى ، وقد فرغت من هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على
نبيه الصادق الأمين ، فن وقف عليه فليعض عين الانتقاد ، وليحمل على خلوص
الاعتقاد ، فلمبر الله ما اختطفته الاخطفة البارق من يد ذكرى ، وخالطت^(٢)
فيه رويتي وفكري ، فمن انطوى على صدق النيب^(٣) ، نظر بالعين الكلية من
كل عيب ، وكل جنة تنقيح فالنقد حسام يفلها ، ومن ذا الذي ترضي سجاياه
كلها ، ولا يشجع ان يكون الكمال ، إلا لمن تصرف اليه الامال ، وتبدا
وتختم بحمده الاعمال ، وتعلق بفضله الرغبة والسؤال ، لا الا هو عليه
توكلت واليه المال

كل يحمده الله زاد المسافر ، وغرة محيا الادب السافر ، بما علقه من حفظه
لمن سألته من الإخوان — وقد اعجله السفر — الفقير الى رحمة ربه ومغفرته
الفتية الاجل ابو بخر صفوان بن اذريس عفا الله عنه وصلى الله على محمد نبيه
ورسوله وعلى آله وسلم تسليما^(٤)

(١) ذكر بعضها النسخ ٥٦٦، ١

(٢) م ٢٥٥ خالطت

(٣) م ٢٥٥ الحبيب (٤) ينتهي م ٢٥٥ هكذا : تم الكتاب والحمد لله حق

حمده والصلاة التامة على نبي الرحمة وهادي الامة محمد نبيه وعبداه وعلى آله وصحبه

الجاردين على سنته القديم وطريقه المستقيم معه ومن بعده

ملحق

يتضمن ترجمة أبي بحر صفوان بن ادريس
وما تيسر من نثره ونظمه

ترجمة أبي بحر صفوان بن ادريس من كتاب التكملة لكتاب

الصلة لابن الأبار القضاعي ط. كوديرة ج II ص ٤٢٩ ح ١٢٢١

صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس التجيبي الكاتب من اهل مرسية يكتب ابا بحر اخذ عن ابي القاسم بن حيش والي عبدالله بن حميد والي العباس بن مضا سمع عليه صحيح مسلم والي محمد بن عبيد الله والي رجال بن غلبون وغيرهم واجاز له ابو القاسم بن بشكوال وكان من جلة الادباء البلغاء ومهرة الكتاب الشعراء ناقدا مدركا ناقدا مفوها بليغا ممن جمع له التقدم في النظم والنثر وله رسائل بديعة وقصائد جليلة وجمع فيها صدر عنه كتابا سماه عجالة المنجز وبداهة المستوفز قد حمل عنه وسبع بعض كلامه منه وكان من الفضل والدين بمكان روى عنه ابو الربيع بن سالم وابو عبد الله بن ابي البقاء وغيرهما وتوفي ليلة يوم الاثنين السادس عشر من شوال سنة ٥٩٨ وتكلمه ابو وهب وهو صلى عليه ودفن بازاء مسجد الجرف من غربي مرسية وهو دون الاربعين مولده سنة ٥٦١ وقيل سنة ستين

ترجمة ابي بحر صفوان بن ادريس من كتاب تحفة القادم لابن

الأبار القضاعي عن خطوط بالاسكودريال مرقوم عليه ٣٥٦ ص ٥٨-٥٩-٦٠-

ابو بحر صفوان بن ادريس التجيبي الكاتب من اهل مرسية وفي نيهات

البيتوتت بها وهو من جمع تجويد الشعر الى تجويد النثر مع سداد المقصد وسلامة
المعتقد ومن تصانيفه كتاب بداهة المتحضر وعجالة المستوفز يشتمل على رسائله
واسماؤه وما خوطب به وراجع عنه وزاد المسافر وهو الذي عارضه الفقيه ابو
عبد الله بهذا المجموع وتأليف في ادباء الاندلس لم يكمله قال ومن اصحابنا من
عثر على بعضه فحدث بكثرة ما حشر فيه من الفوائد وتوفي معبطا لم يبلغ
الاربعين سنة وثكله ابوه الخطيب ابو يحيى وهو تولى الصلاة عليه عند وفاته
في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسة

ترجمة ابي بحر صفوان من معجم الادباء لياقوت ج XII ص ١٠ الطبعة

الاخيرة

صفوان بن ادريس التجيبي ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى ابو بحر كان
اديبا كاتباً شاعراً سريع الخطاخذ عن ابيه والقاضي ابن ادريس وابن غلبون
والي الوليد وهو احد افاضل الادباء المعاصرين بالاندلس ولد سنة ٥٦٠ وتوفي
بمرسية سنة ٥٩٨ ولم يبلغ الاربعين وله تصانيف منها كتاب زاد المسافر ورحلته
وكتاب المجالة مجلدان يتضمنان طرفا من نثره ونظمه وديوان شعر — ثم روى
له اشعارا —

ترجمة ابي بحر صفوان بن ادريس من كتاب نفح الطيب للمقري

وهو ملخص كلام ابن الخطيب في كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة

(نفح ج III ص ٢٢ — خطوط الاحاطة ص ٢٠٤, ٢٠٦ — قابلا نص النفح بنص الاحاطة
عن خطوط للاستاذ ليفي بروفنصال وجملا بين هلالين كل ما هو زائد في هذا المخطوط)

صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس التجيبي
المريسي ابو بحر كان اديبا حسيبا (جليلا اصيلا) يمتا من الطرف ريان من الادب
حافظا (حسن الخط) سريع البديهة توف النشأة على تصاون وعفاف جليلا سريا
(سمما ذكيا مليح العشرة طيب النفس) ممن تساوى حظه في النظم والنثر على

تباين الناس في ذلك — روى عن ابيه وخاله ابن عم ابيه القاضي ابي القاسم بن ادريس وابي بكر بن مغاور (وابي الحسن بن القاسم) وابي رجال بن غلبون (وابي عبد الله بن حميد) وابي العباس بن مضا سمع عليه صحيح مسلم وابي القاسم بن حبيش (وابي محمد الحجري) وابن حوط الله وابي الوليد بن رشد واجاز له (ابو القاسم) بن بشكوال وروى عنه ابو اسحق ابن اليابري وابو الربيع ابن سالم و(ابو عبد الله بن ابي البقاء وابو عمرو بن سالم ومحمد) بن عيشون وله تواليف ادبية منها زاد المسافر وكتاب الرحلة وكتاب السجالة سفران يتضمنان من نظمه ونثره ادبا لا كفاء له وانفرد من تأيين الحسين (رضي الله عنه) وبكاء اهل البيت بما ظهرت عليه بركته في حكايات كثيرة (وفاته سنة ثمان وتسعين وخمسة وستة دون الاربعين وصلى عليه ابوؤه فانه كان بمكان من الدين والفضل رحمة الله عليه وتلقيت من جهات انه دخل غرناطة لما امتدح القائد ابا عبد الله بن صناديد بمدينة جيان حسبا يظهر من عجائبه من غير تحقيق لذلك) انتهى كلام ابن الخطيب في حق المذكور ملخصا ولا بأس ان يزيد عليه ما حضر فتقول قال ابن سديد وغيره ولد صفوان سنة ستين وخمسة او في التي بعدها وديوان شعره مشهور بالمترب —

رُؤْيَا ابي بحر ومدحه للحسين وآل البيت عَمَّ

قال صاحب نفح الطيب ما نصه : ج III ص ٣٦
ورحل الى مراكش^(١) في جهاز بنت بلفت القزوين وقصد دار الخلافة^(٢)
مادحا فما تيسر له شيء من امله ففكر في خيبة قصده وقال : لو كنت أملت
الله^(٣) سبحانه ومدحت نبيه صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطاهرين لبنت املی ،
بمعمود علي ، ثم استغفر الله تعالى من اعتاده في توجهه الاول^(٤)، وعلم أن ليس

(١) م الاحاطة : الى مراكش متبينا في جهاز (٢) م الاحاطة دار الامارة

(٣) م الاحاطة املت جهة الله (٤) م الاحاطة استغفر الله من توجهه الاول

على غير الثاني مُوَلِّ^(١) ، فلم يَكْ إِلَّا ان صَوَّب نحو هذا المقصد سهمه ، وأمضى عزمه ، وإذا به قد وُجِه عنه فأدخل على الخليفة فسأله^(٢) عن مقصده فأخبره مفصلاً به فأنفذه وزاده عليه وأخبره ان ذلك لرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يأمره بقضاء حاجته — فأنفصل موَفَّى الاغراض واستمر في مدح اهل البيت عليهم السلام حتى اشتهر بذلك —

ومن تحفة القادم ايضا ص ٧٦ في رؤيا ابي بحر — قال ابن البار قال ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن غالب الجعفري المعروف بالقرنل وبالحامي في رؤيا ابي بحر : (طويل)

له الله ما أهده في كل مُشْكِلٍ لِمَعْنَى وكل القوم في دُجَيَّةٍ ضَمِيْ
فما هوَ إِلَّا بالبلاغةِ مُرْسَلٌ وَأَيُّهُ الرُّؤْيَا إِذَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ

قال : ظاهر هذا يقتضي ان ابا بحر رآها والذي صح ان المنصور راي اياه في النوم يقول له بيا بك رجل يعرف بابن اديس فاقض حاجته او ما هذا معناه فلما اصبح وذلك في الثامن عشر لذي حجة عام تسعين وخمسة اخبر بالرؤيا فوجه فيه قاضي الجماعة ابو القاسم بن بقي والكاتب ابو الفضل بن محشوة وسالاه عن مطالبه فقضيت وزود اربعمئة دينار وذكر ابو المطرف ان انسانا حدثه ان المنصور رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابا بحر كان عنده ظهيرا اوله هذا ما شفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا ان المنصور ايضا لما سمع مدح ابي بحر ورتاه للحسين اراد الاحسان اليه وتسبب بالرؤيا لتلايكت عليه الشعراء وادعى محمد بن اديس المعروف بابن مرج الكحل اية ذلك لتوافق اسمي ابويها فقال ابو بحر يخاطبه : (بسيط)

يأساراً جاء في دَعْوَاهُ بِالْحَبِّ سَامِحَةً فِي قَرِيضِي فَأَدْعَى نَسِي
يَتِمِّي إِلَى الرَّبِّ الرَّبَّاءَ مُدْعِيَا كَذَاكَ دَعْوَتُهُ لِلشَّعْرِ وَالْأَدَبِ
يَا أَيُّهَا الْمَرْجُ دَعِ لِلْبَحْرِ لَوْلَاهُ فَالْدَّرُ لِلْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ وَالْخَدَبِ

هَبْ أَنْ شَعْرَكَ شَعْرِي حِينَ تَسْرُقُهُ أَنَّى إِنَّا أَنْتَ أَوْ أَنَّى أَبُوكَ أَيِي
نكتة — قال ابن الأبلر في تحفة القادم ص ٦٥ في ترجمة أبي عبدالله محمد
 ابن محمد بن سليمان الاتصادي الأستاذ يعرف بابن أبي البقاء ان أبا بحر حضر ليلة
 بمرسية مع جماعة من الطلبة ووجوه الناس ومعهم طالب بلنسي فتباسطوا إلى ان
 عرضوا عليه ان ينشدهم فأنشدهم هذه القصيدة فقال أبو بحر ما نكلمون من كلام
 مهيأ فقال له البلنسي ولا بد هذا كلام مهيأ فقال هذا نفسه وهذا مترعه فقال
 له هي للأستاذ ابن أبي البقاء قال فخرى أبو بحر ووجه (ثم روى القصيدة)
 رثاء أبي بحر ومن تحفة القادم أيضا في ترجمة أبي الريح سليمان بن موسى
 ابن سالم الكلاعي الحليبي البلنسي ص ٧٢ قال أبو الريح يوتي أبا بحر: (طويل)
 أَمَا وَأَيُّ بَحْرِ كَقَدْ رَاعَ خَاطِرِي مُصَابُ الْعَوَافِي وَالْعَلَى بِأَيِّ بَحْرِ
 لَيْلِكَ عَلَيْهِ السَّجْدُ مَلَأَى جُفُونِهِ وَيَنُكِّ عَلَيْهِ رَانِقُ التَّنْظُمِ وَالنَّثْرِ
 وَبَادَوْحُ رَوْضٍ كَانَ زَهْرَ كَامِيهِ غَزَاءُكَ فِي الرُّوضِ الْأَيْقُرِ مِنَ الزُّهْرِ
 وَيَأْسُكَ عَنْ رَوْحٍ مِنَ الطَّيِّبِ بَعْدَهُ يَسُوَّى مَا تُؤَدِّي الرِّيحُ عَنْهُ مِنَ الذِّكْرِ
 ومنها: احطاً أبا بحر تَجَهَّزْتَ غَادِيَا إِلَى غَايَةِ نَاهٍ مَدَاهَا عَلَى السَّفَرِ
 فَإِنْ قَصَرَ الْمِقْدَارُ عُمُرُكَ إِنْ فِي نَفَاسٍ مَا خَلَدَتْ عُمُرًا إِلَى عُمُرٍ

نثر أبي بحر صفوان بن ادريس

رسائله الى الامير عبد الرحمن وهي مجادلة بين مدن الاندلس

قال صاحب نفع الطيب^(١): ولا حرج ان اوردنا هنا ما خاطب به اديب
 الاندلس ابو بحر صفوان ابن ادريس الامير عبد الرحمن بن السلطان يوسف بن

(١) قابلنا نص هذه الرسالة في طبعة مصر بنسخها في طبعة دوزي بمدينة لايد

المسماة Analectes راجع ط. مصر ج I ص ٨٠ وط. لايد ج I ص ١٠٥

عبد المؤمن بن علي فسانه مناسب ونصه : مولاي امتع الله ببقائك الزمان
وابناءه ، كما ضم على حبك احناهم واحناهم ، وأوصل اليك^(١) ما شئت من
المن والامان ، كما نظم قلائد فخرك على لبة الدهر نظم الجنان ، فانك الملك
المهم ، والقمر التام ، ايامك غرر وحجول ، وفرند يهائك على^(٢) صفحات الدهر
يجول ، ألبست الرعية برود التامين ، فتنافست فيك من نفيس ثمين ، وتلفت
دعوات حلك لما باليين ، فكم للناس ، من أمن بك وليناس ، وللإيام ،
من لوعة فيك وهيام ، وللأقطار ، من لباناتك لديك واوطار ، وللبلاد ، من
قراع على غلكك لما وبلاد ، يتمنون شخصك الكريم على الله ويقطعون ،
ويستبقون في رياض ذكرك العاطر بئدام حبك ويصلحون ، كل حيزبدي بما
لديهم^(٣) فرحون^(٤) ، محبة من الله ألقاها لك حق على الجباد ، ونصرا . وزرا تنطق
به ألسنة السيوف على افواه الاغداد ، ومن أسر^(٥) سريرة ألبسه الله رداءها ،
ومن طوى حسن نية ختم الله له بالجليل اعادتها وابداءها ، ومن قدم صالحا
فلا بد ان يوازيه ، ومن فعل الخير لا يعلم جوازيه ، ولما تخاصمت فيك من
الاندلس الامصار ، وطال بها الوقوف على حبك والاقتصار ، كلها يُفصح قولها ،
ويقول انا احق وأولى ، ويصيح الى اجابة دعوته ويصغي ، ويتلو اذا بُشّر
بك ذلك ما كنا نبغي ، تنمرت حنص غيظا ، وكادت تقيظ فيظا ، وقالت :
ما لهم يزيدون وينقصون ويطمعون ويحرجون ، إن يتشعرون إلا الظن وإن هم
إلا يعرضون^(٦) ، لي السهم الاسد ، والساعد الاشد ، والنهر الذي يتعاقب
عليه الجرز والمد ، انا مصر الاندلس ، والنيل نهري ، وساء^(٧) الناس ،
والنجوم زهري ، ان تجاريتهم في ذلك الشرف ، فعسني ان افوض في ذكر^(٨)
الشرف^(٩) ، وان تبجعتهم بأشرف اللبس ، فأني إذا راى استملسوه كشتبوس^(١٠) ،

(١) ط. لايد ووصل لك (٢) ط. لايد في (٣) قرء ان كرم سورة

المؤمنين ٢٢. آ. ٥٥ (٤) ط. لايد من أسر. (٥) قرء ان كرم سورة

الانعام ١١٦. آ. ٦ (٦) ط. مصر مهدي (٧) ط. مصر ذلك

(٨) شرف اشيلية من نواحي اشيلية بشلها وقد اشتهر بباب الزيتون .

(٩) شتبوس وشتبوس محل قرب اشيلية على الشاطئ الايمن من الوادي الكبير

لي " ما شئت من ابنة رِحاب ، وروضٌ يستغنى بنضرتِه عن السحاب ، قد
ملائتُ زَهْراني وهادًا ونِجادًا ، وتوشع سيفُ نَهري مجدَّتني نِجادًا ، فانا اولاكم
بِسَيْدِنا الهمامِ واحقَّ ، الآنَ خَصَّصَ الحقَّ ^١

فَنظَرْتُهَا قَرُطِيَّةً شَرَّارًا ، وَقَالَتْ : لَقَدْ كَثُرَتْ تَرَّارًا ، وَبَذَرْتُ فِي الصَّخْرِ الْاَصَمَّ
بَرَّارًا ، كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ ، وَآلَى لِلْاِيْضاحِ وَالْبَيَانِ ، مَتَى اسْتَحَالَ
الْمُسْتَعْبَحُ مُسْتَحْسَنًا ، وَمَنْ أَوْدَعَ اجْطَانَ الْمَهْجُورِ وَسَنَا ، أَفْتَنَ زَيْنَ لَهُ سُوءُ
عَمَلِهِ قَرَأَهُ حَسَنًا ^٢ ، يَاعْجَبَا لِلْمَرَاكِرِ تَقَدَّمَ عَلَى الْاِسْنَةِ ، وَلِلْاِتِّغَارِ تَقَضَّلَ عَلَى
الْاِعْتَةِ ، اِنْ اِدْعَيْتُمْ سَبَقًا ، فَمَتَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ^٣ ، لِي الْبَيْتِ الْمَطْهَرِ
الشَّرِيفِ ، وَالْاَسْمِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رِوَاغُهُ التَّعْرِيفِ ، فِي بَقِيْعِي حُلُّ الرِّجَالِ
الْاِفْضَالِ ، فَلْيَرْغَمْ أَنْفُ الْمُنَاضِلِ ، وَفِي جَامِعِي مَشَاهِدُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ ، فَخْصِي مِنَ
نَبَاهَةِ الثُّدْرِ ، فَمَا لِاحِدٍ اِنْ يَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ بِهَذَا السَّيِّدِ الْاَعْلَى ، وَلَا اَرْضَى لَهُ اِنْ
يُؤْطَى ، غَيْرُ تَرَالِي نَعْلًا ، فَأَقْرُوا لِي بِالْأَبْوَةِ ، وَانْقَادُوا لِي ^٤ عَلَى حُكْمِ النُّوَّةِ ،
وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي تَقْضَتْ غَرْظًا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ، وَكُفُّوا عَنْ قَبَارِكُمْ ، ذَلِكَكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ^٥

فَقَالَتْ غَرْنَطَلَةٌ لِي الْعَقْلُ الَّذِي يَنْتَعِجُ سَاكِنُهُ مِنَ النُّجُومِ ، وَلَا تَجْرِي الْاَمْتَحَةُ
جِيَادُ الْقَيْثِ ^٦ السَّجُومِ ، فَلَا يَلْحَقْنِي مِنْ مُعَانِدٍ ضَرَّرٌ وَلَا حَيْفٌ ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَيَّ
خِيَالٌ طَارِقٌ وَلَا طَيْفٌ ، فَاسْتَسْلِمُوا قَوْلًا وَفَعْلًا ، فَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ لَسْتُ لِي ^٧ ،
لِي بِطَاحٍ تَقَلَّلْتُ مِنْ جِدَاوِلِهَا اِسْلَاكًا ، وَاطْلَمْتُ كَوَاكِبَ زَهْرِهَا فَعَادَتْ اِفْلَاكًا ،
وَمِيَاءُ تَسِيلُ عَلَى اِعْطَافِي كَادِمِعِ الْعِشَاقِ ، وَبَرْدُ نَسِيمٍ يَرْدُ دُمَاءَ ^٨ الْمُسْتَعْبِرِ
بِالْاِتِّشَاقِ ، فَخْصِي لَا يُطْمَعُ فِيهِ وَلَا يُجْتَالُ ، فَدَعُونِي فَكُلُّ ذَاتٍ ذَلِيلٌ تَحْتَالُ ^٩ ،

١ ط مصر الى ٢ قرءان كرم سورة يوسف ١٢ . ١٥ . آ .
٣ قرءان كرم سورة الملائكة ١٥ . آ . ٢٥ . قرءان كرم سورة القصص
٦٠ . آ . ٢٨ . ط . لايد الي ٦ قرءان كرم سورة البقرة ٢٢ . آ . ٥١
٧ ط . لايد النجم ٨ قرءان كرم سورة طه ٢٠ . آ . ٦٧ (٩) ط .
مصر دماء ١٠ من الامثال السائرة راجع جميع الامثال للبيداني ط . مصر
ج II ص ٧٢

فأنا أولى بهذا السيد الاعذل ، وما له في^(١) من عَوْض ولا بَدَل ، ولم لا يعطف عليّ عَنانٌ مجده ويُسَيِّد ، وإن اشدَّ يوماً فأيليّ يعني ، (طويل)

بِلاَدُ بها عَقَّ الشَّابُّ ثَمَانِي وَاوَلُ اَرْضِ مَسْ جِلْدِي تُرَابَهَا
فِيالْكَمْ تَعْمَرُونَ لِفَخْرِي وَتَتَمَوَّنَ ، وَتَتَأَخَّرُونَ فِي مِيدَانِي وَتَتَقَدَّمُونَ ، تَبَرَّعُوا
إِلَيَّ بِمَا تَرْمَعُونَ ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(٢) ،
فَقَالَتْ مَالِقَةُ : تَذْكُرُنِي بَيْنَكُمْ هَمَلًا ، وَلَا تُعْطُونِي فِي سَيِّدِنَا أَمَلًا ، وَلَمْ
وَلِي الْبَحْرُ الصَّبَاحَ ، وَالسُّبُلُ النَّجَاحَ ، وَالْجَنَاتُ الْآثِيَةَ ، وَالْفَوَاكِهُ الْكَثِيَّةَ ، لَدِي
مِنَ الْبَهْجَةِ مَا تَسْتَعْنِي بِهِ الْعَمَامُ عَنِ الْهَدِيلِ ، وَلَا تَنْجَحُ الْآنَفُسُ الرِّقَاقَ الْحَوَاشِي
إِلَى تَعْوِيضٍ عَنْهُ وَلَا تَبْدِيلِ ، فَمَا لِي لَا أُعْطَى فِي نَادِيكُمْ كَلَامًا ، وَلَا أَتَشَّرَ فِي
جَيْشِ فَخَارِكُمْ أَعْلَامًا ، (فَكَانَ الْأَمْصَارُ نَظَرُهَا أَزْدَادًا ، فَلَمْ تَرَ لِحَدِيثِهَا فِي
مِيدَانِ الذِّكْرِ إِجْرَاءً ، لِأَنَّهَا مُوْطِنٌ لَا يُحْكِي مِنْهُ بِطَائِلٌ ، وَنَظَنُ الْبِلَادِ تَأَوَّلَتْ
فِيهَا قَوْلَ الْقَائِلِ : (وافر)

إِذَا نَطَقَ السِّفِيَّةُ فَلَا تَجِبْهُ فَخِيرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السَّكُوتُ^(٣)
فَقَالَتْ مُرَيْسِيَّةُ : أَمَامِي تَتَطَاوَنُ الْفَخْرُ ، وَبِحَضْرَةِ الدَّرِّ تُنْفِقُونَ الصَّخْرَ ،
إِنْ عَلَتْ الْمَفَاخِرُ ، فَلِي مِنْهَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، إِنْ أَوْشَا لَكُمْ مِنْ مَجْرِي ، وَحَزَمَكُمْ
مِنْ لَوْلَا نَحْرِي ، وَجَبَّحْتُمْ مِنْ نَفَثَاتِ سَحْرِي ، فَلِي الرُّوْضُ النَّضِيرُ ، وَالْمَرَايُ
الَّذِي مَا لَهُ مِنْ نَظِيرٍ ، وَزَنْتَانِي^(٤) الَّتِي سَارَ مِثْلُهَا فِي الْإِفَاقِ ، وَتَبَرَّعَ وَجْهَ
جَالِمَا بَغْرَةِ الْإِصْفَاقِ ، فَمِنْ دَوَّحَاتٍ ، كَمَ لَهَا مِنْ بُكَوٍ^(٥) وَدَوَّحَاتٍ ، وَمِنْ أَرْجَاءَ ،
إِلَيْهَا تَمُدُّ أَيْدِي الرِّجَاءِ ، فَأَبْنَايَ فِيهَا^(٦) فِي الْجَنَّةِ الدَّنْيَوِيَّةِ مُودَعُونَ^(٧) ، يَتَنَمَوَّنُ
فِيهَا يَأْخُذُونَ وَيَدْعُونَ ، وَلَهُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا مَا يَدْعُونَ^(٨) ،

(١) ط مصر لي به (٢) قرءان كرم سورة التوبة ٤١ آ ١

(٣) ط مصر رتقاني وهو خطأ - وزنتان مرية موضع جا تقي به الشراء

راجع اشعار ابى بحر صفوان بن ادريس في هذا الملحق ص ١٢٦ ٢ ط مصر بكور

(٥) ط مصر فيه ٦ ط لايد مودعون ٧ قرءان كرم سورة فصلت آ ٣١

فَانْقَادُوا لِأَمْرِي ، وَحَازِرُوا اصْطِلَاةَ جَرِي ، وَخَلُّوا^(١) بَيْنِي وَبَيْنَ سَيِّدِنَا إِلَى زَيْد ،
وَالَا ضَرْبَتَكُمْ ضَرْبَ زَيْد ، فَانَا أَوْلَاكُمْ بِهَذَا الْمَلِكِ الْمُسْتَأْثِرِ بِالْعَظِيمِ ، وَمَا
يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حِطَّةٍ عَظِيمٍ^(٢)

فَقَالَتْ بَلْسِيَّةٌ فِيمَ الْجِدَالِ وَالْقِرَاعِ ، وَعِلَامَ الْإِسْتِهَامِ وَالْإِقْرَاعِ ، إِلَى مَا
التَّعْرِيزِ وَالتَّصْرِيحِ ، وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحِ ، أَنَا أَحْوِزُهُ مِنْ دُونِكُمْ ،
فَأَخِيدُوا نَارِي تَحْرِكُكُمْ وَهَدُونَكُمْ ، فَيَلِي الْمَعَايِنِ الشَّائِخَةَ الْإِعْلَامِ ، وَالْجَنَاتِ
الَّتِي تُلْقِي إِلَيْهَا الْإِقَاقُ يَدَ الْإِسْتِسْلَامِ ، وَبِرُصَافَتِي وَجِسْرِي أَعَارِضَ مَدِينَةِ السَّلَامِ ،
فَأَجْبِعُوا عَلَى الْإِتْقَادِ لِي وَالسَّلَامِ ، وَالَا فَضُّوا بَنَانًا ، وَأَقْرَعُوا أَسْنَانًا^(٣) ، فَانَا
حَيْثُ لَا تُذَكَّرُونَ وَإِنِّي وَمَوْلَاتِي لَا يُهْلِكُنَا بَأُ فَعِلِ السَّفَهَاءَ مِنْهُ^(٤)

(فَعِنْدَ ذَلِكَ أَدْمَتُ جَمْرَةً تُدْمِغُ بِالْشَّرَارِ ، وَاسْتَدْتِ أَسْهَمَهَا لِتُحَوِّرَ الشَّرَارَ ،
وَقَالَتْ) عَيْشُ رَجَبًا ، تَرَّ عَجَبًا^(٥) ، أَبَدَ الْغِيَاظِ وَالْمُعْزِقِ ، تَهْتِكِينَ^(٦) لِرُتَبِ
ذَوِي الْحَقِّقِ ، هَذِهِ سَمَاءُ الْفَضْرِ فَمَنْ ضَمَكَ أَنْ تَعْرِجِي ، لَيْسَ بِعَشْكَ فَادِرْجِي^(٧)
لَكَ الرِّوَصِ وَالْحَبْلِ ، الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتُ مِنْ قَبْلِ ، ابْتِهَا الصَّانِعَةَ الْقَاعَةَ ، مِنْ
أَدْرَاكِ^(٨) أَنْ تَضْرِبَنِي وَمَا أَنْتَ قَاعَةٌ^(٩) ، مَا الَّذِي يُبْجِدُكَ الرُّوْضَ وَالزَّهْرَ ، أَمْ
مَا يُبْجِدُكَ الْجُدُولَ وَالنَّهْرَ ، وَهَلْ يُضْلِعُ الْطَارَ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرَ ، هَلْ أَنْتِ الْإِ
حْطُ رَحْلِ الْبِقَاقِ ، وَمَتَلِّ مَا لَسَوْقِ الْحَصْبِ فِيهِ مِنْ تَفَاقٍ ، ذَرَاكِ لَا يَكْتَمِلُ
الطَّرْفُ فِيهِ بِهَجْوِ ، وَقَرَاكِ لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جَوْعٍ ، فَلِي مَا تَبَدَّرَ الْإِمَاءُ
فِي مَنَصَّةِ الْمُقَاتِلِ ، وَلَا كُنْ أَذْكُرِي قَوْلَ الْقَاتِلِ : (طَوِيلُ)

بَلْسِيَّةٌ بَيْنِي عَنِ الْقَلْبِ سُلُوءٌ فَانَاكِ رَوْضٌ لَا أَحْنُ لَزَهْرِكِ
وَكَيْفَ يَجِبُ لِلرُّوْثِ أَدَارًا تَقَسَّمَتْ عَلَى صَارِمِي جَوْعٍ وَفَتَنَةِ مُشْرِكِ

(١) ط. لا يَدْ خَلُّوا (٢) قرء ان كرم سورة فصلت ٤١ آ: ٣٥ (٣) ط.
لا يَدْ سَنًا (٤) ط. لا يَدْ فَانَا حَيْثُ لَا تَذَكَّرُونَ وَأَنَا ، وَمَوْلَاتِي لَا يَهْلِكُنَا بِأُ فَعِلِ السَّفَهَاءَ
سَنًا (٥) من الامثال السائرة راجع جميع الامثال للبيداني ط مصر ج I ص ٤٢٣
(٦) ط مصر تهتِكِينَ (٧) من الامثال السائرة راجع جميع الامثال للبيداني
ط مصر ج II ص ١١٦ (٨) ط مصر اَذْكُرِي (٩) ط لا يَدْ قَاعَةُ

يَبْدَأُ أَنِي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوقِدَ مِنْ تَوْفِيقِكَ مَا نَحْمَدُ ، وَيُسِيلَ مِنْ تَسْدِيدِكَ مَا جَمَدَ ، وَلَا يُطِيلَ عَلَيْكَ فِي الْجَهَالَةِ الْأَمَدَ ، وَأَيَّاهُ سَبَّحَانَهُ نَسْأَلُ أَنْ يَرُدَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِلَى أَفْضَلِ عَوَالِدِهِ ، وَيَجْعَلَ مَصَائِبَ أَعْدَائِهِ مِنْ فَوَائِدِهِ ، وَيَسْكُنَ حَسَامَهُ مِنْ رِقَابِ الْمُشْثِينَ ، وَيَقِيَهُ وَجْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَيَصِلَ لَهُ تَأْيِيدًا وَتَأْيِيدًا ، وَيَجِدَ لَهُ الْإِلَهَ حَتَّى تَكُونَ الْأَحْرَارُ لِمَيْدِ عَيْدِهِ عَيْدًا ، وَيَبْدَأُ عَلَى الدُّنْيَا بِسَاطَ سَعْدِهِ ، وَيَهَبَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، (بسيط)

آمِينَ آمِينَ لَا أَرْضَى بِوَاحِدَةٍ حَتَّى أَضِيفَ إِلَيْهَا الْفَ آمِينَ
ثم السلام الذي يتأقَّبُ عَمَّا وَنَشَرَا ، وَيَتَأَقَّبُ رَوْتَقًا وَبِشْرًا ، عَلَى حَضْرَتِهِمُ الْعَالِيَةِ ، وَمَطَالَعِ أَنْوَارِهِمُ السَّنِيَةِ الْجَلِيلَةِ ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ —

رسائله الى ابي القاسم بن بقي يهنئه بالقضاء^(١)

وكتب يهنئ. قاضي الجماعة ابا القاسم بن بقي رسالة منها : لان قدره^(٢) ، دام عمره ، وامتلأ نهيه الشرعي وأمره ، اعلی رتبة واکرم محلاً من ان يتحلى ، بخطه هي به تتحلى ، كيف يهنأ بالعمود لساع دعاوى^(٣) الباطل ، ولما ناة انصاف^(٤) المطول من المايل ، والتعب في المعادلة ، بين ذوي المعادلة ، اما لو علم المتشوقون الى خطة الاحكام ، المستشرفون الى ما لها من التبسط والاحتكام ، ما يجب لها من اللوازم ، والشروط الجوازيم ، كبسط الكتف ، ورفع الجنب ، والمساواة بين العدو ذي الذنب ، والصاحب بالجنب ، وتقديم ابن السيل ، على ذي الرحم والقبيل ، وايتار الغريب ، على القريب ، والتوسع في الاخلاق ، حتى لمن ليس له من خلاق ، الى غير ذلك مما عظم قاضي الجماعة احصاء ، واستعمل خلقه^(٥) الفاضل ادناه واقصاه ، لجلوا خمولهم مأمولهم ، واضربوا عن ظهورهم ،

(١) قابلنا نص النسخ ج III ص ٣٦ بنص الاحاطة من مخطوط للاستاذ م. ليفي

بروفصال ص ٢٠٦ (٢) قح : محله (٣) م الاحاطة : دعوة

(٤) م الاحاطة : ولما ناة الانصاف (٥) م الاحاطة : ملقته

فنبذوه وراء ظهورهم ، اللهم إلا من أوتيَ بَسْطَةً في العلم ، ورسا طَوْداً في ساحة الحلم ، وتساوى ميزانه في الحرب والسلام ، وكان كمولاتاً^(١) في المائلة^(٢) بين اجناس الناس فقصاراه ان يتقلد الاحكام للاجر ، لا للتعنيف^(٣) والزجر ، ويتولاها للثواب ، لا للظلمة في ردّ الجواب ، ويأخذها لحسن الجزاء ، لا لقبيح الاستهزاء ، ويلتزمها لجزيل الذنخ ، لا للإزدراء والشُّخر ، فاذا كان كذلك وسلك المتوَّلي هذه المسالك وكان مثل قاضي الجماعة ، ولا مثل له ، ونفع الحق به جلَّه ، ونفع غلَّه ، فيومئذ تَهْتَي به خُطَّة القضاء ، وتعرف ما لله تعالى عليها من اليد البيضاء^(٤) . —

شعر لا

ان المفهوم من كلام ابن سعيّد^(٥) هو ان ديوان ابني بحر كان موجودا في المغرب في عصره على انه لم يصل الينا من شعره الا قصائد وقطع مبثّرة في كتب شتى اكثرها رواية له كتاب نفع الطيب ثم تحفة القادم لابن الابرار عن المخطوط الوحيد على ما نفلن الموجود في مكتبة الاسكوريال ثم كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب عن مخطوط للاستاذ ليفي بروفنصال سمح لنا بالاطلاع عليه ثم شرح مقصورة حازم للقرطابي وسنورد ما تيسر لنا منه مقابلين كلما امكن ذلك الروايت المختلفة

قال صاحب نفع الطيب : وقوله اوّل هذه الرسالة عارضت صفوان بها الى اخره يعنى بذلك همزية صفوان بن ادريس المشهورة بين ادباء المغرب ولندكرها افادة للعرض وهي : (كامل)^(٦)

(١) م الاحاطة : كقاضى الجماعة والنفع كمولاتا وهو خطأ (٢) رواية النفع

المائلة (٣) م الاحاطة التسف (٤) راجع النفع ج III ص ٢٧

(٥) نفع ج ٤ ص ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ وقد قابلنا رواية النفع في هذه القصيدة برواية

الاحاطة عن مخطوط الاستاذ ليفي بروفنصال ص ٢٠٤

جَادَ الرَّبِّي مِنْ بَانَةِ الْجُرْعَاءِ تَوَانٍ مِنْ دَمْعِي وَعَنَمِ سَمَاءِ^(١)
فَالدَّمَعُ يُفْضِي عِنْدَهَا حَقَّ الْمَوَى وَالنِّعَمُ حَقَّ الْبَانَةِ الْقَنَاءِ^(٢)
خَلَّتِ الصُّدُورُ مِنَ الْقُلُوبِ كَمَا خَلَّتْ تِلْكَ الْمَقَاصِرُ مِنْ مَهَا وَظَلَاءِ
وَلَقَدْ أَقُولُ لِصَاحِبِي وَإِنَّمَا ذُخْرُ الصَّدِيقِ لَا كَدِّ الْأَشْيَاءِ
يَا صَاحِبِي وَلَا أَقُلُّ - إِذَا أَنَا نَادَيْتُ - مِنْ أَنْ تُصْنِفَا لِنِدَائِي
عُوجًا مُجَادِرَ^(٣) الْقَيْثِ فِي سَفْيِ الْحَيَى حَتَّى يَرَى كَيْفَ انْسِكَابُ الْمَاءِ
وَتَسْنُ فِي سَفْيِ الْمَنَازِلِ سُنَّةُ نُفْضِي بِهَا حُكْمًا عَلَى الظَّرْفَاءِ
يَا مَنَزَلًا نَشْطَطَ إِلَيْهِ عِبْرَتِي حَتَّى تَبَسَّمَ زَهْرُهُ لِبُكَائِي
مَا كُنْتُ قَبْلَ مَزَادِ رَيْعِكَ عَالِمًا أَنَّ الدَّمَاعَ أَصْدَقُ الْأَنْوَاءِ
يَا كَيْتَ شَفْرِي وَالزَّمَانُ تَقَعْلُ^(٤) وَالذَّهْرُ نَاسِخٌ شَدِيدٌ بِرَحَا^(٥)
هَلْ نَلْقِي فِي رَوْضَةِ مَوْشِيَّةٍ خَفَافَةِ الْأَغْصَانِ وَالْأَفْيَاءِ
وَنَتَالُ فِيهَا مِنْ تَأَلُّفِنَا وَلَوْ مَا فِيهِ سُخْنَةٌ أَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ
فِي حَيْثُ أَتَلَّعْتُ النُّصُورَ سَوَالِفًا قَدْ قُلِّدْتُ يَلَالِي الْأَنْدَاءِ
وَبَدَلْتُ^(٦) نُفُورَ الْيَاسْمِينِ فَقَبَّلْتُ عَنِّي عِذَارَ الْأَسَةِ الْمَيْسَاءِ
وَالْوَرْدُ فِي شَطْرِ الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ رَمَدُ آلَمٍ يَمُتُّ زَرْقَاءَ^(٧)
وَكَانَ غَضُّ الزَّهْرِ فِي خَضَرِ الرَّبِّي زَهْرُ النُّجُومِ تَلُوحٌ بِالْخَضْرَاءِ

(١) ذكر هذا البيت في حلبة الكسيت ط. مصر ١٢٦٩ ص ٢٥١ (٢) م الاحاطة
النياء (٣) فتح فجاري (٤) ذكر هذا البيت والذي يليه في حلبة الكسيت
ط. مصر ١٢٦٩ ص ٢٥١ وفي شرح مقصورة حازم ج ١ ص ١٦ (٥) م الاحاطة
وجرت (٦) ذكر الفرائدي هذا البيت في شرح مقصورة حازم ج ١ ص ١٦ ثم ج
١ ص ٨١

وكانما جاء النسيم مبشراً للروض يخبره بطول بقاء
فكسائه خلة طيبة ورعى له يذراهم الأزهار رمي سخاء
وكانما احتقر الصنيع فبادرت بالعذر^١ عنه نعمة الرزقاء
والنفس تدق في حلى أوراقه كالخود في موشية خضراء
واقترتغر الأقحوان بما رأى طرباً وقيمة منه جري الماء
أفديه من أنس تصرم فأنقضى فكأنه قد كان في الإغفاء
لم يبق منه غير ذكرى أو منى وكلاهما سبب لطول عتاء
أورقة من صاحبها نعمة إن الرقاع لثمة الثباء
كبطاقة الوشيع^٢ إذ حيا بها إن الكتاب تحية الخلطاء^٣
ما كنت أدري قبل فض ختاها أن البطائق أكو من الصباء
حتى ثبتت معاطي طرباً بها وجررت أذيالي من الحياء
فجعلت ذلك الطرس كأس مدامة وجعلت مهدية من الندماء
وعجبت من خل يعاطي خلة كأساً وراء البحر والبيداء
ورأيت رونق خطها في حننها كالوشى نغم مضم الحناء
فوحىها من تسع أيك^٤ لقد جاءت بتأييدي على أعدائي

(١) ذكر الفرناطى هذا البيت والذي بعده في شرح المقصورة ج I ص ٨٠، ٨١.
(٢) فتح للمدر ٣ فتح : الرقشي ورواية الاحاطة اصح نسبة الى مدينة وشقة
او وشقة وهي مدينة من ثنور سرقطة تسمى اليوم Huesca قال صاحب الروض
المطار في خبر الاقطار مدينة وشقة بئر سرقطة منها ابو عبدالله محمد بن احمد
الوشكي سكن حربية وعاش صفوان صاحب زاد المسافر وبنها مراسلات . راجع
الروض المطار لابن عبد المؤمن الحسري ط . ليفي بروفنصال مصر ١٩٣٨ .
ص ١٦٥ ع ١٦١ (٤) م الاحاطة الطرفاء وهنا تنتهي القصيدة في مخطوط الاحاطة
(٥) راجع الغراء الكرم سورة الاسراء آ. ١٠٢

فَكَانَتْنِي مُوسَىٰ بِهَا وَكَانَهَا تَفْسِيرُ مَا فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ
لَوْجَادِ فِكْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ يَبْتُلُهَا صَحَّتْ نُبُوَّتُهُ كَلَى الشُّعْرَاءِ
سَوْدَاهُ إِذْ أَبْصَرْتُهَا لَا كِتْمَا كَمْ تَحْتَا لَكَ مِنْ يَدِ بَيْضَاءِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَقَدْ تَأَوَّبَنِي الْكَرَىٰ فِي حَيْثُ شَابَتْ لَمَةُ الظُّلَمَاءِ
أَنَّ السَّمَاءَ أَتَىٰ إِلَيَّ رَسُولُهَا يَهْدِيهِ ضَاءَتْ بِهَا أَرْجَادِي
بِالْفَرَقْدَيْنِ وَبِالزُّبْيَا أَذْرَجَا فِي الْعَلَمِ مِنْ كَافُورَةٍ بَيْضَاءِ
فَكَفَىٰ بِذَلِكَ الطَّرْسِ مِنْ كَافُورِهِ وَبَنَظَمَ شِعْرَكَ مِنْ نُجُومِ سَمَاءِ
قَسَمًا بِهَا وَبَنَظَمَهَا وَبَنَثَرَهَا لَمَدًا نَحْتُ لِي مِلْءَ عَيْنِ رَجَائِي
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ أَنْتَ فِي إِبْدَائِهَا لَفْظًا وَخَطًّا مُعْجَزُ النَّبَلَاءِ
لَا مَا تَعَاظَتْ بَابِلُ مِنْ سِغَرِهَا لَا مَا ادَّعَاهُ الْوَشْيُ مِنْ صَنَمَاءِ
وَلَقَدْ رَمَيْتُ لَهَا الْقِيَادَ وَإِنَّمَا لَقَضِيَّةٌ أَعَيْتَ عَلَى الْبُلَاءِ
وَطَلَبْتُ مِنْ فِكْرِي الْجَوَابَ فَمَعْنِي وَكَبَا يَكْفِ الذِّهْنَ زَنْدُ ذِكَايِ
فَلِذَا تَرَكْتُ عَرُوضَهَا وَرَوِيَّهَا وَهَجَرْتُ فِيهَا سُنَّةَ الْأَدْبَاءِ
وَبَعَثْتُهَا أَلْفِيَّةً هَمْزِيَّةً خَدَعْنَا لِفِكْرِهِ جَامِعَ إِيْبَانِي
عَلِمْتُ بِقُدْرَتِكَ فِي الْعَارِفِ فَأَنْبَوْتُ مِنْ خَبْلَةٍ تَمْشِي عَلَى اسْتِخْيَاءِ

ومن كتاب الاحاطة مخطوط م. ليفي بروفنسال ص ٢٠٤ :

وقال مراجعاً عن كتاب ايضاً: (وافر)^٧

أَلَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِهِ كِتَابًا دَرَى بِوُرُودِهِ أَنَسِي فَآبَا
فَلَا أَذْرِي أَكَلْنَا تَحْتَ وَعْدٍ دَعَا بِهِمَا لِإِبْرَاهِي فَاسْتَجَابَا

(١) ابو الطيب المتنبي احمد بن محمد بن الحسين (٢) لا توجد هذه القصيدة في النسخ

وَقَدْ ظَهَرَتْ يَدَيَّ بِالنَّهْمِ مِنْهُ
فَلَوْ لَمْ أَسْتَعِذْ شَيْئًا سِوَاهُ
إِذَا أَحْرَزْتُ هَذَا فِي اغْتِرَابِي
فَدَعْنِي أَقْطَعُ الْعُمَرَ اغْتِرَابًا
رَجَمْتُ بِأَيْسِهِ شَيْطَانَ هَمِّي
فَهَلْ وَجَّهْتُ طَرَسًا أَمْ شَهَابًا
رَشَفْتُ بِهِ رَضَابَ الْوَدِّ عَذَابًا
يُذَكِّرُنِي شِمَاكَ الْعَذَابَا
وَكِدْتُ أَجْرُ أَذْيَالِي نَشَاطًا
وَكِدْتُ خِتَامَهُ عِنْدِي كَأَنِّي
فَكَلْتُ أَبْنُوهُ فِي جَفْنِ عَيْنِي
وَكُنْتُ أَصُونُهُ فِي الْقَلْبِ لَا كُنْ
لَكِنِّي أَسْتَوْدِعُ الزَّهْرَ السَّحَابَا
وَلَوْ أَنَّ اللَّيَالِي سَامَحَتْنِي
خَشِيتُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْتِيَ أَلْهَابَا
فَأَبْدِي عِنْدَكُمْ فِي الشُّكْرِ عُنْدًا
لَكُنْتُ عَلَى كِتَابِكُمْ الْجَوَابَا
وَلَا كُنْ اللَّيَالِي قَبْدَتْنِي
وَأَجْزِلُ مِنْ ثَنَائِكُمْ الثَّوَابَا
فَمَا تَلَقَّانِي الْأَحْبَابُ إِلَّا
وَهَدَّتْ عَزَمَتِي إِلَّا الْخَطَابَا
لَأَمْرٍ مَا يَفْصُ الدَّهْرُ رِيثِي
سَلَامًا أَوْ مَنَامًا أَوْ كِتَابَا
وَعَاذَكُمُ يَقُولُ كَسْتُ أَصْنِي
لَآنَ السَّهْمِ مَهْمَى رِيثِ صَابَا
تُخَوِّفُنِي الدَّوَاهِي وَهِيَ عِنْدِي
لَكُنْتُ أَصْنِي لَمْ أَزْجِعْ جَوَابَا
إِذَا طَرَقَتْ أَعْدُ كَمَا قَرَاهَا
أَقْلُ مِنْ أَنْ أَضِيقَ بِهَا جَنَابَا
وَمَا يَنْثَلِي يُخَوِّفُ بِالدَّوَاهِي
وَقَارًا وَأَصْطَبَارًا وَأَحْسَابَا
نُعَاتِبُنِي فَلَا يَزِيدُنِي طَرَفِي
عَرِنُ اللَّيْلِ لَا يَخْشَى الدُّبَابَا
وَكَلْتُ أَعْدُ كَمَا قَرَاهَا
مَلَأْتُ مَسَامِعَ الدُّنْيَا عِتَابَا
وَقَدْ وَصَّيْتُهَا بِالصَّبْرِ عَنِّي
وَهَلْ تَسْتَرْقِصُ الرِّيحُ الْمُضْطَبَابَا
فَمَا صَبَّحْتُ وَمَا قَالَتْ صَوَابَا

تَمْنِي عَلَى تَرْكِي بِلَادًا عَمِلْتُ بِهَا الْفَرَادَةَ وَالشَّبَابَا
تَقُولُ وَهَلْ يُقَالُ السِّيفُ إِلَّا إِذَا مَا فَارَقَ السِّيفُ الْقِرَابَا
وَقُلْتُ وَهَلْ يَضُرُّ السِّيفُ قَلْبُ إِذَا قَطَّ الْجَمَاجِمَ وَالرَّقَابَا
يَخُوضُ الْمَوَلُ تُكْتَسَبُ الْمَالِي يَحُلُّ السَّهْلَ مَنْ رَكِبَ الصِّبَابَا
فَلَيْتُ النَّابُ يَفْتَرِسُ الْإِنَاسِي وَكَيْتُ الْبَيْتُ يَفْتَرِسُ الذَّنَابَا
وَلَوْ كَانَ أَنْفِضَاضُ الطَّيْرِ سَهْلًا كَكَانَتْ كُلُّ طَائِرٍ عُمَابَا
دَعِينِي وَالتَّهَارُ أَسِيرُ فِيهِ أَسِيرَ عَزَائِمٍ تُقْرِى الصِّلَابَا
أَغَازِلُ مِنْ غَرَائِبِهِ فَتَاةٌ تَبَيَّضَ قَوْذُهَا هَرَمًا وَشَابَا
إِذَا شَاءَتْ مَوَاصِلِي تَجَلَّتْ وَإِنْ مَلَتْ تَوَارَتْ لِي أَحْتِجَابَا
وَأَسْرِي اللَّيْلَ لَا أَلْوِي عِنَانَا وَلَوْ نِيلُ الْأَمَلِي بَيْنَ أَصَابَا
أَطَالِعُ مِنْ كَوَائِدِهِ حَمَامَا وَأَزْجُرُ مِنْ دُجْنَتِهِ غُرَابَا
وَأَزْجُرُ مِنْ غُرَابِهَا كَبَاعِي وَخَضْرَاً مِثْلَ خَاطِرِي أَنْسَابَا
وَأَخْذُ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ حَقِّي جَهَارًا كَسْتُ أَسْتَلِبُ أَسْتَلَابَا
وَكَسْتُ أَذِيلُ يَالْمَدْحِ الْقَوَافِي وَلَا أَرْضَى بِخَطِّهَا أَكْتِسَابَا
وَأَمْدَحُ مَنْ بِهِ أَهْجُو مَدِيحِي إِذَا طَبِيتُ بِالسَّكِّ الْكَلَابَا
سَأَخْزُنُهَا عَنِ الْأَسْمَاعِ حَتَّى أَرَدْتُ الصُّنْتَ بَيْنَهُمَا حِجَابَا
فَلَسْتُ بِمَادِحٍ مَا عِشْتُ إِلَّا سُوفَا أَوْ حِيَادًا أَوْ صَحَابَا
أَبَا مُوسَى وَأَيُّ أَخِي وَدَادِي أَتَلْجِي لَوْ سَمِعْتُ إِذَا أَجَابَا
وَلَا كُنْ دُونَ ذَلِكَ سَهْمَهُ لَوْ جَرَّتْهُ الرِّيحُ لَمْ تَرَجُ الْإِيَابَا
أَخْ بَرِّ الْوَدَّةِ كُلُّ بَرٍّ إِذَا بَرَّ الْأَشَقَّةُ الْإِنْسَابَا
بَشْتُ إِيَّاكَ مِنْ نَظْمِي بِدُرِّ شَقَقْتُ عَلَيْهِ مِنْ فِكْرِي عُبَابَا

عَدَانِي الدَّهْرُ أَنْ يَلْقَاكَ شَخْصِي فَأَغْنِي الشَّرُّ عَنْ شَخْصِي وَنَابَا

وقال صاحب الاطاحة^(١) ص ٢٠٥ وقال في الغرض الذي نظم فيه الرصافي من وصف بلده وذكر اخوانه ومعاينه مساجلا في العروض والروى عقب رسالة سنها رسالة طرد الحياذ في الميدان وتنازع اللغات والأخدان في تنفيق^(٢) مَرِيَّة على غيرها من البلدان : (طويل)

كَلَّ رَسُولُ الْبَرْقِ يَنْتِمِ الْأَجْرَا فَنُتْرُ عَنِّي مَاءَ عَبْرَتِهِ نَثْرَا
مُعَامَلَةٌ أَزْبَى بِهَا غَيْرَ مُذْنِبٍ فَأَقْضِيهِ دَمْعَ الْعَيْنِ عَنْ نُقْطَةِ بَحْرَا
لَيْسَ عِيٍّ مِنْ تَذْمِيرٍ قَطْرًا مُجَبِّيًا يَقْرُبُ عَيْنَ الْفَطْرِ أَنْ تَشْرَبَ الْفَطْرَا
وَيُقْرِضُهُ ذَوْبَ اللَّجَيْنِ وَإِنَّمَا تَوْفِيهِ عَيْنِي مِنْ مَدَامِهَا تَبْرَا
وَمَا ذَاكَ تَقْصِيرًا بِهَا غَيْرَ أَنَّهُ سَجِيَّةُ مَاءِ الْبَحْرِ أَنْ يُذْوِيَ الزَّهْرَا
خَلِيلِي قَوْمًا فَاحْشَا طُرُقَ الصَّبَا مَخَافَةَ أَنْ يَحْشَى^(٣) يَزْفَرْتِي الْحُرَا
فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ يَا بِيَّةَ مَا تَسْرِي مِنَ الْجَنَّةِ الصُّغْرَى
خَلِيلِي — أَعْنِي أَرْضَ مَرِيَّةَ الْكُنَى وَلَوْلَا تَوَخُّي الصِّدْقِ سَيِّئَتِهَا الْكِبْرَى
مَحَلِّي بَلْ جَوِي الَّذِي عَبَّتْ بِهِ فَوَاسِمُ آدَابِي مُعْطَرَةٌ نُشْرَا
وَوَكْرِي الَّذِي مِنْهُ دَرَجَتْ فَلَيْتَنِي فَصَحْتُ بِرَيْشِ الْعَزْمِ كَيْ أَلْزَمَ الْوَكْرَا
وَمَا رَوْضَةُ الْخَضْرَاءِ — قَدْ مُثِّلَتْ بِهَا مَجْرُتُهَا نَهْرًا وَأَنْجَبَهَا زَهْرَا —
يَا بَهْجَ مِنْهَا — وَالْخَلِيلُ مَجْرَةٌ وَقَدْ فَضَحَتْ أَزْهَارُ سَاحَتِهَا الزَّهْرَا
وَقَدْ أَسْكُرَتْ أَطَافَ أَغْصَانِهَا الصَّبَا وَمَا كُنْتُ أَعْدَدْتُ الصَّبَا قَبْلَهَا حَمْرَا
هَذَا لِكَ يَبِينُ النُّصْنُ وَالْعَطْرِ وَالصَّبَا وَزَهَرَ الرَّبِّي وَلَكْتُ آدَابِي الْغُرَا

(١) قابلنا رواية النفع ج III ص ٣٣ برواية مخطوط الاطاحة ص ٢٠٥

(٢) نفع تقديم (٣) م الاطاحة : تحمى (٤) م الاطاحة اعتد

إِذَا نَظَّمُ الْغُصْنَ الْحَيَا قَالَ خَاطِرِي تَعَلَّمَ نِظَامَ النَّهْرِ مِنْ هَهُنَا شِعْرًا
وَأِنْ نَثَرْتُ رِيحُ الصَّبَا زَهْرَ الرَّبِّي تَعَلَّمْتُ حُلَّ الشَّعْرِ أَسِيكُهُ نَثْرًا
فَوَائِدُ أَشْجَارِ هُنَاكَ أَقْتَبَسْتُهَا وَلَمْ أَرَوْضًا غَيْرَهُ يُقْرِئُ السَّحْرَا
كَأَنَّ هَزْزَ الرِّيحِ يَمْدَحُ رَوْضَهَا فَتَمَلَّأُ^(١) فَاهَا^(٢) مِنْ أَزَاهِرِهِ دُرَا
أَيَا زَنْقَاتِ^(٣) الْحُسْنِ^(٤) هَلْ فِيكَ نَظْرَةٌ مِنْ الْجُرْفِ الْأَعْلَى إِلَى السِّكَّةِ^(٥) الْفَرَا
فَأَنْظُرْ مِنْ هَذِي لِتِلْكَ كَأَنَّمَا أَغْيَرُ إِذْ غَاظَلْتُهَا أَخْبَتَهَا الْأُخْرَى
هِيَ الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ تَمِّمُ حُسْنَهَا وَقَدَّتْ لَهَا أَوْرَاقَهَا حُلَّلاً خُضْرَا
إِذَا خُطِبَتْ أَعْطَتْ دَرَاهِمَ زَهْرَهَا وَمَا عَادَةُ الْحَسَنَاءِ أَنْ تُنْفِدَ الْمَهْرَا
وَقَامَتْ يُعْرَسُ الْأَنْسَ قَبْتُ^(٦) أَيْكُمَا لِنَارِ يُلْهَاهَا تَسْتَرْقِصُ الْغُصْنَ النَّصْرَا
قُلْ فِي خَلِيجٍ^(٧) يَلِيسُ الْحَوْتَ دِرْعُهُ وَلَا كَيْتُهُ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا نَصْرَا
إِذَا مَا بَدَأَ فِيهَا الْهِلَالُ رَأَيْتُهُ كَهَفْجَةٍ سَيْفٍ رَسَمَهَا قُبَّةُ صَفْرَا
وَأِنْ لَاحَ فِيهَا الْبَدْرُ شَبِهَتْ مَتْنُهُ يَشْطُرُ^(٨) لُجَيْنِ ضَمٍّ مِنْ ذَهَبٍ عَشْرَا

(١) النفع فملاً (٢) م الاحاطة فاه

(٣) زَنْقَات لا زققات كما جاء في النفع وهي موضع بجرسية قال حازم في مقصورته البيت ٢٩٤

وكم لنا بالزققات وقفة حيث استدار النهر منها وانحنى ثم البيت ٤٦٦

فالزققات المشرقات المجتلى المورقات الموقعات المجتلى (٤) املت هذه الكلمة في م الاحاطة (٥) موضع بجرسية قال حازم في مقصورته البيت ٤٨٣

والثقف في ملادة من برقه حينها بسكة ثم احبى (٦) الخليج واد بجرسية قال حازم في مقصورته البيت ٢٣٠

عنا جسا نحو الخليج حزنا ووخي لرجاء المروج قد وخی (٧) م الاحاطة يسطر

وفي جُرْفِي^(١) رَوْضٍ هُنَاكَ تَجَافِيَا
 كَأَنَّهُمَا خِلَا صَفَاءَ تَمَا تَبَا
 وَكَمْ لِي بِأَيَّاتِ الْحَلِيدِ^(٢) عَشِيَّةً
 مِنْ الْأَنْسِ مَا فِيهِ سِوَى أَنَّهُ رَأَى
 عَشِيَّاتُ كَانَ الدَّهْرُ غَضًا^(٣) يَغْنِيهَا
 فَأَجَلْتُ سِيَاطُ^(٤) الْبَرْقِ أَقْرَسَهَا سَقَرًا
 إِذَا رَكِبْتَ حُمْرًا مَيَّابِيهَا الصَّغَرَا
 عَلَيْهِمْ أَجْرِي خَيْلِ دَمِي يَوْجَنِي
 سَقَتِكَ دُمُوعِي إِنَّمَا رُزْنَةُ شُكْرَا
 أَعْمَدِي بِالْفَرْسِ الْمُنَمَّ دَوْحُهُ
 تَقَصَّتْ أَمَانِيهِ فَخَلَدْتُهَا ذِكْرَا
 فَكَمْ فِيكَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ
 تَوَدُّ الثَّرِيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا^(٥) نَحْرَا
 عَلَى مُذْنِبٍ كَالْبَحْرِ^(٦) مِنْ قَرَطِ حُسْنِهِ
 نَقَا الرَّمْلَةَ^(٧) الْبَيْضَاءَ فَالْتَهَرُ فَلْيُجْرَا
 لَمَّا فَارَقْتَ عَيْنِي وَجُوهَهُمُ الزُّهْرَا
 تَقَى اللَّهُ أَنْ تَنَآيَ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ
 لَمَّا بَتُّ أَسْتَحْيِي فِرَاقَهُمُ الْمُرَا
 وَمَا اخْتَرْتُ هَذَا الْبَعْدَ إِلَّا ضَرُورَةً
 وَهَلْ تَسْتَجِيرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقْبَلَ الشُّقْرَا
 قَصَى اللَّهُ أَنْ تَنَآيَ بِي الدَّارُ عَنْهُمْ
 أَرَادَ يَذَاكَ اللَّهُ أَنْ أَعْتَبَ الدَّهْرَا
 وَوَاللَّهِ لَوْ نِلْتُ الْمَتَى مَا حَمِدْتُهَا
 وَمَا عَادَةُ الْمُشْفَوِّ أَنْ يَعْتَدَ الْمَجْرَا

(١) الجُرْفَان جبلان بحرب عرسية ونهر شعورة يمر بينهما وقد قال فيها حازم في
 مقصورته ما ينادي هنا المعنى: اليَتَان ٢٩٥ و ٢٩٦

وقد تراءى الجرفان مثل ما دنى خليل من خليل قد صفا
 واما احتقارهما لم يمكنها فبكيا نورا لاختلافهما

(٢) م الاحاطة لنهر (٣) م الاحاطة بالباب الجديد

(٤) م الاحاطة: عشايا كان الدهر غَضًا (٥) قح بباط (٦) م الاحاطة
 كالنحو (٧) م الاحاطة ان تكون له (٨) الرملة موضع بحرية قال حازم
 في مقصورته البيت ٤٧٨

فالجسر فالرملة من جمرها الى الخدير فالكثيب فالنقا

أَيَانَسُ بِاللَّدَاتِ قَلْبِي وَدَوْنَهُمْ مَرَامُ يُجِدُ الرَّكْبُ^١ فِي طَيْهَا شَهْرًا
 وَيَصْحَبُ هَادِي اللَّيْلِ رَا^٢ وَحَرْفَهُ وَصَادًا وَنُونًا قَدْ تَمَوَّسُ^٣ وَأَصْفَرًا
 قَدَيْتُهُمْ^٤ بَانُوا وَضَنُوا بِكُنْهِهِمْ فَلَا خَيْرًا مِنْهُمْ لَيْتُ^٥ وَلَا خَيْرًا
 وَلَوْ لَا عَلَا هِمَاتِهِمْ كَمَتَّيْتُهُمْ وَلَا كُنْ عَرَابُ النَّصْلِ لَا تَحْمِلُ الزَّجْرَا
 ضَرَبْتُ غَارَ السَّيْدِ فِي مُهَرِّقِ الشَّرَى يَحِثُّ جَلَّتِ اللَّيْلُ فِي ضَرْبِهِ جَزَا
 وَحَقَّتْ ذَلِكَ الضَّرْبُ جَمًّا وَعَدَّةً وَطَرَحًا وَتَجْمِيلًا فَأَخْرَجَ لِي صَفْرَا
 كَانَ زَمَانِي حَاسِبُ مُتَعَسِّفُ يُطَارِخُنِي كَثْرًا وَمَا يُحْسِنُ الْجَزَا^٦
 فَكَمْ عَارِفِي وَهُوَ يُحْسِنُ^٧ ذُنُوبِي فِيمُدُّحَنِي سِرًّا وَيَشْتُمُّنِي جَهْرًا
 لِذَلِكَ مَا أَعْطَيْتُ نَفْسِي حَقَّهَا وَقُلْتُ لِيَرْبِ الشَّعْرِ لَا تَزِمِ^٨ الذِّكْرَا^٩
 فَمَا بَرَحْتُ فِكْرِي عَذَارَى قَصَائِدِي وَمَنْ خُلِقَ الْمَدْرَاءُ أَنْ تَأْلَفَ الْجُدْرَا
 وَلَسْتُ وَإِنْ طَلَسْتُ سِهَامِي يَأْسِرُ فَإِنَّ مَعَ الْمُسْرِ الَّذِي يُنْقَى يُسْرَا

وقال صاحب نفع الطيب :

وقال يراجع ابا الريح بن سالم عن ابيات مثلها: (طويل)^{١٠}

مَشَى مُضْرِبَ الْحَيَاتِ مِنْ عَطْمِي نَجْدِ أَسْحَ غَمَامِي أَدْمُعِي وَالْحَيَا الرَّغْدِ
 وَقَدْ كَانَ فِي دَمْعِي كَهَا^{١١} وَإِنَّمَا يُجَفِّهَا مَا بِالضُّلُوعِ مِنَ الْوَقْدِ
 فَإِنْ فَتَرْتُ نَارُ الضُّلُوعِ هُنَيْهَ فَسَوْفَ تَرَى تَفْصِيرَهُ لِلْحَيَا الْعِدَّةِ
 وَإِنْ ضَنَّ صَوْبُ الْمَرْزُوقِ يَوْمًا فَأَدْمُعِي تَنُوبُ كَمَا تَابَ الْجَمِيعُ عَنِ الْفَرْدِ
 وَإِنْ هَطَلَا يَوْمًا بِسَاحَتِهَا مِمَّا فَأَزْوَأَهُمَا صَابَ مِنْ مُنْتَهَى الْوَدِّ

(١) قبح الكرب (٢) قبح تفليس (٣) م الاحاطة أما يحسن الجير

(٤) قبح يحسن (٥) م الاحاطة الفكر (٦) لا توجد هذه القصيدة في مخطوط

الاحاطة واجمها في النفع ج III ص ٢٥

أَرَى زُفَرِي تَذْكِي وَدَمْعِي يَتَهَيَّي
فَهَلْ بِأَلْذِي أَبْصَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ
لِي اللَّهُ كَمْ أَهْذِي بِنَجْدٍ وَأَهْلِيهَا
وَمَا يِي إِلَى نَجْدٍ تُرُوعُ وَلَا هَوَى
وَجَاءُوا يَدْعُو حَسَنَ الشَّيْعَرِ زُورَهَا
شُفَلْنَا بِأَبْنَاءِ الزَّمَانِ عَنِ الْهَوَى
إِلَى اللَّهِ أَشْكُورِيبَ دَهْرِي يُنْصُ فِي
لَقَدْ صَرَفَتْ حُكْمَ الْفَوَادِ إِلَى الْهَوَى
أَمَا تَتَوَقَّى. وَيَحْهَأ. أَنْ أَصِيبَهَا
أَمَا رَأَيْتُ أَنْ زُحِرَتْ عَنْ أَكَارِمِ
أَعَابِيهَا فِيهِمْ قَتَرْدَادُ قُسُوةَ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ السَّوَادَةَ نَافَرَتْ
إِذَا وَعَدَتْ يَوْمًا بِتَأْلِيفِ شَمَلْنَا
وَأِنْ عَاهَدْتَ أَنْ لَا تُؤَلِّفَ بَيْنَنَا
خَلِيلِي - أَعْنِي النِّظْمَ وَالنَّثْرَ - أَرْسَلَا
قِفَا سَاعِدَانِي إِنَّهُ حَقُّ صَاحِبِ
بِأَيَّةٍ مَا قِيدَتْهَا أَلْسُنُ الْوَرَى
قَاتِنَ بِيَانِي أَوْ قَاتِنَ فَصَاحِي
فَيَا خَاطِرِي وَفَ النَّشَاءِ حُقُوقُهُ
وَلَا تُلْزِمْنِي بِالتَّكَاثُلِ حُجَّةً

تَقِصِّينَ قَامَا بِالصَّلَا. وَبِالْوَرْدِ
غَمَامٌ يَلَا أَفْقِي وَيَزُقُّ يَلَا رَعْدِ
وَمَا لِي بِهَا إِلَّا التَّوَهُُّ مِنْ عَهْدِ
خَلَا أَنَّهُمْ شَنُّوا الْقَوَائِي عَلَى نَجْدِ
فَصَارَتْ لَهُمْ فِي مُصْخَرِ الْعَبْرِ كَالْعَمْدِ
وَاللَّذْعَ وَقْتُ كَيْسٍ يَحْسُنُ لِلْبُرْدِ
قَوَائِيهِ قَدْ أَلْجَمْتَ أَلْسُنَ الْمَدِّ
كَمَا فَوَضْتَ أَمْرَ الْجُفُونِ إِلَى السُّهْدِ
يَدْعُوهُ مَظْلُومٌ عَلَى جَوْرٍهَا يُعْذِي
فِرَاقُهُمْ دَلَّ الْقُلُوبَ عَلَى حُدِي
أَجْدُكَ هَلْ عَايَنْتَ لِلصَّبْرِ الصَّلْدِ
طِبَاعَ بَنِي الْأَذَابِ إِلَّا مِنْ الرَّدِّ
فَأَلِمَ بِمَرْقُوبٍ وَمَا سَنَّ مِنْ وَعْدِ
تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ السَّمَوَالِ فِي الْعَهْدِ
جِيَادُكُمْ فِي حَلْبَةِ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ
يَذْكُرِي فَيَا وَبِيعَ الْكِتَابِي وَالْكِتَابِي
إِذَا لَمْ أَعِدْ ذِكْرَ الْأَكَارِمِ أَوْ أَبْدِي
وَصَفَهُ كَمَا قَالُوا سِوَارَ عَلَى زُنْدِ
نُشِبَهَا نَارُ الْحَيَاءِ عَلَى خُدْيِ

ثَكَلَتِ الثَّوَابِي وَهِيَ أَبْنَاءُ حَاطِرِي وَعَيْبَهَا الْإِفْهَامُ عَنِّي فِي لَحْدِ
 كُنْ لَمْ أَصْغَ زَهْرَ النُّجُومِ قِلَادَةً وَأَتَى بِبَدْرِ التَّمْرِ وَإِسْطَةَ الْعُقْدِ
 إِلَى أَنْ يَقُولَ السَّامِيُّونَ لِرَفْثِي نَعَمْ طَارَ ذَلِكَ السَّقَطُ عَنْ ذَلِكَ الزَّنْدِ
 أَحْيِي بِرِيَالِهَا جَنَابَ ابْنِ سَالِمٍ فَيَقْرَعُ فِيهِ الْبَابَ فِي زَمَنِ الْوَرْدِ

وهي طويلة — ومن مقطوعاته قوله : (سريع)

يَا قَمْرًا مَطْلُكُهُ أَضْلَعِي لَهُ سَوَادَ الْقَلْبِ فِيهَا غَسَقُ
 وَرُبَّمَا اسْتَوْقَدَ نَارَ الْهَوَى قَنَابَ فِيهَا لَوْنُهَا عَنْ شَفَقِ
 مَلَكْتِي فِي دَوْلَةٍ مِنْ صَبَا وَصَدَّقْتَنِي فِي شَرْكٍ مِنْ حَذَقِ
 عِنْدِي مِنْ حُكِّكَ مَا كَوَسَرْتَ فِي الْبَحْرِ مِنْهُ شُعْلَةٌ لَأَحْتَرَقَ^(١)

وقال: (كامل)

قَدْ كَانَ لِي قَلْبٌ فَلَمَّا فَارَقُوا سَوَى جَنَاحًا لِلْفَرَامِ وَطَارَا
 وَجَرَتْ سَكَابُ لِلدَّمْعِ^(٢) فَأَوْقَدْتُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْعَةً وَأَوَارَا
 وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ فَيضَ مَدَامِي مَا^(٣) وَيُثِيرُ فِي ضُلُوعِي نَارًا^(٤)

وشعره الرَّمْلُ والقطرُ كَثُورٌ فَلَنَحْضُنَهُ بِقَوْلِهِ: ^(١) (منسرح)

قَالُوا وَقَدْ طَالَ لِي مَدَى خَطِّي وَلَمْ أَزَلْ فِي تَجَرُّمِي سَاهِي
 أَعْدَدْتُ شَيْئًا تَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ فَقُلْتُ أَعْدَدْتُ رَحْمَةً اللَّهِ

ومن نظمه قوله: ^(٢) (رجز مجزوء)

أَوْضُنْ يَبْرُقِ الْأَضْلَعُ وَاسْكُبْ غَمَامَ الْأَدْمَعِ

(١) راجع هذه المقطوعة في النفع ج III ص ٢٦ وفي خطوط الإحاطة ص ٢٠٦
 وذكرها ياقوت في معجم الأدباء ج ١٢ ص ١٢ طبعة مصر الأخيرة (٢) م الإحاطة
 بالدموع (٣) ذكرها أيضا ياقوت في الكتاب نفسه ج ١٢ ص ١١ (٤) م
 الإحاطة فلنحتم له المقطوعات بقوله (٥) راجع النفع III, ٢٧

وَأَحْزَنَ طَوِيلًا وَاجْزَعَ فَهُوَ مَكَانُ الْجَزَعِ
وَانْتَزَ دِمَاءَ الْمُقَتَّلَيْنِ تَأَلُّبًا عَلَى الْحَسَنِ
وَأَبْكَ بِدَمْعِ دُونَ عَيْنٍ إِنْ قَلَّ فَيَضُ الْأَدْمَعِ

وهذا من قصيدة عارض بها الحريري في قوله (خَلَّ أَدِ كَارَ الْأَرْبَعِ) ^(١) وله أيضا مطلع قصيدة فيه (غُلْعُ الْبَسِطِ)

يَا عَيْنُ سُجِّي وَلَا تَشْجِي وَلَوْ يَدْمَعُ بِحَدَفِ عَيْنٍ

ومن شعر صفوان قوله ^(٢): (كامل)

قُلْنَا وَقَدْ شَامَ الْحَسَامُ مُخَوِّفًا رَشَاءُ بِمَادِيَةِ الْعَرَاغِمِ عَائِثُ
هَلْ سَيْفُهُ مِنْ طَرْفِهِ أَمْ طَرْفُهُ مِنْ سَيْفِهِ أَمْ ذَاكَ طَرْفُ تَالِثُ

وقوله: (كامل مجزوء)

غَبْرِي مَرُوعُ بِسَيْفِهِ رَشَاءُ تَشَاجَعِ سَاخِرَا
إِنْ كَفَّ عَنِّي طَرْفُهُ فَالْسَيْفُ أَضْفُفُ نَاصِرَا

وقال ^(٣) صفوان المذكور رحمه الله تعالى جوت بعض اصحابنا بزهرة سوسن فقال :
(كامل)

حَبَا بِسُوسَنَةٍ أَبُو بَخْرٍ

فقلت مجيذا :

عَجَبًا لَهَا لَمْ تُنْثَرِهَا يَدُهُ مِنْ طُولِ مَا مَكَّتَتْ عَلَى الصَّدْرِ

وقال ايضا : مَاتَيْتُ الْوَزِيرَ الْكَاتِبَ ابَا مُحَمَّدٍ بَنَ حَامِدٍ يَوْمَا فَاتَّقَى أَنْ قَالَ لَأَسِرَ
تذكره : (كامل)

بَيْنَ الْكَيْثِيبِ وَمَنْتِ السِّدْرِ رِيمٌ غَدَا مَثْوَاهُ فِي صَدْرِي

(١) راجع للعلامة المحسنون البصرية (٢) راجع النفع III, ٢٨، وذكر اليتيم
ابن الأبار في تحفة النادم ص ٥٩ ط. (٣) نفع III, ٢٧

فقلت اجيذه :

لَوْ شَاحِهْ قَلَمُ بِلَا أَلَمْ وَلَقُرْطِهْ حَقَقُ بِلَا ذَعِرْ
لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْصَفْتُ مُقَلَّتَهْ بَرَّاتُ هَارَوْنَا مِنَ السَّحْرِ
أَوْ كُنْتُ أَقْضِي حَقَّ مِرْشِفِهْ أَعْرَضْتُ - لَا وَرَعًا - عَنِ الْخَمْرِ
وناولته يوما وردة منقلقة فقال : (طويل)

وَمُخْمَرَةٌ تَخْتَالُ فِي تَوْبِ سُنْدُسٍ كَوُجْنَةٍ مَحْبُوبٍ أَطْلُ عِدَارَهْ
فقلت اجيذه :

كَتَطْرِيفٍ كَفَّ قَدْ أَحَاطَتْ بِتَأَنَهْ يِقْلَبُ مُحِبِّ كَيْسٍ يَخْبُو أَوَارَهْ
وقال رأيي الوزير ابو اسحق وانا اعيد اشعارا من ظهر دفتر فقال : (تخلع البسيط)

مَاذَا الَّذِي يَكْتُبُ الْوَزِيرُ - فقلت - بَدَانِعَ مَا لَهَا نَظِيرُ
فقال : ذُرُّ وَلَا كِنَهْ نَظِيمٌ مِنْ خَيْرِ أَسْلَافِ السُّطُورِ
فقلت : مِنْ أَظْهَرِ الْكُتُبِ أَقْسَمُهَا وَخَلَّ مَا تَحْتَوِي الْبُحُورُ
بِتِلْكَ تَرَهُو النُّحُورُ كِنْ يَهْدِي يَهْدِي الصُّدُورُ
ولكن الانصاف واجب هو قال المعنى الاخير نثرا وانا سبكه نظما . وقال جلسنا
بعض العشايا بالولجة خارج مرسية والنسيم يهب على النهر فقال ابو محمد بن حامد :

(بسيط) هَبَّ النَّسِيمُ وَمَا النَّهْرُ يَطْرُدُ
فقلت على جهة المداعبة لا الاجازة : وَنَارُ شَوْقِي فِي الْأَحْشَاءِ تَتَمَدُّ
فقال ابو محمد : ما الذي يجمع بين هذا السبز وذاك الصدر فقلت انا اجمع بينهما ثم
قلت : (بسيط)

فَصَاعٌ مِنْ مَانِهْ دِرْعَا مُفَضَّمَةٌ وَزَادَ قَلْبِي وَقْدًا لِلَّذِي يَجِدُ
وَأَنَا سَبَّ أَحْسَانِي لِحَاجَتِهِ إِذْ كَيْسٌ دُونَ كَيْسٍ يُصْنَعُ الزَّرْدُ

وخطرنا بقتت على ثرى تهزها الريح فقال ابو محمد: (خلع البسيط)

وَسَرَحَهُ كَاللَّوَادِ تَهْفُو بِعِطْفِهَا هَبَّةُ الرِّيحِ
قلت : كَانَ أَعْطَاهَا سَقَمَهَا كَفَّ النُّعَامَى كُؤُوسَ رَاحِ
فقال : إِذَا انْتَحَاهَا النَّسِيمُ هَزَّتْ أَعْطَاهَا هَزَّةَ السَّمَاحِ
قلت : كَانَ أَعْصَانَهَا كِرَامُ تُقَابِلُ الضَّيْفَ بِإِزْتِيَاكِ

ولصفوان رحمه الله^(١): (سريع)

نَجِيَّةُ اللَّهِ وَطِيبُ السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَنَامِ
عَلَى الَّذِي فَتَحَ بَابَ الْهُدَى وَقَالَ لِلنَّاسِ ادْخُلُوا بِالسَّلَامِ^(٢)
بَذِرِ الْهُدَى غِمِّ النَّدَى وَالسَّدى وَمَا عَسَى أَنْ يَتَأَهَى الْكَلَامِ
نَجِيَّةُ تَهَزُّ أَنْفَاسُهَا بِالسَّكِّ لَا أَرْضَى بِسُكِّ الْخَتَامِ
تَخْصُهُ مِنِّي وَلَا تَنْجِي عَن أَهْلِ الصَّيْدِ السَّرَّاءِ الْكِرَامِ
وَقَدَرْتُهُمْ أَزْفَعُ لَا كَيْفِي لَمْ أَكُفْ أَعْلَى لَفْظَةٍ مِنْ كِرَامِ

وقال: (طويل)^(٣)

يَقُولُونَ لِي لِمَا رَكِبْتُ بَطَالِكِي دُكُوبَ فَتَى جَمِّ الْفَوَايِدِ مُعْتَدِي
أَعِنْدَكَ شَيْءٌ تَرْتَجِي أَنْ تَنَاقِلَهُ^(٤) قُلْتُ نَعَمْ عِنْدِي شَفَاعَةُ أَحْمَدِ
صلى الله عليه وسلم — وشرف وكرم — ومجد وعظم — وبارك وانعم — ووالى
وكل واتم

ومن النفع ايضا ج II ص ٣١٠

وقال صفوان بن اديس يصف ثقافة في ماء: (طويل)

(١) ذكر هذه المعلقة ياقوت في معجم الادباء ج ١٢ ص ١٢ طبعة مصر
الاخيرة (٢) ياقوت ادخلوها بسلام (٣) ذكر ياقوت هذين البيتين في معجم
الادباء ج ١٢ ص ١٤ (٤) ياقوت: احذرك ما ترجو الخلاص به غدا

وَلَمْ أَدْرِ مَا تَشْتَمِي الْعَيْنُ مِنْظَرًا كُثَّاحَةً فِي يَرْكَةِ بَقَرَارٍ
يَفِضُ عَلَيْهَا مَاؤُهَا فَكَأَنَّمَا بَيْمَةٌ خَذَرٍ فِي أَخْضِرَارٍ عَذَارٍ

ومن النسخ ايضا ج II ص ٣٨٨

وقال ابو بحر صفوان بن اديس التجيبي حدثني بعض الطلبة بمراكش ان ابا العباس
الجراوي كان في حانوت وراق بترنس وهناك فتي عيل اليه فتناول الفتى سوسنة
صفراء واما بها الى خديه مشيرا وقال اين الشعراء تحمركا للجراوي فقال ارتجلا:
(وافر)

وَعُلُوِّي الْجَمَالَ إِذَا تَبَدَّى أَرَاكَ جَبِيئَةً بَدْرًا أَثَارًا
أَشَارَ بِسُوسَنٍ يَخْكِيهِ عَرَفًا وَيَخْكِي لَوْنَ عَاشِقِهِ أَصْفَرًا

قال ابو بحر ثم سألني ان اقول في هذا المعنى فقلت بديها: (منسرح)

أَوَمَيَّ إِلَى خَدِّهِ سُوسَنَةً صَفْرَاءَ صِيَمَتْ مِنْ وَجَنَّتِي عَبْدَهُ
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِنْ قَبْلِهِ غُصْنًا سُوسَنُهُ نَابِتٌ إِذَا وَزِدَهُ
أَعْلَتْ زَجْرِي فَقُلْتُ رَبَّتَنَا قَرَّبَ خَدَّ الْمَشُوقِ مِنْ خَدِّهِ

فحدثني المذكور انه اجتمع مع الي بكر بن مجر رحمه الله تعالى قبل اجتماعه بي في
ذلك الموضع الذي اجتمع فيه بيمته فحدثته بالحكاية كما حدثني وسأله ان يقول في
تلك الحال فقال بديها: (سريع)

بِي رَشًا وَسَنَانُ مَهْمَا انْتَنَى حَارَ قَضِيبُ الْبَانَ فِي قَدِّهِ
مُذْ وَلِيَّ الْحُسْنِ وَسُلْطَانُهُ صَارَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْ جُنْدِهِ
أَوْدَعَ فِي وَجَنَّتِهِ زَهْرَةً كَأَنَّمَا تَجَزَّعُ مِنْ صَدِّهِ
وَقَدْ تَنَاءَلْتُ عَلَى فَيْلِهِ أَنِّي أَرَى خَدِّي عَلَى خَدِّهِ

فتسببت من توارد خاطرتنا على معنى هذا البيت الاخير قال ابو بحر ثم قلت في تلك
الحال: (سريع)

أَبْرَزَ مِنْ وَجْهِهِ وَرَدَّةً أَوْذَعَهَا سُوسَنَةً صَفْرًا
وَإِنَّمَا صُورَتُهُ آيَةٌ ضَمَّتْهَا مِنْ سُوسَنِ عَشْرًا

ومن النفع ايضا ج III ص ١٠٣

وما احسن قول ابي بحر صفوان بن اديس المرمي رحمه الله تعالى : (خلع البسيط)

إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ خَلَعُوا كِبَسَةَ الْوَقَارِ
جَاوَرْتُهُمْ فَأَنْخَضَتْهُنَا يَارَبِّ خَفِضْ عَلَى الْجَوَارِ

وقال صاحب النفع : واستحضرت عند جد السير قول صفوان بن اديس المرمي
ذكره الله تعالى بالخير : ج I ص ٥٠ (خفيف)

أَيَّنَ أَيَّامُنَا الْلَوَائِي تَقَصَّتْ إِذْ زَجَرْنَا لِلْوَصْلِ أَيْمَنَ طَيْرِ

ومن النفع ايضا ج III ص ٣٣

وقال صفوان بن اديس رحمه الله : اجتمعت مع ابن مرج الكحل يوما فاشتكى اليّ
ما يجيد لفراقي ، واطال عتب الزمان في إيشامه وإعراقي ، فقلت اذا تفرقنا
والنفوس مجتمعه ، فابضر ان الجسوم للرحيل مزومه ، ثم قلت له : (خلع البسيط)

أَنْتَ مَعَ الْعَيْنِ وَالْمَوَادِ دَنَوْتَ أَوْ كُنْتَ فِي إِبْعَادِ

فقال وهو من بارع الاجازة :

وَأَنْتَ فِي الْقَلْبِ فِي السَّوِيدَا وَأَنْتَ فِي الْعَيْنِ فِي السَّوَادِ

ومن النفع ايضا ج II ص ١٧٩ Analectes ج II ص ١٨٣

وكتب ابو بكر البلنسي الى الاديب ابي بحر صفوان بن اديس هذين البيتين
يستجيزه القسم الاخير منها : (طويل)

خَلِيلِي أَبَا بَحْرٍ وَمَا قَرَفَ اللَّمَى بِأَعْدَبَ مِنْ قَوْلِي خَلِيلِي أَبَا بَحْرٍ
أَجْزَ غَيْرَ مَأْمُودٍ قَسِيمًا نَظْمَتُهُ تَأْمَلُ عَلَى مَجْرَى الْمِيَاهِ حُلَى الزَّهْرِ

فأجازه : (طويل)

تَأْمَلُ عَلَى مَجْرَى الْمِيَاهِ حُلَى الزَّهْرِ كَهَذَاكَ بِالْحَضَرَاءِ وَالْأَنْجُمِ الزَّهْرِ

وَقَدْ صَحَّكَتِ لِلْيَاسِينِ مَبَاسِمٌ سُرُورًا يَأْدَابُ الْوَزِيرِ أَبِي بَكْرٍ
وَأَصْفَتْ مِنَ الْأَمْرِ النَّصِيرِ مَسَامِعٌ لَتَسْمَعَ مَا يَتْلُوهُ مِنْ سُورِ الشَّعْرِ

ومن النفع ايضا ج II ص ٢٧٣ Analectes ج II ص ٣١١
وقال صفوان: (كامل)

وَنَهَارِ النَّاسِ لَوْ سَأَلْنَا دَهْرَنَا فِي أَنْ يَمُودَ يَبِثْلِهِ لَمْ يَغْدِرْ
خَرَقَ الزَّمَانُ كُلَّهُ بِهَ عَادَاتِهِ فَلَوْ أَقْتَرَحْنَا النِّجَمَ لَمْ يَتَعَدَّرْ
فِي فِتْنَةٍ عَلِمَتْ ذُكَاؤُهُ بِحُسْنِهِمْ فَتَلَقَّتْ مِنْ غَيْبِهَا فِي مِزْرٍ
وَالسَّرْحَةِ النَّفَاةِ قَدْ قَبِضَتْ بِهَا كَفُّ النَّسِيمِ عَلَى لَوَاهِ أَخْضَرِ
وَكَانَ شَكْلُ النَّيْمِ مُنْخَلُ فِضَّةٍ يُلْقِي عَلَى الْأَفَاقِ دَطْبَ الْجَوْهَرِ

ومن تحفة القادم بعد ترجمة صفوان بن ادريس :

قال الفقيه ابو عبدالله (بن الأبار) انشدني الاديب ابو محمد عبدالله بن علي النافقي
الموسي فقال انشدني (صفوان) لنفسه : (خلج البسيط)^(١)

أَحْمَى الْهَوَى قَلْبَهُ وَأَوْقَدَ قَهْوَةً عَلَى أَنْ يَمُوتَ أَوْقَدَ
وَقَالَ عَنْهُ الْمَذُولُ سَالٍ قَلْبَهُ اللَّهُ مَا تَقَلَّدَ^(٢)
وَبِاللَّوَى شَادِنٌ عَلَيْهِ جِيدُ غَزَالٍ وَوَجْهُهُ فَرَقْدُ
أَسْكَرَهُ^(٣) رِيثُهُ يَخْمَرُ حَتَّى انْتَشَى طَرْفُهُ فَعَرَبْدُ^(٤)
لَا تَعْبُوا لِأَنْهَزَامِ طَرْفِي فَجَيْشُ أَجْفَانِهِ مُؤَيَّدُ
أَنَا لَهُ كَالَّذِي تَمْنَى عَبْدٌ - نَعَمْ - عَبْدُهُ وَأَزِيدُ
لَهُ عَلَيَّ امْتِثَالُ أَمْرِ وَلِي عَلَيْهِ الْجَفَاءُ وَالصَّدُ

(١) ذُكِرَتْ هَذِهِ الْفَصِيدَةُ فِي النَّفْعِ ج ص وَفِي يَاقُوتِ مَجْمَعِ الْأَدْبَاءِ
ج ١٢ ص ١٢ وَفِي تَحْفَةِ الْقَادِمِ ص ٥٨٠ (٢) لَا يَوْجَدُ هَذَا الْبَيْتُ فِي تَحْفَةِ الْقَادِمِ
(٣) نَفْعٌ وَتَحْفَةُ طَلْحٍ (٤) يَاقُوتٌ اِثْنَيْ قَدَمٍ فَرِيدٌ

إِنْ بَسَمَلَتْ عَيْنُهُ لِقَتْلِي صَلَّى فُوَادِي عَلَى مُحَمَّدٍ

قال وانشدنا الحافظ ابو الربيع بن سالم قال انشدنا صاحبنا الاديب الكاتب ابو بحر
نفسه يتنزل ويصف ليلة انس : (كامل) راجع تحفة القادم ص ٥٩

يَا حُسْنَهُ وَالْحُسْنَ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالسَّخَرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
بَدْرًا لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قِيلَ لَهُ اقْتَرَحْ أَمَلًا كَقَالَ أَكُونُ مِنْ هَالَاتِهِ
يُعْطِي ارْتِيَا حِ الْمُنْ غَضَنًا أَمَلَدًا حُلَّ الصَّبَاحِ فَكَانَ مِنْ زَهْرَاتِهِ
وَالْحَالُ يَنْقُطُ فِي صَفِيحَةٍ خَلَدِهِ مَا خَطَّ جَبْرُ الصَّدْعِ مِنْ نَوَاتِهِ
وَإِذَا هَلَالُ الْأَفْقِ قَابِلٌ وَجْهَهُ أَبْصَرَتْهُ كَالشَّخْصِ فِي مِرَاتِهِ
عَبَثَتْ بِقَلْبٍ عَمِيدٍ كَحَطَّانُهُ يَا رَبِّ لَا تَتَّبِعْ عَلَى كَطَّانَتِهِ
رَكِبَ الْمَأْتَمَ فِي انْتِهَابِ نُفُوسِنَا قَالَهُ يَجْلُوهُنَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
مَا زِلْتُ أَخْطُبُ لِلزَّمَانِ وَصَالَهُ حَتَّى دَنَا وَالْبُعْدُ مِنْ عَادَاتِهِ
فَقَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ فِيهِ لِلَّيْلَةِ سَتَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَّاتِهِ
غَفَلَ الزَّمَانُ قُلْتُ مِنْهُ نَذْرَةٌ يَا لَيْتَهُ لَوْ دَامَ فِي غَفَلَاتِهِ
ضَاجِعَتُهُ وَاللَّيْلُ يُذَكِّي تَحْتَهُ تَارَيْنِ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ وَجَنَاتِهِ
بِتَنَا نُشْعِشِعُ وَالْعَفَافُ نَدِيمُنَا خَمْرَيْنِ مِنْ غَزَلِي وَمِنْ كَلِمَاتِهِ
فَضَمَّتُهُ ضَمَّ الْبَخِيلِ لِمَالِهِ أَحْنُو عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جَهَاتِهِ
أَوْثَقْتُهُ فِي سَاعِدَتِي لِأَنَّهُ ظَنِّي خَشِيتُ عَلَيْهِ مِنْ فَلَاتِهِ
وَالْقَلْبُ يَدْعُوَانِ يُصِيرُ سَاعِدًا لِيَقُوزَ بِالْأَمَالِ فِي ضَمَاتِهِ
حَتَّى إِذَا هَامَ الْكَرَى يَجُوزِيهِ وَامْتَدَّ فِي عَضْدِي طَوْعَ سِنَاتِهِ

(١) ذكر الغرناطي البعض من آيات هذه القصيدة في شرح مقصورة حازم.

عَزَمَ الْغَرَامُ عَلَيَّ فِي تَقْسِيلِهِ فَرَقَضْتُ أَيْدِي الطَّلُوعِ مِنْ عَزَمَاتِهِ
وَأَبَى عَفَافِي أَنْ أَقْبَلَ ثَغْرَهُ وَالْقَلْبُ مَطْوِيٌّ عَلَى جَمْرَاتِهِ
فَأَعَجَبَ لِمُلْتَمَبِ الْجَوَانِحِ غُلَّةً يَشْكُو الظَّمَا وَالْمَاءَ فِي لَهَوَاتِهِ

ومن تحفة القادم ايضا ص ٥٩ ظ ٠ وله: (كامل)

أَعْدَادُهُ رِفْقًا عَلَيْهِ قَهْدٌ صَدَرَ الصَّبَا غَضْبَانٍ عَنْكَ أَسِفٌ
كَيْفَ انْبَرَيْتَ لِنُورٍ وَجَنَّتِهِ فَمَحَوْتَهَا وَكَبَيْتَ لَامَ أَلْفٍ
فَكَأَنَّهَا نَهْيٌ لِمَا شِئْتَهُ لَا تَلْتَمِثُ بَدْرًا جَنَى فَكَيْسِفُ

ومن تحفة القادم ايضا ص ٥٩ ظ ٠ وله في وسم اثر الشمس في وجنته: (كامل)

وَمُعْتَدِمُ الْوَجَنَاتِ تَحْسِبُ أَنَّهُ صُبَّتْ بُرُودُ الْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ
مِثْلَ الْجَمَالِ يُخَدِّمُهُ مُتَبَيَّنًا فَشَهِدْتُ أَنَّ الْحَالِ مِنْ آيَاتِهِ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَخْتَهُ شَسُ الضُّحَى وَأَيَّاتُهَا فِي النُّورِ دُونَ آيَاتِهِ
فَتَوَقَّدَتْ أَحْشَاؤُهَا مِنْ ذَفَرٍ قَبْدًا شِعَاعُ النَّارِ فِي رِأْسِهِ

ومن تحفة القادم ايضا ص ٥٩ ظ ٠ وله في آخر يرمي نارنجًا في ماء. (سريع)

وَشَادِنِ ذِي غَنَجٍ دَلُهُ يَرُوقُنَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَرُوعُ
يَعْدِفُ بِالنَّارِ نَجِجٍ فِي بَرَكَةٍ كَلَا طِخْرٍ بِالدَّمِ سُودَ الدُّرُوعِ
كَأَنَّهَا أَكْبَادُ عُشَاقِهِ يَتَّبِعُهَا فِي لُجٍّ بَحْرِ الدُّمُوعِ

ومن تحفة القادم ايضا ص ٥٩ ظ ٠ وله في نارنجة: (خفيف)

رُبُّ نَارَنْجَةٍ تَأَمَّلْتُ مِنْهَا مَنْظَرًا رَائِمًا وَنَشَأَ غَرِيبًا
نَشَأَتْ فِي الْقَضِيبِ وَهِيَ رَمَادُ فَنَذَاهَا الْحَيَا فَعَادَتْ لَيْبًا

ومن تحفة القادم ايضا ص ٦٠ و ٠ وله في باكورة: (كامل)

حَبْنِكَ ضَاحِكَةً بُنِيَّةً أَيْكَةً تَهْفُو تَحِيَّتُهَا بِعُطْفِ النَّادِي

لَا دَرَّتْ أَنْ سَوْفَ تَشْكِلُ أَمَّا لَيْسَتْ بِحُكْمِ النَّقْدِ تَوْبِ حِدَادٍ
تَنْشَقُّ عَنْ لَمَعِ الْيَاسْرِ كَأَنَّهَا قَلْبِي تَبْسَمُ عَنْ ثُغُورٍ وَدَادِي
ومن تحفة القادم أيضا ص ٦٠ وله في أكل: (بسيط)

وَصَاحِبِي لَا كَانَتْ طَبَائِئُهُ كَأَنَّهَا سُحْبٌ بِالْإِسْرَاطِ مُنْهَرَةٌ
إِذَا أَحْسَنَ بِمَا كُولٍ تُقَدِّمُهُ يَكَادُ يَسْبِقُ فِيهِ حَلَقُهُ بِصَرَةٍ
كَأَنَّ فَاهُ عَصَا مُوسَى إِذَا انْقَلَبَتْ وَمَا تَقَدَّمُهُ إِفْكٌ مِنَ السَّحَرَةِ
ومن تحفة القادم أيضا ص ٦٠ وله من مفردات الايات (سريع)

يَبْنِي وَيَنْزِي أَيْ جَنَرَةً عَدَاوَةً الْمَاءِ مَعَ النَّارِ
وله: (خلع البسيط)

لَوْ أَنَّكَ كَانَتْ جُزْءٌ فَهُوَ لَمَّا عَدَا جَامِعَ الْعُيُوبِ

ومن تحفة القادم أيضا في ص ٦٣ قال ابن الأثير: انشدني ابو الهيثم بن ابراهيم
بتونس قال انشدني ابو زيد عبد الرحمن المعروف بالنجاري ببياسة وحكى انه
خرج مع الي بحر صفوان بمرسية يطوفان على ضفة نهرها فوقفا على الدولاب
الملاصق للقصر فقال النجاري: (طويل)

وَبَاكِئَةٌ تَبْكِي فَيُسَلِّي بِكَأَوْهَا وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْكِي إِذَا مَا بَكَى يُسَلِّي
فقال ابو بحر:

كَأَنَّ بُكَاءَهَا مِنْ سُرُورٍ قَدَّمَهَا يُشِيرُ سُرُورًا فِي جَوَانِحِ ذِي خَبَلٍ
فقال النجاري:

فِيَا عَجَبًا يَنْهَلُ وَكَفْ دَمْعِهَا سَرِيمًا وَإِنْ كَانَتْ تَدُورُ عَلَى رِسْلِ
فقال ابو بحر:

كَذَلِكَ السَّحَابُ الْغَرُورُ تَرْسِلُ دَمْعَهَا سَرِيمًا وَتَنْشِي فِي السَّمَاءِ عَلَى مَوْءِلٍ

فقال النجاري:

تَسْلَسَلُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَخَلَّتْهَا مِنْ عُبْرَةِ الصَّبِّ تَسْتَلِي
فقال ابو بحر:

كَانَ السَّحَابَ الْغُرَّ أَكَلَتْ بِسْرَهَا إِلَيْهَا فَلَمْ تَكُنْ مُضَاقَتْ عَنِ الْحَمْلِ
وقال الفرناطي في شرح مقصورة حازم ج I ص ٥٠
ولصفوان بن ادريس ايات انشدها في العجالة لما تعلق بقول جعدر في هذه القصيدة:
(وافر)

نَعَمْ وَتَرَى الْهِلَالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوها النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي
رايت ان اثبتها هنا وذلك انه ذكر ان جماعة من اصحابه انتدبوا معه ليلة
ارتقاب الهلال الى ان يذهبوا الى الموضع الذي جرت العادة عندهم بارتقابه فيه
وكان معهم فتى وسم الصورة فرضوا عليه ان يذهب معهم فأبى عن ذلك قال
ابو بحر فقلت في ذلك (واظنه ذكر ان ذلك كان ارتجالا) (وافر)

يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُ مَا دَهَاهُ كَانَ بِمُهْجِي أَحَدًا سِوَاهُ
وَمَا أَدْرَاهُ بِالشَّكْوَى وَلَا كَيْنَ تَدُلُّهُ يَوْمِيَّةُ صِبَاهُ
وَقَالُوا هَلْ جَنَى شَيْئًا عَلَيْهِ هِلَالُ الْأَفْقِ يَمْنَحُهُ قَلَاهُ
جَفَاهُ فَهُوَ لَا يَزْنُو إِلَيْهِ قُلْتُ لَهُمْ لِأَمْرِ مَا جَفَاهُ
مَخَافَةٌ أَنْ يَقُولَ الصَّبُّ يَوْمًا نَعَمْ وَتَرَى الْهِلَالَ كَمَا أَرَاهُ
وقال الفرناطي في شرح المقصورة ايضا ج I ص ١٣١

ودخل ابو بحر صفوان بن ادريس ديار بني هُشِكْ والحراب قد استولى عليها
فقال: (خفيف)

وَدِيَارٍ تَشْكُو الزَّمَانَ وَتُشْكِي حَدَّثَتْنَا عَنْ عِزَّةِ ابْنِ هُشِكِ
وَأَنَّا سِرَّ عَتَوْنَا عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى هَبَّ فِي جَمْعِهِمْ بِمَا صَفِ هُلُكِ

طَالَمَا قَسَمُوا لَدَيْهَا رِقَابًا وَدِمَاءً عَلَى خُضُوعٍ وَسَفْكَ
تَرَكُوا فِي الثَّرَى الثَّرَاءَ وَخَلُّوا مُلْكَهُمْ نُهْمَةً لِأَعْظَمِ مُلْكٍ
أَخَذُوا حَظَّهُمْ مِنَ الْعِزِّ حَتَّى تَرَكَوهُ وَكُلُّهُ أَخَذَ لِتَرْكِ

ومن شرح مقصورة حازم ابضا ج I ص ١٤٠ . ولاي بحر صفوان بن ادريس
رحمه الله يصف ليلة ركب فيها البحر لصيد الحيتان وكان ساكنا اولها ثم افترط
في الارنجاج انهرها : (وافر)

وَفَيَّانٍ كَمَا انْتَهَيْتَ لَأَلٍ يَلُوحُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ فِي حِلَاةِ
أَلْفَتُهُمْ يَلِيلٍ قَدْ تَجَلَّتْ بِأَوْجِهِمْ وَأَكْوَسِهِمْ دُجَاهُ
عَلَى حُبْشِيَّةٍ بَلَقَاءَ خَاصَّتْ عُبَابَ الْبَحْرِ وَاقْتَمَدَتْ مَطَاهُ
كَأَنَّ شِرَاعَهَا شَيْبٌ بِقَوْدِي تَجَاشِي تَتَوَرُّ دُؤَابَتَاهُ
وَبَحْرِ كَالسَّاءِ لَهُ حَبَابٌ لَهَا يَكْوَاكِ الْأَفْقُ اشْتَبَاهُ
تَبَدَّتْ فِي ذُرَى الْأَمْوَاجِ دُرَاهُ كَشَلَّ الزَّهَرُ تَحِيلُهُ رَبَاهُ
فَطَارَدَنَا هُنَاكَ الْحَوْتُ صَيْدًا يَكِيدُ كَسْتِيحُ بِهِ حِمَاهُ
نُزِيهِ أُنَا نُفْرِيه بَرًّا فَنَأْكُلُهُ وَلَمْ يَأْكُلْ قِرَاهُ
كَأَنَّ الْمَوْجَ لَمَّا أَنْ قَرَعْنَا هُنَاكَ فِي تَصِيدِنَا دُرَاهُ
جِبَالُ زُمُرٍ وَالْحَوْتُ فِيهَا سَبَائِكُ كَاللُّجَيْنِ لَمَنْ يَرَاهُ
رَأَا الْبَحْرُ تَزْوُهُ بَيْنَهُ فَضَضِعَ مِنْ مُنَانَا مَا بَنَاهُ
وَهَبَتْ رِيحُهُ فِينَا زَفِيرًا فَكَادَتْ تَلْتَظِي مِنْهُ الْبِيَاهُ
وَكَادَ يَدُنَا لِلْأَصْلِ مَنَّا لِأَنَّ الدُّرَّ مَوْطِئَهَا حَشَاهُ
فَطَرْنَا وَالِدُعَاهُ لَنَا جَنَاحٌ وَبَعْدَ الْيَأْسِ أَفْلَتْنَا رِدَاهُ^(١)

(١) راجع في مقصورة حازم مشهدا لصيد الحوت ج I ص ٣٩ و ١٤٣

فهرست اسماء الرجال والنساء

آدم ٧٨, ٣٦, ١٨, ٦	اشب ٧١
آل البيت ١٢٢, ١٢١	ابن الاشيري مر ابو حلي ٥٩
ابراهيم الخليل ٦	اسبح ٧١
ابراهيم بن هاشم ٥٧	الاصم الشريف ٨٤
ابن ابراهيم ابو الحجاج ١٤٩	الاصم ابن القراء الخطيب ابو عبدالله ٩٩
الايش احمد بن محمد الايش ابو بكر ٥٢	الاصم المخزومي الشريف ٨٢, ٧٥
٦٧, ٦٦	اين ٧٩
احمد بن ابراهيم بن غالب الحميري المعروف	ب
بالقزال وبالحمامي ١٢٢	بشنة ١٠٦
احمد بن عبد الرحمن بن ادريس ١١٠	ابن بيا - ابن الصائق ٦٩
احمد ابو الطيب التقي ١٢٢, ١٠٨, ٨٥, ٤٢, ٨	ابن بدل حنان الشريف ابو عمرو ٨٦
احمد بن محمد الايش ابو بكر ٦٧, ٦٦, ٥٢	البراق ٣٦
الاحوص سيد ٤٧	ابن البراق ابو القاسم ١٠٩
الاخشيد كافور ٤٢	البراسكة ٧٨
ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ادريس	البربر ٧٨, ٤
١٢٠, ١١٩, ١١١	البوس ٨٢
ابن ادريس محمد مرج الكحل وابن مرج	البشجي ابو عمرو ١٠٢
الكحل ابو عبدالله ٩٢, ٨٤, ٨٣, ٨٢, ٢٧	ابن بشكوال ابو القاسم ١٢١, ١١٩
١٤٥, ١٢٢	ابن بقي ابو القاسم ١٢٨, ١٢٣
ابن ادريس صفوان ابو بحر ٢٠, ٢٨, ٢٠, ٢٢	ابن ابي القواء ابو عبدالله ١٢٣, ١٢١, ١١٩
١٢٠, ١١٩, ١١٨, ١١٢, ١١١, ٦٦, ٦٣, ٥٨, ٤٣	البلقي ابو بكر ١٤٥
١٤٥, ١٤١, ١٢١, ١٢٩, ١٢٣	ابن البقي ابو جعفر ١٠٧, ٧١
بنو ادريس ١١٥, ١١٠	ابن بيش ٣٩
ابو اسحق الوزير ١٤٢	ابن بيش ابو بكر ١١١
بنو اسرائيل ٩٢	ت
ابن اسود ٣٥	ابن تليس ٩
الاشقر النخعي ٣٧	ابو غام حبيب ٢٧, ٤
	ابن قورمت المهدي ٨١

٩٢,٨٦,٨١,١١,٩	ج
ابن الخلال ابو العباس ١٠٧,١٠٢	ابن جبير ابو الحسين ١١٧,٧٢
ابن الخلال ابو عبدالله ١٠٨	جحدر ١٥٠
شو حماد ٦	ابن الجذع ٢٨
الحسامي احمد بن ابراهيم بن غالب الحميري	الجرادي او القراءى ابو العباس ١٤٤,٨٦,٧
المعروف بالقرال وبالحسامي ١٢٢	جرير ١٠
بنو حمدان ٨	الجزار السرقسطي ٩٨,٥٠
بنو حمدين ٩٢	ابن الجزار ابو عبدالله ٤٨
ابن حميد ابو عبدالله ١٢١,١١٩,٦٥	ابو حمرة ١٤٩
حمير ٧٨	جميل بن ممر المذري ١٠٦
ابن حنون ابو العباس ٥٠	ابن الجنان ابو بكر ٧٣
حواه ٧٨	ح
بنو حوران ٧٤	ابن الحاج اللورقي ١١٢
ابن حوط الله ١٢١	ابن حامد ابو محمد الوزر ١٤٢,١٤١,٤٠
خ	ابن حبوس ابو عبدالله ٦١
خالد بن حنون ابو الحسن ١٧	حبيب ابو غام ٣٧,٤
ابن خروف ابو الحسن ٤٥,٢٠	ابن حبيش ابو القاسم ١٢١,١١٩,٦٥
الحضر ٨٥	ابن حجاج الاشيلي اللقب بالفيشوم ٦٠
ابن الخطيب لسان الدين ١٢٩,١٢١	الحجيري ابو محمد ١٢١
ابن خفاجة ابو اسحق الخفاجي ٩١,٥٦,٥٢,٣٠	بنو حر ٧٤
ابن خليفة ابو عبدالله ٩١	ابن حربون ابو عمرو ٨٩
خلوف ابو بكر ٨	الحريري ١٤١,٣٩,٢٨,١٨
ابن خيار ٨٠	ابن حريق ابو الحسن ٩٤,٩٢,٢٢
د	بنو حريق ٢٣
دارا ١٨,١٧	ابن حزم الظاهري ٣٤,٧
داود النبي ١٤	ابن حزمون ابو الحسن ٦٤
الذب ٣٣	ابن حسداي ٩٨
ابن دراج القسطلي ١٠٢,٧	حسن الزامر ٣٦
ذ	الحسين بن علي بن ابي طالب ١٤١,١٢٣,١٢١
الذياني (الثانية) ٨١,٧٦,٢٧,٨	ابن حنون خالد ابو الحسن ١٧
الذبيح ٦٨	ابن حنون ابو عمرو بن احمد بن خالد ١٨, ٤٣, ١٩
ر	ابو حنص عمر بن عبد المؤمن بن علي الرشيد
ابن رشد ابو الوليد ١٢١,١٢٠,١١٢,٦٦	

الرشيد الامير ابو حفص عمر بن عبد المؤمن	١٤٧, ١٤٠, ١٢٨, ١٢٢, ١٢١, ١١٩, ٥٣
ابن علي ١٢, ٨٦, ٨١, ١١, ١, ١	السمول ١٣٩, ١٦
ابن رشيق ٨٤	سهل بن مالك ابو الحسن ٥٤
الزصافي ١٣٥, ٨٩	ابن سهل اليكبي ٧٧, ٧
رضوان خازن الجنة ٤٢	ابن سيد ابو العباس المعروف باللمس ٥٢
الروم ٩١, ٨٢, ٢٤	سيف الدولة ٨٥, ٨
ز	السيطي ابو زيد ٦٦
الوزير امير قرطبة ٧٠	ش
الزجاجين (البربر)	شحنة ٨٢
الزق ٢٨	بنو الشحات ٩
ابن الزقاق ١٠٦, ٥٤	الشريشي ٢٨
ابن زهر ابو بكر الخفيد ٦٩, ٢٩	الشريف الاصم ٨٤
الزوالي ٩٢, ٦١	الشريف الامي المخزومي المدوري ٨٣, ٧٥
زيد بن عدي ٦٠	الشريف طعان بن بدل ابو عمرو ٨٦
س	الشريف عقوط بن مرعي ابو حريز ٨١
ابن سارة او ابن سارة ٦٧, ٦٦	ابن شعبة ١١٢
ابن سالم ابو الربيع ١٢٨, ١٢٢, ١٢١, ١١٩, ٥٣	ص
١٤٧, ١٤٠	ابن الصانع (ابن يثا) ٦٩
ابن سالم ابو عمرو ١٢١	الصاهوني ٧
ابن سبرة او ابن سبرة ابو عبدالله الفائد ٣٦	ابن سارة ٦٧, ٦٦
ابن سعادة ٧٣	ابن سبرة (انظر ابن سبرة)
ابن سعد محمد الامير المعروف بابن مردنيش	الصدّيق ابو بكر ٨٦
١١٥, ١٠٩, ١٠٢, ٥٧, ٢٧, ٣٦, ٢٤, ٢٣	الصدّيق (محمد النبي) ٧٦
ابن سعد الحخير ابو الحسن ١٠٢	صريع النوافي ٤
سعد بن تيم ١٠٢	صفوان بن ادريس ابو بحر (انظر ابن ادريس)
ابن سعيد ١٢٩, ١٢١	ابن صناديد ابو عبدالله ١٢١
سعيد بن عيسى ١٢	ط
سعيد الاحوص ٤٧	الطنجي ٧٦
ابن سفين ٢٤	طويس ٣٤
السلوي الراخط ابو بكر ١١٥	ع
السلمي كاتب ابن سعد ٣٦	حاتكة بنت معاوية بن ابي سفيان ٤٧
سلطان بن عمر بن عبد المؤمن بن علي ٤١	عاد ٩١
سلطان بن موسى بن سالم الكلاهي ابو الربيع	عائش القاضي ابو محمد ٧٧

- ابن حاصم ابو جعفر ٤٦
 ابن عبد ربه ابو عمر ١٠٦
 عبد الرحمن المروف بالنجاري ابو زيد ١٤٩
 عبد الرحمن بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي
 ابو زيد ١٢٣، ١٢٧
 عبد السلام الكومي القرب ٨٠
 ابن عبد العزيز الوزير ٩١
 عبدالله بن علي النافعي ابو محمد ١٤٦
 عبد المؤمن بن علي الموحي ٣٦، ٦٤
 عبد الملك بن عبد العزيز السامري ٩١
 ابن حيد الودود ابو عيسى ٥٦
 عبد الوهاب النافعي ٨٣
 ابن عبيدالله ابو محمد ١١٩
 عثمان الخليفة ١٥٦
 عثمان بن بدل الشريف ابو عمرو ٨٦
 ابن عثمان ابو عامر ٩١
 ابن عثمان ابو اسحق ٤٩
 ابن عطية ابو جعفر الوزير ٨٠، ٣
 علي بن ابي طالب ٣٧
 علي بن حزم ابو محمد الظاهري ٣٤، ٧
 ابن عماد ابو بكر ٨٧
 عمر بن الاثيري ابو علي ٥٩
 عمر بن الخطاب ٣٧
 عمر بن عبد المؤمن بن علي ابو حفص الامير
 الرشيد ١١٩، ١١٨، ٨٦، ٩٣
 ابن عمر ابو حفص ١٠١
 ابو عمران ٢٨
 ابن عميرة ابو المطرف ١٢٣
 ابن عياش ابو الحسن ٩٣
 ابن عياش ابو عبدالله ٩٤
 ابن عياض ابو عبدالله ٦٥
 ابن عياض ابو محمد ١٠٢
 عيسى المسيح ٦٧، ٦٨، ٧٥
 ابن عيشون محمد ١٢١
 غ
 الغزال احمد بن ابراهيم بن غالب الحميري
 المروف بالغزال وبالحمامي ابو جعفر ١٢٢
 ابن ظبون ابو رجال ٢٠، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
 ابن غياث ابو عمرو ٢٨
 النيشوم ابن حجاج الاشيلي ٦٠
 ف
 ابن الفرّاء الخطيب الاصبى ابو عبدالله ٩٩
 الفرزدق ابو فراس ١٨٠
 ابن الفرّس ابو محمد ١٠٧
 الفرّس ٣٤
 فرعون ٦١
 ابن الفضل ابو الحسن الكاتب ٦٤
 قُنش ٨١
 ق
 ابن القاسم ٧١
 ابن القاسم ابو الحسن ١٢١
 القراي (انظر الجراوي)
 قُسّ ٩١
 القسطلي ابن درّاج ١٠٣، ٧
 ابن القصير ٧٦
 قيس ميلان ٤١، ٤
 قيس بن ملح مجنون ليلى ٤٤، ٣٤
 ك
 كافور الاخشيد ٤٢
 الكندي ابو بكر ٥٢
 كسرى ابرويز ٦٠
 الكسي ١٩
 كعب الاحبار ٥٥
 ابن كمال ٤٦
 ل
 ابن لجين ٩٢

المخزومي الامي الشريف المدوري ٨٢,٧٥	لحم ١٠٢
المرايطون ٧٨	لسان الدين بن الخطيب ١٢٩,١٣١
مرج الكحل وابن مرج الكحل (راجع محمد بن ادريس)	اللسان ابو العباس بن سيد ٥٢
ابن مردنيش محمد بن سعد الامير ٣٢,٣٤,٣٦,٣٧	لثونة ٧٨
١١٥,١٠٩,١٠٢,٥٧,٢٧	ابو لعب ٩٢
ابن مرعي محفوظ الشريف ابو حريز ٨١	لودريق ٢٥
ابن مسمود ابو ذر ١٠٥	للورقي ابن الحاج ١١٢
المسيح عيسى ٧٥,٦٨,٦٧	م
ابن مضا ابو العباس ١١٩,١٢١	بنو ماء السماء ١٠٢
ابو المطرف (بن عميرة) ١٢٢	ابن المالكي ابو القاسم ٤٩
ابن المطرف ابو الحسن ١٠٦	ابن مالك سهل ابو الحسن ٥٤
معاوية بن ابي سفيان ٢٧	مالك (الامام) ٧١,٤٢
المحمّد بن عباد ٨٧	المتني احمد ابو الطيب ٨٥,٤٢,٨٤,١٠٨,١٣٢
المري ابو علاء ٨٢	ابن مجبر ابو بكر ٩,٥٥,١٤٤
من ٦٨	مجنون ليلي ٤٤,٢٤
ابن مناور ابو بكر ٣٧,١٢١	المجوس ٨٢,٥٠
بنو النيرة ٢١	ابن مشوة ابو الفضل ١٢٢
ابن النيري ٥١	محمّد بن مرعي الشريف ابو حريز ٨١
المقرب عبد السلام الكومي ٨٠	محمد النبي ١١٧,١١٦,٨٢,٧٣,٣٦,٤٥,١١٧
المكتابي ابو محمد ٢٤	١١٨,١٢١,١٢٢,١٤٢,١٤٧
ابن الملاح ٨٨	محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن ادريس ابو القاسم ١١٢,١٢٠,١٢١
الملاحى ابو جعفر ١٠٢	محمد بن احمد الوشفي او الوشكي ابو عباد الله ١٢١
المشون ٧٨	محمد بن ادريس مرج الكحل ابو عباد الله ٢٧
ابن ملك ابو بكر الوزير ٢٣	٨٢,٨٢,٩٢,١٢٢,١٤٥
ابن المنخل ابو بكر ٨٧	محمد بن حميد ٨٤
المنصور بن ابي طاهر الحاجب ٧	محمد بن سعد (انظر ابن مردنيش)
المنصور منصور الموحد بن ابو يوسف يعقوب ١١٢,١٢٣,٤٢,١١	محمد بن عيشون ١٢١
المهدي ابن قورمت ٨١	محمد بن محمد بن سليمان الانصاري ابو عباد الله ١٢٢
مبار الديلمي ١٢٢	محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الناصر ٤٢,٤١
الموحدون ٢٢,٤١,٥٧,٨٠	
موسى النبي ٦,٢٩,١٥,١٢٢,١٤٩	

هود ٦٥	موسى بن عبد الصمد ابو عمران ٦١
الحيثم بن ابي الحيثم ٦٣	ابن ميمون ابو عبد الله ٦
و	ن
الواظ السلاوي ابو بكر ١١٥	الثابتة الذبياني ٨١,٧٦,٣٧,٨
الوشقي او الوشكي محمد بن احمد ابو عبد الله ١٣١	ترهون بنت القلامي ٧٥
ابن وضاح ابو جعفر ٢٠	الثثار ابو علي ٥٧
ي	النصاري ٨١,٦٧,٢٢
ابن اليابري ابو اسحق ١٢١	ابن نصير ٦٢
ياجوج ٢	النمان بن المنذر ٦٠,٣٧,٨
ابن ياسين ابو عبد الله ٩٥	النوار ١٨
يحيى بن عبد العزيز الحسادي ٦	ابو نواس ١٠٨
ابن يربوع ابو عبد الله ٦٣	نوح النبي ٦٩,٣٦,٤٤
يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ابو	ابن نوح ٦٥
يوسف منصور الموحدين ١١,٤٢,١٢,١٢٢	•
اليكبي ابن سهل ٧٧,٧	هاروت ١٤٢,٥٩
بنو يثق ٢٨	هارون ٦١
اليهود ٩	هامان ٦١
يوسف النبي ٥٩	ابن هشام القرطبي ابو القاسم ٦٢
يوسف بن تشفين ٧٨	بنو هلال ٦
يوسف بن عبد المؤمن بن علي ابو يعقوب ٢٣	بنو هشك ١٥٠,٥٧
يوشع النبي ٢٩	ابن هشك ابراهيم ابو اسحق ٥٧
يونس بن عيسى ابو الوليد الشاعر ٣٥	ابن هند معاوية بن ابي سفيان ٢٧
يونس القسطلي ابو الوليد ١٥	بنو موازن ٩٩

فهرست اسماء الاماكن

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٧.	١
بش ٩	الابلق الفرد ١٦
بكّة ٧٧	آيات الحديد بجرسية ١٢٧
بياسة ١٤٩، ٧٥	إرم ٩١
بيت المقدس ٧٢، ٦٨، ٣٥	أريولة ١٠٢، ٦٤
البيت الحرام ١١٦، ٧٣	اسطبة ٩٣
ت	اسعد ٨٢
تدمير ١٢٧، ٨١، ٢٥، ١٢٥	الاسكندرية ٧٣
تلمسان ٥٩	أشيلية (حصن) ١٢٤، ١٠٧، ١٠٣، ٨٠، ٦٦، ٢٢
تونس ١٤٩، ١٤٤، ٩٣	الش ٩٣
ج	أفدة ١٠٢
جرف مرسية ١٣٦، ١١٦، ٦٥	الدرش ١٠٩
الجرقان ١٢٧	الاندلس ١٢٥، ٢٨، ٢٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٦، ٧٠
الجزيرة الخضراء ١٧، ١٥، ١٨، ٢٨، ٢٤، ١١٣	١٢٤، ١٢٣، ١٢٠، ٩٠، ٨٧، ٨١، ٧٣
جزيرة شقر ٢٧	ايوان دارا ١٧
جسر بلنسية ١٢٧	ب
الجلاب ٣٧، ٢٣	باب ابن احمد بجرسية ٦٥
جيان ١٣١، ١٠٥، ٦٣، ٥٧، ٤٣، ٢٣	الباب الجديد بجرسية ١٢٧
ح	بابل ١٢٢، ٥٩
حلب ٢٠، ٨	بجاية (الناصرية) ٥١، ٦، ١٥
حصن (انظر أشيلية)	البحر المتوسط ٢٥
الحيرة ٦٠، ٨	البرتوقال ٩٠، ٨٧
خ	برد رابا ٨٢
الخضراء (انظر الجزيرة الخضراء)	برشانة ٩٤
خليج مرسية ١٢٦	بريانة ٩١
الحيف ١١٨	بسطة ٢٣
د	بنداد ١٢٧، ١٠٦، ٨٢
دانية ١١٣، ٩١، ٢٢	بلنسية ١٢٧، ٢٢، ٢٧، ٢٥، ٦٥، ٧٣، ٨١، ٩١، ٩٤، ١٠٢، ١٠٣

ط	طريقه ٧٧	ذ	ذمياط ٦٠
	طبيبة (انظر المدينة)		ذمياط ٦٠
ع	المدوة ٥٧,٢٨	ر	الرمافة ١٢٧,٨١
	العراق ١٠٦,٨٣,٤٠		رضوى ٥
	عرقا ١١٧,١١٦		روضه الامراء براكش ٢٩
	عمان ٣٢	ز	زعم ٧٣
غ	الغرس بحرية ١٢٧		زلمات حربية ١٣٦,١٢٦
	غراطة ١٠٦,٧٣,٦٤,٥٧,٥٣	س	ساباط ٦٠
	١٢٩		سبته ٥٤,٢٨,١٥
	عمدان ١٧		السيطاط ٦٠,٥٩
ف	فاس ١٠٥,٨٠,٧٩,٦٢,١		سد يا جوج ٢
ق	القادسية ٢٧		سرقطة ١٢١,١٠٢,٥٣,٥٠
	قرطبة ١٢٥,٧٥,٧١,٧٠,٦٦,٦٢,٥٧,٢٣,٢٠,٧		سكة حربية ١٣٦
	١٢٥,١١٢	ش	شاطبة ١١٠,٩٥,٩١,٧٤,٧٣,٦٢,٤٦,٣٨,٣٧,٣٣
	قسطه ٤٢		١١٢,١١١
	قصر حربية ١٤٩		الشام ٨٢,٤٠
	قنصه ٩٣		شرف اشيلية ١٢٤
	قلعة بني حماد ٦		شرق الاندلس ١٠٢,٨١,٥٧,٢٦,٢٣
	قيشاط ٦٣		شريف ٢٨
ك	كتندة ٥٣		شقر (جزيرة) ٢٧
ل	لبنان ٧٣		شقرة ٥٧
	لورقة ١١٢		ثلث ٩٠,٨٨,٨٧
			شتبوس ١٢٤
م	مالقة ١٢٦,٩٦,٩		شتارين ٦٦
	المدور ٧٥	ص	صقين ٢٧
	المدينة ٩٥,٧٣		صنماء ١٢٢

مراكش ١٤٤, ١٢١, ٩٦, ٩٤, ٩٢, ٦٦, ٢٤, ٢٢, ٩, ٩	مق ١١٧, ١١٦
مريبط ١١٠, ٥٦	ن
المردى ١١٠	الناصرية (انظر بجاية)
مربية ٢٠, ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٢٥, ٢٥, ٢٤, ٢٥, ٢٧, ٧٧,	نجد ١٢٨, ١٢٧, ١٢٩
١٠٢, ١٠٢, ١٠٢, ١٠٢, ١٠٢, ١٠٢, ١٠٢, ١٠٢, ١١١, ١١١,	نوا الرملة ١٢٧
١١٢, ١١٥, ١١٩, ١٢٠, ١٢٣, ١٢٦, ١٣١,	النيل ١٢٤
١٤٩, ١٤٢, ١٣٥	و
المرية ١١٢, ١٠٩, ٩١, ٦٥, ٣٥	وادي آش ١١٢, ١٠٩, ٣٣
مسجد الجرف بمربية ١٣٦, ١١٩, ٦٥	وادي اللوم ١١٧
المشرق ٧٣, ٢٠	الوادي الكبير ٧٥
مصر ١٢٤, ٨٢	وشقة ووشكة ١٣١
ممرّة النعمان ٨٤	الولجة ١٤٢
المغرب ١٢٩, ١٢١, ١١٧, ٩٤, ٧٢, ٦٥, ٨٥,	ي
مقام ابراهيم ٧٣	يايرة ٩٣
مقنت ١٤٣	يثرب ١١٦
مكة ٨٦, ٧٢, ٣٥	يكة ٧٧
مكتاس ٥٧	

فهرست القوافي

حرف الهمزة

٥

وافر : السناء . السناء - ١٠٣ - كامل : الماء . الجلساء - ٧٥ - مياه . الضياء . ظياء .
الاشياء . لندائي . الماء . الطرفاء . ليكائي . الانواء . برغاء . والافياء . الرقياء . الانداء .
المياء . زرقاء . بالخضراء - ١٣٠ - بقاء . سخاء . الورقاء . خضراء . الماء . الاغواء . عطاء .
التنهاء . الخطاء . الصهباء . الخيلاء . الندماء . والبيداء . الحستاء . اعدائي - ١٢١ - الاسراء .
الشمرء . يضاء . الظلاء . ارجائي . يضاء . مياه . رجائي . الثبلاء . صناء . البلاء . ذكائي .
الادباء . ايبائي . استحياء - ١٢٢ -

٦

بسيط : ذكاء . مساء - ١١١ - خفيف : غلاء . فاءوا . الرجاء - ٩٦ -

حرف الباء

ب

رمل : النسب (مصراع) . الذنب (مصراع) - ٩٦ - سريع : الحساب . السراب .
السحاب . جواب . الشباب . الركاب . العتاب - ٥٨ - الخطيب . تيب - ١٠٣ -
متقارب : بالقلب . اللب - ١٢ -

ب

طويل : لراسكب . المتاسب - ٩٧ - بسيط : النسب . السحب - ٣٣ - ذبائي .
العقاب - ٤٢ - السحب . الحطب - ٨٤ - في العطب . بالشهب . الرب . منقلب . الذهب .
- ٨٥ - الحطب . لب . بالحصب - ٩٣ - الشباب . بالحباب . الحطاب . ذباب . حجاب .
الاهاب . الثياب . السراب . اتحائي - ٩٥ - كاب - ٩٦ - نسي . والادب . والحذب - ١٢٢ -
اي - ١٢٣ - الميوب - ١٤٩ - وافر : الحصب . الطيب . القضيبي . القلوب - ١٢ -
الصحاب . الجواب - ٤٠ - ندوب . الحضب - ٤٩ - الشباب . للقراب - ٦٢ - وغرب .
وضرب . وحر - ٩٤ - كامل : المكسب . مؤذب . تتذبذ - ٤٨ - مواهب . واهب .
- ٦٤ - مضارع : خلوب . القلوب - ٥٢ -

ب

طويل : تراجا - ١٢٦ - وافر : التمايه . عابه . بالحجاب . عصابه . غابه . والمهايه .
 لمابه . حجابه . شابه - ١٩ - قأبا . فاستجبا - ١٢٢ - اياها . لغرابا . شهابا . المذابا .
 نصبا . بابا . السحاب . النهايا . الجوابا . الثوابا . الخطايا . كتابا . صابا . جوابا . جنابا .
 واحتسابا . الذبايا . المضاي . حنابا . صوابا - ١٢٣ - الشبايا . القرايا . الرقايا . الصعابا .
 الذنوبا . عابا . الصلايا . وشابا . احتجابا . اصابا . غرابا . انسابا . استلابا . احكتسابا .
 الكلابا . حجبا . صحبا . اجبايا . الايايا . الاقتسابا . عبايا - ١٢٤ - ونابا - ١٢٥ -
كامل : ووجيا . النيا - ٢٢ - عذيبا . صيبا . مغلوبا - ٥٠ - سريع : ابى . الشيا - ٧٠ -
خفيف : صلبا . جوبا . والجنوبا - ٧٩ - غربيا . لميا - ١٤٨ - متقارب : ارباجا .
 ابراجا . انياجا - ٧٦ -

ب

طويل : صب . حب . ذنب - ٣١ - عذب . القلب . الشهب - ٦٣ - وافر : الشيا .
 الغراب - ٣٥ - التراب . العتاب . ايباب . المذاب . غضاب . اتعاب - ٤٨ - كامل :
 عذاب - ١١ - الغلاب . مجاب . عذاب . شهاب . ايباب . اسلاب . سراب . غياب - ١٢ - عبابه .
 ثيايه . قرايه - ١٠٥ -

حرف التاء

ت

كامل : علاخا . خيراخا - ١٠٨ - حركاته . حالاته . زمراه . نواته . مرآته . لحظاته .
 حسناته . عاداته . زلاته . غلاته . وجناته . كلاته . جهاته . فلتاته . ضلته . مناته - ١٤٧ -
 عزماته . جبراته . لمواته . وجناته . آياته . اياته . مرآته - ١٤٨ -

ت

وافر : السكوت - ١٢٦ -

حرف الشاء

ث

طويل : الاياث - ٢٧ - باث . الاثا . حادث . ماكث . الكواثر - ٢٨ -
كامل : عايت . ثالث - ١٤١ -

حرف الجيم

ج

كامل : باجاجة . مראה - ٣٤ - بملاجه . فداجه . احراجة . مزاجه - ٢٥ - الملاج - ٩٤ - زجاج - ٩٥ -

جا

طويل : مجسجا . عرجا . مدرجا . مرتجا . مسرجا . مؤسججا . ادعجا . بنسججا - ١٠٤ -

ج

كامل : ووشيج - ١ - ياجوج - ٢ - اسراجها . ناجها - ٥٨ -

حرف الحاء

ح

سريع : الفصاح . الناح - ٦٤ -

ح

طويل : الفج . الصبح . المبح - ٨٠ - بسيط : راح . جناحي - ٢٨ - بالترح . بالمدح - ٨٢ - الرياح . راح . السباح . باردتيح - ١٤٣ - وافر : الجموح . ريج . نوح . بالضريع . الجريج . الطموح . توحى . المسيح . بالمدج - ٦٩ -

حا

وافر : سراحا . صباحا . الاقاحا - ٥٧ - كامل : المصحا - ٣١ -

ح

بسيط : فلاح . ملاح . مباح - ٤٦ - تمحو . شرح . صلح . يصحو - ٥٢ - صبح . جنح - ٥٣ - وضع . مطرح . والقدح - ٧٠ - يريج . المسيح - ٧٥ - وافر : مليح . رزيح . نضج . شحيح . صريج . جريج . المسيح - ٦٧ - فيح . مشج . مرجح . تريح . الذريح . الريح - ٦٨ - كامل : قريح . المسفوح . الريح . ييح - ٥١ -

حرف الدال

د

بسيط : اوقد . تقلد . فرقد . فريد . وا زيد . والصد - ١٤٦ - محمد - ١٤٧ - رمل : نقصد - ٥٩ - شهد - ٦٠ -

د

طويل : القصد . تمدي - ٣٥ - سم - ١٠٢ - جلد - ١٠٣ - بسواد . سهادي . فؤادي
 - ١١٠ - الزغد . الوقد . المد . القرد . الود - ١٢٨ - وبالورد . رعد . عهد . نجد . كالمسد .
 للبرد . الحد . السهد . يمدي . حدي . الصلد . الرد . وعد . العهد . والحمد . الحقد . والكتندي .
 وابدي . زند . خدي . لحد - ١٢٩ - الطد . الزند . الورد - ١٤٠ - متدي . احمد - ١٤٢ -
بسيط : التمددي . عندي - ٨ - جدتي - ٩ - الايدي . يدي - ٣٩ - البجاد . كالحجاد . الفؤادي
 - ١١٣ - وثاد - ١١٤ - اباد . السواد - ١٤٥ - وافر : بالجود . اليهود - ٩ - مرادي .
 الاعادي - ٦٤ - الوادي (مصراع) متاد (مصراع) . الثاني . زاد . لرتاد - ٨٨ - المداد .
 سواد - ١٠٣ - كامل : محمد . الصدي . محمد . السود . بالسود . المزبد - ٤١ - مخلد
 - ٤٢ - املودها - ٥٤ - عنده . يخلده - ٧٠ - الاسمد . الاسود . السود - ٨١ - النادي
 - ١٤٨ - حداد . وداد - ١٤٩ - سريع : البارد . الولد - ٨٣ - والورد . بالبند - ١١٢ -
 قده . جتده . صده . خده - ١٤٤ - منسرح : عبده . ورده . خده - ١٤٤ - خفيف :
 شديد . التقليد . ببدي . حديد . بالبرود . شهيد - ٢٥ - مجتث : مجده - ٢٠ -

دا

مديد : سعيدا . وليدا - ١٣ - سريع : تسمدان . عائدان . واجدان - ٢٢ -

ذ

طويل : الورد . القرد . السم - ١٥ - عقد . نقد . القرد . تنهد . ضد . جند . الرمد .
 اللد - ١٦ - القند . نقد - ٢١ - مسجد . محمد - ٨٣ - بسيط : مقفود . رود - ٣١ -
 مصفود . مقفود . الجود . مجفود - ٧٤ - يطرد (مصراع) . تنقد (مصراع) . يحد . اورد
 - ١٤٢ - وافر : يزيد - ٦٢ - تريد - ٦٣ - كامل : شواهد . الشارد . راكد - ٧٢ -
سريع : اسعاده . اوغاده . وراده - ٧٢ - محمد . مسجد - ٨٣ - خفيف : جواد . بقداد .
 سهاد . فزادوا - ١٠٦ -

حرف الزاء

ز

طويل : الحفر . صير . الحور . القمر . الزهر . الثمر . فاقصر . الدرر - ١٣ - بالكبر .
 الصنر - ١٣ - بسيط : الاصنر . مصور - ٦٥ -

ر

طويل : الشعر . الثبر - ٤٠ - الصدر . المر . تدري . والسر . ابي بكر - ٤٢ -
 الدهر . ذخر . ابي عمرو . الزهر . الفخر . الذكر . الفكر . ابي بحر . شكري . بالدرد .
 صدري . خمر - ٤٣ - ثبر . فكري . سطر . الدهر . الدرد . المكر . خبر . الصخر - ٤٤ -
 النسر . النهر - ٥٦ - صبري . البحر - ٦٤ - الجبر - ٦٧ - الجبر . يكري - ١١١ -
 والنحر . بالصبر . الدهر - ١١٢ - باي بحر . والنثر . الزهر . الذكر . السفر . عمر - ١٢٣ -
 بقرار . عذار - ١٤٤ - ابا بحر . الزهر . الزهر - ١٤٥ - ابي بكر . الشعر - ١٤٦ -
مديد : صغره . صره - ٧٧ - بيط : الضاري باضرار - ١٤ - باعذار . بامرار . العار .
 فرار . اقفار . لحدار . الدار . والنار . كدنيار - ١٥ - سمره - ٢١ - شفره . اثره -
 ٢٢ - اضراي . نار . النار - ٢٦ - بندار . احبار - ٥٥ - العار . الحار . دار - ٨١ -
 النار - ٨٢ - البهار . النفا . نفاي . النفا . بالعدار . وباختاري - ٨٧ - الدار .
 الواري . اووطاري . واسحاري . وديار . واقفار . واشاري . في القار . احرار . الحار .
 طيار . واسفاري . صبار - ٨٩ - العار . انمار . اعمار . اعمار . اسرار . طيار .
 باقتار . بالنار . خوار . مقدار . دنيار - ٩٠ - بالنسر . والبصر . بالثر . والنسر .
 والذكر . بالدر . الزهر . السحر - ١٠٩ - يسير - ١١٠ - يذكر - ١١١ - الوقار .
 الجوار - ١٤٥ - وافر : ثبير . بالكثير . الخفير . الامور . سفور . المير . بالرفير . النير .
 بالصغير . البير . المير . يزور . الضير . جبر . الشير . الخير . فطير - ١٠ - المير .
 السرور . الدهور . وخير . البهور . الحير . شكور . والقصور . وفور . الكبير .
 المير . مشير - ١١ - بنار - ١٠٨ - كلل : مسجور . جوري . فجور . جوري - ٢٢ -
 النار . الاوتار . المزمار - ٧٠ - الاعذار . الاقار . الاوطار . الامعار - ١٠٩ - ابو بحر
 (مصراع) . الزهر (مصراع) . الصدر . صدري - ١٤١ - زهر . السحر . الحبر - ١٤٢ -
 يقدر . يتقدر . مقرر . اخضر . الجوهر - ١٤٦ - سريع : البير - ٣ - مقرر - ٤ - الصدر .
 الحصر . سكر . بالسحر . تجري . ابي بكر - ١٤ - الحبر - ٢٤ - للسر . القبر - ١١٢ -
 النار - ١٤٩ - منسج : حذره . وطره . جره . مطره . كدنه . صدره - ٢٥ - اثره -
 ٢٦ - مطر . حور . شر - ٥٦ - خفيف : طير - ١٤٥ - متارب : نظاره . اشفاره -
 ٤٧ - الشاعر . آخر - ٧٦ - اخضر . آخر - ١٠٧ -

را

طويل : تنفذا - ٢١ - ثرا . مجرا . انطرا . ثرا . الزهرا . الحرا . الصغرى . الكبرى .
 نثرا . الوسكرا . زهرا . الزهرا . خرا . النثرا - ١٣٥ - ثرا . ثرا . السحرا . دثرا .

النِّمْرَ . الاخرى . خضرا . المهرا . النضرا . نصرا . صفرا . عسرا - ١٣٦ - فجرا . النहर .
 سرا . شقرا . الصفرا . شكرا . ذكرا . غرا . فلبسرا . الزهرا . المزا . الشفرا . الدهرا .
 المعجرا - ١٣٧ - شهرا . واصقرا . ولا خيرا . الزجرا . حبرا . صفرا . الجبرا . جهرا .
 الذكرا . الحدرا . يسرا - ١٣٨ - بيط : اقارا . اسرارا . حارا . اختارا . انوارا .
 ازهارا - ١٣٩ - سجارا - ١٤٠ - منهجرة . بصرة . السجرة - ١٤١ - وافر : امتنارا . امتدارا .
 دارا . الفرارا . قرارا - ٥ - دارا . مدارا . النذرا . جارا . يبارى . الساردا . انتصارا .
 الصناردا - ١٧ - قرارا . واستدارا . سوارا . تاج دارا . جارا . صغارا . نضارا . مدارا .
 يبارى . شفارا . النوارا - ١٨ - توارى . المناردا . حوارا . حيارى . سكارى . اقتناردا .
 احتناردا . الوقاردا . اضطرارا . اغاردا . غباردا . الكباردا . المهاردا . وابتداردا - ١٩ - انارا .
 اصفرارا - ١٤٤ - كامل : عثارا . ضلارا . بوارا . قارا - ٨٧ - وطارا . واوارا . ناردا -
 ١٤٠ - ساخرا . ناصررا - ١٤١ - سريع : صفرا . عسرا - ١٤٥ - خفيف : جمرا . امرا .
 فكرا . علدا . نثرا . نمرا - ٥٠ - متقارب : عاشرا - ٧٧ -

ر

طويل : الضر . الامر . النصر - ٢ - بحر . والبدر . قدر . الشمر . والحذر . الخبر - ٣ -
 عذاره . اواره - ٤٢ - بحر . الزهر . والوعر . النجر . الزهر . القطر . ثبر . النسر .
 مهر . فخر - ٨٦ - عذاره . اواره - ١٤٢ - بيط : يكدره . ابصره - ٥ - اثر . المطر .
 الحضر - ٨٥ - نظير . السلور . البهور . المبدور - ١٤٢ - وافر : يمار . نضار - ٤٨ -
كامل : غرور . المفرور - ٣١ - حرار . النار - ٩٧ - سريع : اظهر . تكفر . يذكر - ٧٩ -

حرف الزاء

ز

منسرح : الزم . المزم - ٣٦ - بمقر . مز . البزم - ٣٧ -

حرف السين

س

بيط : النفس . قبس . مقبس . الطرس - ٦٣ - فاس . للكناس - ٨٠ - اليسوس .
 النفوس - ٨٢ - كامل : يونس . مليبي . افس . المقدس - ٣٥ - المجلس - ٣٦ - عبوس .
 نفوس - ٣٧ - المقدس . قلمس . المتقنس . المتدنس - ٦٨ - بتاس . الاقناس . آس . ابو
 المباس - ٧٧ - الناس . لباس - ٨٢ -

سا

طويل : تلبسا - ٧ - بسيط : طويبا . قيسا - ٢٤ - نما . قبا . عبا . الفرما . فرما .
غرمبا - ٦٨ - وافر : عيوبا . النفوسا - ٢١ -

س

بسيط : والطاس . اقااس . پاس . وخناس - ٣٠ - ياسو . يباس . اختلاس . ناس . اقتراس .
شاس . ياس - ٤٤ - اقتباس . آس . اناس . باس . كناس - ٤٥ - عرس . ققرس - ٧٥ -
مختلس . الفلس - ٩٤ - وافر : فرس . شمس - ٢٤ - كامل : مجلس . مكنس - ٧٢ -

حرف الشين

ش

وافر : ريش . شريش - ٢٨ - خفيف : يرثي . يثشي . بالمشي - ٢٩ -

حرف الصاد

صا

وافر : حصا . خصما . قنما . الفرما . الخوصا . عبا - ٤ - حرما . خلصا . حصصا .
البرصا . حرصا . ققصا . رخصا . قنما . قلصا . رقصا . القمصا - ٥ -

ص

بسيط : الغص - ٥٧ - يلتص - ٥٨ -

حرف الضاد

ض

كامل : يركض . فينهض . ينض . يضرض . وينض . تتمدض . ايض . ينض - ٦٧ -

حرف الطاء

طا

طويل : ينطي . والفرط - ٢٠ - كامل : الساطي . يياط . الاشرط . الواطي . خياط .
ساباط . بعلط . الاسواط . ذياط - ٦٠ -

حرف الظاء

ظ

بسيط : يظ . مَظ . ومظوا . مَظ - ١١٠ -

حرف العين

ع

سريع : يروع . الدروع . الدموع - ١٤٨ -

ع

طويل : اقع . المجزع - ١١١ - كامل : البلع . الاروع . بالاصبع - ٦٦ - الاسماع .
 الراعي . سباع . الاضلاع . الاوضاع . مقنع . الاترع - ٧١ - المسموع . المصدوع - ٦٨ - شفع
 - ١٠٦ - رجز : الادمع - ١٤٠ - الجزع . الادمع - ١٤١ - سريع : الجامع . الراكع - ٢٢ -
متقارب : التاسع . السابع - ٧١ -

ع

وافر : وقوعا - ٤٩ - وضيحا . ضلوعا - ٥٠ - كامل : صريبا . جذوعا - ٧٨ - ضلوعا
 - ٧٩ - رمل : الوقوعا . هجوعا . المضوعا . صريبا . جوعا . صريبا . الوقوعا . الرضيحا .
 ودروعا - ٤ -

ع

طويل : سامع . موانع - ٧٥ - راتع - ٧٦ - بسط : الضيع . رجعوا - ٨٥ - الزيع .
 بديع . طلوع . يروع . دموع . والقطيع . الجميع . شفع . سبع - ١٠٥ - كامل : يجمع .
 تلمع . تسجع . المريج . الاجرع - ٢٨ - يتطلع . توقع . يرشع - ٢٩ - دموع . الاسجوع .
 مقطوع - ٣٦ - موضع . تستودع . مولع . تبع - ٦٥ - والمريج . الادمع - ١٠٦ - سريع :
 تسجع . مبدع . مصقع . يصنع . مدع - ١٠٧ -

حرف الفاء

ف

كامل : أصف . الف . فكف - ١٤٨ - متقارب : السلف . الشرف - ٨٣ - حرف
 - ٩٩ - الخلف . الطرف . الكتف . نصف . تنصف . تكف . الصلف . الخلف . يرتشف .
 مختلف . الف . سلف - ١٠٠ -

فر

كامل : معروف . مشرف . والتعريف . بالمعروف - ٨٤ -

(١٦٩)

فا

وافر : اللينة . المثبة . السخيفة - ٦٩ - رمل : المنقفا . صدقا . مرهنا . نشفا . حشنا
- ٢٢ - سريع : اختفى - ٨٧ - اللقا - ٨٨ -

ف

بسيط : منكشف . منكف - ٤٦ - خفيف : الوف . خلوف - ٨ -

حرف القاف

ق

سريع : غسق . شفق . حديق . لاحترق - ١٤٠ - متقارب : افق . الحديق . الفرق - ٦ -

قر

بسيط : افتراق . وفاق . العراق . اتساق . الرفاق - ٣٦ - صديق . الاباريق - ٧٠ -
الضيق . زنديق - ٨٣ - ربي . الرقيق . الطريق - ١٠٦ - وافر : الصديق . الدقيق .
بني حريق - ٢٣ - كامل : الافاق . الاخلاق . الاحداق . الاخفاق . الاثاق . اوراق . رفاق .
زقاق . باق . الاشفاق - ٤٧ - الشاق - ٥٦ - المهرق . الاحداق . ابو اسحاق . من واق .
الاملاق . الساق - ٥٧ - عشاقه . ساقه - ٦١ - والاحداق . ميثاق . الاشواق - ٩٦ -
متقارب : المشرق . تسبق . تحرق . المطلق . يرتقي . تلحق . والمصدق . بالزورق . يفرق
- ٦ -

قا

بسيط : اشتياقا . فراقا . نفاقا - ٤٣ - متفقه . بالحققة . مفترقه . والسرقة . الورقة .
حلقة . ورقة - ٧٩ -

ق

طويل : البق - ٨٠ - تسحق . ويسرق . منطق - ٨١ - تنطق . يرقق - ٩٦ - كامل :
الورق . أحترق . شرق - ٢٤ - خفيف : انقروا . موقق . تصدق . يثق - ٣٩ - متقارب :
تنطق . تشق - ٦٤ -

حرف الكاف

ك

سريع : أسالك . أخلك - ٥٨ - خولك . ملك . اترك . ارسلك . الملك . الملك .
ذلك . لك . ملك . قبلك - ٥٩ -

ك

طويل : زهره . مشرك - ٩٤ - زهره . مشرك - ١٢٧ - خفيف : هشك . هلك - ١٥٠ - وفك . ملك . لترك - ١٥١ -

ك

طويل : حالك . مالك - ٤٣ -

حرف اللام

ل

رجز : الامل - ١١٤ - ترل . وعمل . كمل - ١١٥ -

ل

طويل : الفتل . رسل . نصلي . قبلي . الحبل بالنمل . العفل . العفل . والفزل . البخل . النسل . الشل - ٣٦ - رحلي . املي . املي - ٣٧ - لقياشل - ٧٩ - بجيل . صقيل . سبيل - ٨٤ - بسلي . خبل . رسل . حل - ١٤٩ - تستلي . الحمل - ١٥٠ - بسيط : احوال . ابن كسأل - ٤٦ - الجبل . يزل . والفشل - ٥٢ - وافر : النليل . العليل . التليل . فتيل . بقل . بجيل . كليل . بالفول . الصقيل . للمستيل - ٢٤ - سول . القليل . الاصيل - ٣٥ - رجز : ملي . مستلي . ولي - ١١٥ - الاول . اسفل . اليل . تنقل . علي . لي . بقرلي . لي - ١١٦ - سريع : افصالكم . كامالكم . بالكم - ٩٩ -

لا

طويل : اختالها . اناها . نالها . اناها . لها - ٤٩ - مديد : واكتهلا . عالا . سلا - ١٣ - القلا . والحولا . والطلا . القزلا . الطلا . فاضلا - ١٤ - وافر : كلا . محالا . انتالا . ومالا . استحال - ١٠٨ - ملائي - ١٥٠ - كامل : تدلا . فشكلا . يهلا . ومفصلا . يهلا . الفسلا . اجلا . مشلا . قبالا . تأولا - ٢ - نبالا . ترالا . هلالا . جريالا - ٢١ - خالي . نالي . قالماني - ٢٩ - اذبالا . بلبالا . جبالا . هلالا - ٦٣ - املا . مهلا - ٨١ - رمل : املا . الجبالا . مشلا . مرشلا . يشلا . رمالا . هلالا . افلا - ١١٦ - ارسل : هلا . الارجالا . الابلا . السبالا . والحولا . الاجلا - ١١٧ - سريع : أسالك . اغلك - ٥٨ - خولك . ملك . اترك . ارسلك . الملك . الهلك . ذلك . لك . ملك . لك . قبلك - ٥٩ - حبلا . قال لا - ٩٧ - خفيف : سلا . قفلت لا . به ملا . حلا . توكللا . فتبتلي - ١٠٠ -

ل

طويل : آها . اشتالها . قتالها . حالها . ينالها . نالها . وارتمالها . جبالها - ٣ - ذحل .

النحل . الفعل - ٢٨ - مثاقله . مشاعه . فاعله . صاقله . صائله - ٤٩ - بسيط : الغزال .
 هلال - ٢٢ - ملول . اصبل - ٥٠ - تقول - ٥١ - يطول . أقول . الخول . الخليل . يزول .
 القبول - ٥٢ - الحلال . الحلال . يقال . حال - ٧٨ - وافر : الحمول . ازول . رسول
 - ١١٢ - كامل : طلول . الاسطول . الطول . تزول . التخييل . طويل - ١٦ - سيول .
 نصول . مسدول . تليل . يول . تليل - ١٧ - مستهل . ينسل . أنزل - ٤٧ - حاله .
 صفاله . غزاله . مثاله - ٥٤ - تشعل - ٥٦ - رمل : فيل . قتل - ٦٢ - استقلوا - ٩١ -
 منفرح : هزول . زولوا - ٩٩ -

حرف الميم

م

وافر : السلام (مصراع) . م (مصراع) - ٩١ - مريع : الاتام . بالسلام . الكلام .
 الحتام . الكرام . كرام - ١٤٢ - مجت : فيهم . بنهم - ٨٠ - متقارب : للتام . عبد السلام
 - ٨٠ - ضم . النم . الاسم - ١٠٧ - الكرم . الام . تسجيم . عظم . (المدم) - ١٠٨ -

م

بسيط : بالظيم . جيم . نجوم - ٢٠ - وافر : المتهم . الحرام . المقام . دار السلام
 - ٧٢ - الرجام . التام . الكام . اتمام . الحتام - ١١٤ - كامل : العاتم . باين القاسم . العالم
 - ٧١ - المشؤوم . للروم - ٨٢ - وقسم . والمتظوم . الميم . المخروم . المشؤوم . زيم .
 خدم - ٩٢ - سريع : نظم . قومه - ٦١ - خفيف : الكروم . لصوص - ٢٠ - ريم .
 بأديمي . الرحيم - ٣٩ - كرم - ٤٠ - النديم . لنم - ٤٥ -

ما

طويل : اسحا . متسما . متقدما . تحتما - ٥٥ - بسيط : القلا . سلا - ١١ - حكما .
 صبا . الاما . فها . إرما - ٩١ - رمل : ملاه - ٣٧ - مستهامة . للقيامه . السامة . بدعامة
 - ٢٨ - لا . مبسا - ٤٥ - مريع : سلا . الفا - ٥٥ - احراما . سلا - ٦٠ - متقارب :
 وما سلا . الطفا - ٣٣ -

م

طويل : عواتم . اللدنام - ٢٠ - بسيط : حكموا . زعموا - ٧٨ - يسيركم - ١١٠ - بذكركم .
 بنيركم - ١١١ - وافر : مدام . الهام . الحيام . حم - ٣٧ - الحتام . الحيام - ٥٣ - فيستقيم .
 ظلوم . تقوم - ١٠٢ - كامل : تقوم . ويوم . قديم . عظيم . عظيم . مظلوم . قطع - ٢٦ -

متقارب : ينعم . اللدم . الارقم . استهضم . تحكم - ٣١ - المدم . مشم . يدم - ٣٢ -
مظلم . والاعمى - ٤٦ - مقام . قالمقام . سلام - ٩٧ -

حرف النون

ن

رجز : الحسین - ١٤٢ - سريع : تسعدان . عائدان . واجدان - ٢٢ -

ن

بسيط : اعطاني - ١٢ - احزائي - ١٤ - امان . حمان . الزمان . ثمان . بناني . حمان .
الضمان - ٣٢ - الثمانين . للدين . الشياطين . الحون - ٣٨ - الطين . عثين . بيمون
- ٦١ - غزون . الحين - ٦٢ - زماني - ٦٥ - بناني . حابي . حان . والامان - ٦٦ - رامتين .
لين . وابطحن . أين . مقلتين . الرديني . شادين - ٧٣ - مشرقين . عين . القيلتين .
سرمين . لباتين . بلين . يراحتين . هذين - ٧٤ - هجين . وديني . وطين - ٨٤ - ياني .
اللسان - ١٠٤ - عين - ١٤١ - وافر : شائي - ٨٦ - علائي - ١٥٠ - كامل : بالاحسان .
الذياني . بنو حمدان . بالميدان . الاردان . النمان - ٨ - الطوفان . بلسان - ٣٤ - غاني .
قالي . امالي - ٣٩ - سنان . الرحمن - ٤٠ - الجاني . بان . وكفاني . التيجان . النيطان .
كالفردان . شان . الشيطان - ٤١ - كيوان . التيجان - ٧٨ - مشتقان . متفان - ٩٨ -
الفران . عياني . البرهان . القمران - ١٠١ - الاخوان . الشثنان - ١٠٢ - الازهان .
الثاني - ١١٢ - رمل : رضبان . ثان . الاماني . صومتان - ١١٤ - منسرح : قسمين .
بكمين - ٥١ -

نا

بسيط : مينة . تينه . المدينه - ٩٥ - وافر : عليا - ٨٢ - اعتدينا . زينا - ٨٣ -
كامل : الاحزان . الورثان - ٨٢ - افنانا . الامانا . بانا - ١٠٤ - رمل : منى . بنا . هتنا .
بدنا . هتنا . بانحنى . هنا . الوينا . المنا . الجنى - ١١٧ - الضى . سكتنا . ملنا . سربنا .
شلنا - ١١٨ - سريع : الننا . الزنا - ٣٩ - مذنا . هنا . ملنا . الضى . جنى .
احنا . امكتنا . المنا . المنى . لنا . يفتا - ١٠١ - خفيف : للهوازه . زنه - ٩٩ -
متقارب : اشجانه . اجفانه - ٧٣ -

ن

طويل : اكفان - ٧ - نيران . طوقان - ٨ - سكون . ميكون - ٨٨ - بسيط :

(١٧٣)

انسان . واحسان . مئان - ٤٦ - عوان . افصوان . الدخان - ٥٨ - كامل : النفران .
اكفان - ٧ - سريع : الحسن . نحن - ٥٤ -

حرف الهاء

بسيط : النهاية . الكفايه - ٦٩ - تنسيه . ارجيه . ظاهريه - ٣٤ -

بسيط : فادريه . ايه - ٧ - برشفيه . مقلتيه . وجتيه - ٥١ - كامل : يله . وجهه
- ٥١ - منسرح : سامي . الله - ١٤٠ - خفيف : يتقيه . فيه - ٩٧ - مقارب : اليه .
يديه - ١٣ - لديه . الوجيه - ٣٩ - عليه . اليه - ٣٠ -

بسيط : هواها . جواها . يراها . عساها - ١١٤ -

طويل : محياه . مناه . محياه . سراه - ٣٣ - وافر : سواه . صباه . قلاه . جفاه . اراه
- ١٥٠ - حلاه . دجاه . مطاه . دواياه . اشتباه . رباه . حماء . قراه . ذراه . يراه . بناه .
المياه . حشاه . رداه - ١٥١ -

حرف الواو

سريع : والضررو . بالخررو - ١١٣ -

حرف الياء

بسيط : برشفيه . مقلتيه . وجتيه - ٥١ - خفيف : يتقيه . فيه - ٩٧ - مجتث : فهم .
- ٨٠ -

بسيط : تنسيه . ارجيه . ظاهريه - ٣٤ - النهاية . كفايه - ٦٩ -

طويل : عمي . الوحي - ١٢٢ -

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	صحيفة	سطر	صواب	خطأ	صحيفة	سطر
الرك	الريا	٦	٤١	الآبار	الآبار	١٦	١
الرك	الريا	٢	٤٣	نقى	نقى	١١	٢
حسون	حسون	١١	٤٣	الحجا	الحجا	١٧	٢
الدجى	الدجا	١٤	٤٦	زخرفها	زخرفها	٤	٣
الوغي	الوغا	١٠	٤٧	انثى	انثى	١٠	٥
بن	ابن	١٥	٥٤	عدو	عدو	١٦	٥
الخفاجي	الخفاجي	٥	٥٦	ابن	بن	٢٠	٦
٦٣٣	٦٣٦	١٤	٥٦	٩٥	٩٥	١٨	٧
الخفاجي	الخفاجي	١٧	٥٦	أصنى	أصنى	٩	١٠
بن	ابن	١٦	٥٧	رَمِينَا	رَمِينَا	٣	١٤
وقفة	وقفة	٨	٥٨	الوغي	الوغا	٢	١٦
رحى	رحا	٢	٦٠	بالطى	بالطبا	٢	١٧
الطلى	الطلا	٩	٦٠	يبارى	يبارا	١٥	١٧
لاين الصائغ	لصائع	١	٧٠	يبارى	يبارا	١٣	١٨
رضى	رضا	٦	٧٣	زَيْف	زَيْف	١٢	١٩
بالامى	بالاما	٩	٧٣	ضرم	ضرم	١٣	٣٠
ظى	ظبا	١٧	٧٣	٣٦٥	٣٦٥	١٦	٣٠
امتجى	امتجا	١٠	٧٤	بن	ابن	١٩	٣٣
السياراء	السياراء	٢٢	٨٠	١٧٨	١٨٧	٢٠	٣٣
almohade	alnohade	٢٣	٨٠	Mardanik	Mardanisich	٢١	٣٣
نارِجَة	نارِجَة	١	٨٥	الوغي	الوغي	١٤	٣٤
اختفى	اختفا	١٥	٨٧	بن	ابن	١٥	٣٤
الدجى	الدجا	٤	٨٩	الرضى	الرضا	١٣	٣٦
اللقى	اللقا	١	٩٠	بن	ابن	١٤	٣٧
تُطْطِي	تُطْطِي	٩	٩٠	احجى	عجى	٢١	٣٨
(يهذف)	عن	١٧	٩٠	بأدعى	بأديم	١٧	٣٩
سلمى	سلمي	١٨	٩٠	الطبي	الطبا	١٦	٤٠
وصل	وصل	٢	٩٨	يتنئ	يتنئ	١٩	٤٠

صواب	خطأ	سطر	صحيفة	صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وجوههم	وجوههم	١٠	١٣٧	فتيل	فتيلا	١٩	١٠٠
التي	النا	١٨	١٣٧	الضئ	الضنا	٥	١٠١
على	علا	٤	١٣٨	التي	النا	١٠	١٠١
تقدس	تقدس	١٩	١٣٨	اربولة	اوربولة	١٦	١٠٢
للدرع	للدرع	٦	١٣٩	بين	بين	٤	١٠٣
زند	زند	١٩	١٣٩	المقري	المقري	١٧	١٠٣
الخمسين	الخمسون	٢١	١٤١	آش	أكر	١٦	١٠٩
٣٨	٣٧	٢٢	١٤١	الثورقي	الثورقي	٩	١١٢
ج III ص ٣٦٧	ج ص	٢٠	١٤٦	الحبي	الحجا	٣	١١٥
٥٨	٥٨٠	٢١	١٤٦	الضئ	الضنا	١	١١٨
١٣٩	٣٩	٢١	١٥١	(٨)	(٧)	٢٥	١٢٤

Biblioteca Alexandrina



0424332